من ذخائر العروض

كتاب الإقناع
في العروض وتخريج القوافي

للصاحب بن عباد
المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

حققه وقدم له

دكتور

إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي

مدرس بكلية الآداب - جامعة المنوفية

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

من ذخائر العروض

أخوك
د/ إبراهيم
٢٨/٢/

كتاب الإقناع
في العروض وتخريج القوافي

للصاحب بن عباد
المتوفى سنة ٣٨٥ هـ

حققه وقدم له

دكتور
إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي
مدرس بكلية الآداب – جامعة المنوفية

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصــدير

بقلم الدكتور رمضان عبد التواب

رئيس قسم اللغة العربية بآداب عين شمس

والعميد السابق للكلية

* * *

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ٠

فان كتاب : « الاقنــاع فى العروض وتخريج القوافى » للصاحب ابن عباد ، من أقــدم كتب العروض التى وصــلت الينــا ، وان لم يكن أقدمها على الاطلاق ٠ وانه على الرغم من كثرة ما ألف فى هــذا الفن من مختصرات ومطولات ، فان كتاب الصاحب بن عباد يعد أقربها مأخذا وأسهلها تناولا لمسائل العروض والقافية ٠ وأذكر أننى كثيرا مارجعت اليه فى طبعته الأولى ، فى بعض المصطلحات العروضية ، التى كانت تعرض لى فى بحوثى ، فكنت أجد فيه ماينقع الغلة ويروى الظمأ ٠

وصاحبه شاعر له ذوق رفيع فى فن الشعر ، وهو مع ذلك له فى علوم العربية صبر العلماء ، وجلد الباحثين المدققين ، ولذلك نراه يجمع فى كتابه هذا بين منهج العلماء وذوق الشعراء ٠

ومع ذلك فانه لــم يخرج كثيرا عمــا نعرفــه من عروض الخليل ابن أحمد ، عبقرى العربية الفذ ، والذى كان يتمتع الى جانب الحس الموسيقى المرهف ، بالعقل الرياضى المبدع ، ذلك العقل الذى اســتخدم

نظرية : التباديل والتوافيق الرياضية ،أو مـا يسـمى أحيانـا بنظرية : الاحتمالات الرياضية ، لا فى دوائره العروضية فحسب ، بل فى كتابه « العين » كذلك ، وهى النظرية التى سماها فى هذا الكتاب الأخـير بنظام : التقاليب ؛ لمعرفة المهمل والمستعمل من كلام العرب . وهو فى دوائره العروضية المختلفة يحاول حصر الامكانات المتعددة للنغم الموسيقى الممكن فى الشعر ؛ ليخلص من كل ذلك الى بيان الأنغام الموسيقية التى أهملتها العرب ، والأنغام التى إستعملتها ، وهى التى أطلق عليهـا بحور الشعر ، كما نعرف .

وان أسـماء هذه البحور ، وأسـماء التغييرات التى تطرأ على الأجزاء المكونة لها ، وهى التى تسمى بالزحافات والعلل ، لهى من الأمور التى تحير الدارسين لهـذا الفن وتشـقيهم ، اذ لا رابطة بين المصطلح الذى وضعه الخليل بن أحمد لهذه البحور وتلك الزحـــاف والعلل ، وما يدل عليه .

ولن يغنى فى هذا ماروى عن الأخفش أنه « سأل الخليل : لـم سميت الطويل طويلا ؟ قال : لأنه تمت أجزاؤه . قال : فالبسيط ؟ قال : لأنه انبسط عن مدى الطويل . قال : فالمديد ؟ قال : لتمدد سباعيه حول خماسيه . قال : فالوافر ؟ قـال : لوفارة الأجزاء وتدا بوتد . قـال : فالكامل ؟ قال : لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع فى غيره . قال : فالرجز ؟ قال : لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة الرجزاء . قال : فالرمل ؟ قال : لأنه يشبه رمل الحصير بضم بعضه الى بعض . قـال : فالهزج ؟ قال : لأنه يضطرب شبه هزج الصوت . قال : فالسريع ؟ قال : لأنه يسرع على اللسان . قال : فالمنسرح ؟ قال : لانسراحه وسهولته . قال : فالخفيف ؟ قال : لأنه أخف السباعيات . قال : فالمقتضب ؟ قال : لأنه اقتضب من الشعر لقلته . قال : فالمضـارع ؟ قال : لأنه ضـارع المقتضـب . قال : فالمجتث ؟ قال : لأنـــه اجتث ، أى قطـع من طول دائرته . قـال :

فالمتقارب ؟ قال : لتقارب أجزائه ، وأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا » (نور القبس ٧١) .

ومع كل هذا وذاك ، يظل الخليل بن أحمد رائدا فى كثير من العلوم والفنون التى خاض غمارها ، ومازال اكتشافه للموسيقى التى تحكم الشعر العربى (فى علم العروض) ، وطريقته فى حصر المستعمل والمهمل من كلام العرب (فى كتاب العين) ، ومنهجه فى ضبط الكتابة العربية برموز الضبط التى نعرفها اليوم ، من مفاخرة الكثيرة ، ودلائل عبقريته الفذة . وان المصادر العربية لتروى لنا أنه مات رحمه الله ، وهو يفكر « فى نوع من الحساب ، تمضى به الجارية الى البقال ، فلا يمكنه ظلمها ، ودخل المسجد وهو معمل فكره فى ذلك ، فصدمته سارية ، وهو غافل عنها بفكره ، فانقلب على ظهره ، فكانت سبب موته » (انباه الرواة ١ / ٣٤٦) .

أما الكتاب الذى نقدم له اليوم بهذه الكلمة ، وهو كتاب « الاقناع فى العروض وتخريج القوافى » للصاحب بن عباد ، فقد طبع من قبل بعناية الشيخ محمد حسن آل ياسين فى بغداد سنة ١٩٦٠م ، ولكن أخى وصديقى الكريم السيد الدكتور ابراهيم الادكاوى ، عثر على نسخ أخرى للكتاب ، ووجد أنه بحاجة ماسة الى اعادة نظر وتحقيق من جديد ، بالاضافة الى نفاد نسخ النشرة البغدادية ، فقام بتحقيق الكتاب ، وقابل بين مخطوطاته ، وخرج نصوصه ، ودرس قضاياه ومسائله ، متبعا المنهج العلمى فى كل ذلك ، كما زود الكتاب بالكثير من الفهارس الفنية النافعة .

واليوم يخرج الكتاب على هذه الصورة الطيبة ، التى تدل على تمرس المحقق بفن تحقيق النصوص ، ذلك الفن الذى هو فى حقيقة أمره سير على الأشواك .

ولست أملك له فى النهاية الا الدعاء الخالص بأن ينفع الله بـه وبأمثاله من العلماء المخلصين فى خدمة العربية وكتابها الخالد ، كتاب الله العزيـز ٠ والله من وراء القصـد ، وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله رب العالمين ؟

منيل الروضة بالقاهرة
فى ٢٨ / ٧ / ١٩٨٧ م

أ ٠ د ٠ رمضان عبد التواب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين ٠

اما بعد

فان كتاب ، الاقناع وتخريج القوافى » للصاحب بن عباد كتاب من كتب كثيرة فى علمى العروض والقوافى ، يأخذ طريقه الآن الى النور ، بعد أن مكث طى النسيان مدة كثيرة ، وانها لصحوة مباركة ، ففى الهيئة العامة للكتاب ، ودار احياء المخطوطات عشرات الكتب المخطوطة فى العروض خاصة تحتاج من يوقظها من سباتها العميق ، ويزيح عنها الثرى كى تبعث حياة جديدة تفيد هذا العلم الجليل ٠

ولقد حظيت كتب التراث فى المجالات المختلفة بجهد مبارك فى مجال تحقيقها ونشرها ، فظهرت فى ثوب جديد ، يملأ النفس بهجة الا علم العَروض ، فلم يحقق من هذا التراث الا القليل النادر ٠

لهذا وجب على الدارسين المتخصصين فى هذا المجال أن يشمروا عن سواعد الجد ، ليزدهر كبقية العلوم الأخرى ٠

والعروض والقوافى من علوم العربية الجليلة ، وهما فنان لهما اثرهما فى تذوق موسيقى الشعر العربى ، وفى توجيه الأذواق الى السليم وغير السليم منها ، وبهما نعرف صحيح الشعر من مكسوره ، ونعرف الأوزان القديمة والمحدثة الى غير ذلك من ثمرة هذين العلمين .

وأول من اخترعهما وألف فيهما هو الخليل بن أحمد الأزدى البصرى الفراهيدى المتوفى عام ١٧٠ هـ ، فلقد اتجه بقلبه الى ربه وهو متعلق بأستار كعبته الشريفة ، وبيته العتيق ، وطلب من الله عز وجل أن يلهمه علما لم يؤته أحدا من قبله ، ولا تأخذه الناس الا عنه .

وقد استجاب الله تعالى دعاءه ، ولبى نداءه ، وحقق أمله ، وبعد عودته الى البصرة ، شرح الله صدره ، وألهمه هذا العلم وأخرج للناس العروض والقافية فى صرح شامخ ، وبناء متكامل ، ولم يكد يزاد عليه فيهما الا القليل .

كان الخليل ـ رحمه الله ـ اماما فى اللغة والنحو وعلوم العربية ، وعليه تتلمذ سيبويه وسواه من علماء العربية وائمتها .

ولقد ألف فى علومها وفنونها فوضع العين ، والعروض ، والنغم والايقاع ، وأكثر كتاب سيبويه مأخوذ عنه .

ولقد ألف فى العروض بعد الخليل كثير من العلماء ، ومن أشهرهم المفضل الضبى المتوفى ١٨٩ هـ ، والأخفش المتوفى ٢١٦ هـ ، والمازنى المتوفى ٢٤٧ هـ ، ولسيبويه كتاب القوافى ، ولابن عبد ربه المتوفى ٣٢٨ هـ أرجوزة فى العروض تجدها فى كتاب العقد الفريد ، كما ألف فى العروض السيرافى المتوفى ٣٦٩ هـ وابن رشيق فى العمدة المتوفى ٤٥٦ هـ ، والتبريزى المتوفى ٥٠٢ هـ وابن الدهان المتوفى ٥٦٩ هـ والسكاكى المتوفى ٦٢٦ هـ فى كتابه المفتاح ، وللزمخشرى المتوفى ٥٣٧ هـ كتاب

القسطاس فى العروض ، وألف فيه ابن القطاع الشاعر البغدادى المتوفى ٥٥٨ هـ والبلطى المتوفى ٥٥٩ هـ ، وبدر الدين ابن مالك المتوفى ٦٨٦ هـ ومن أشهر المؤلفات المعروفة حتى الآن هى :

١ ـ منظومة الخزرجية فى العروض ، وهى قصيدة من بحر الطويل ، نظمها عبد الله بن محمد الخزرجى المالكى الاندلسى ، وشرحها كثير من العلماء منهم : الدمامينى المتوفى ٨٢٨ هـ ، وسمى شرحه العيون الغامزة على خبايا الرامزة .

٢ ـ عروض ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ وهو قصيدة من البحر البسيط أولها :

الحمد لله ذى العرش المجيد على الباسه من لباس فضله حللا

ومن شراحها : بدر الدين بن العينى المتوفى ٨٥٥ هـ

٣ ـ عروض الساوى ، وهى قصيدة لامية ، ومن شراحها بدر الدين ابن العينى ، وسمى شرحه « الحاوى فى شرح قصيدة الساوى »

٤ ـ متن الكافى فى علمى العروض والقوافى للقنائى ، وعليه حاشية الدمنهورى ، وحقق المتن الدكتور أحمد الهرميل

٥ ـ الكافى فى العروض والقوافى للخطيب التبريزى المتوفى ٥٠٢ هـ وحققه الحسانى حسن عبد الله .

٦ ـ البارع لابن القطاع المتوفى ٥١٥ هـ وحققه الدكتور أحمد محمد عبد الدايم ، الى آخر ذلك من الكتب النادرة التى ألفت فى هذا العلم .

وعلما العروض والقوافى ليسا من العلوم اليسيرة الهينة ، وذلك لدقة مسائلهما ، وكثرة الشبه فيهما ، فهما يشبهان النحو فى دقة قواعده وفروعه ٠

ولهذا نجده يشق على كثير من الناس ، ويروى أن الأصمعى ، وهو من هو فى رواية اللغة ، وحفظ العربية لم يفلح فى تعلم هذا الفن ، فلقد ذهب الى الخليل يطلب العروض ، ومكث فترة من الزمن ولم يتعلمه ، حتى يئس الخليل منه ، فقال له يوما متلطفا فى صرفه قطع هذا البيت :

اذا لم تستطع يوما فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فذهب الأصمعى ، ولم يرجع وعجب الخليل من فطنته ، وغفر الله للجاحظ تصريحه بأن « العروض علم مستبرد لا فائدة له ولا محصول » وقال عن دوائر العروض « أن دوائر الخليل للخليل لايحتاج اليها غيره » ٠

ويبدو أن الجاحظ لم يستوعب درسه مثل الأصمعى ٠

وليس العروض وقفا على فئة قليلة من العلماء ، فما أكثر من تتوفر لهم القدرة العروضية ٠

وهؤلاء علماؤنا العظماء ـ فى مختلف عصور التأليف ـ تركوا لنا تراثا ضخما صادرا عن الخليل ، وألفوا المؤلفات المنوعة فيهما ، ومنها كتاب « الاقناع فى العروض وتخريج القوافى » للصاحب بن عباد

وبعد : فهذا كتاب جديد قمت بتحقيقه ، لأضيفه الى تراثنا الخالد ، وقد عقدت العزم على تقديمه للمكتبة العربية ، مستمدا العون من الله جلت قدرته ، ومسترشدا بما عمله من سبقنى فى هذا المضمار ،

وهذا مادفعنى الى تحقيقه وقد قدمت له بفصلين يليهما النص المحقق ٠

درست فى الفصل الأول : حياة الصاحب بن عباد ، فتكلمت عن اسمه وكنيته ولقبه وأصله ومولده وشيوخه ومكانته العلمية وعقيدته وسنة وفاته ومؤلفاته ٠

أما الفصل الثانى : فحققت عنوان الكتاب ونسبته اليه ، وبحثت عن زمن تأليفه ، وذيلت الدراسة بوصف للمخطوطة ، وقارنت بين هذا الكتاب وكتاب الكافى للتبريزى ٠

والله أسأل أن يجعله عملا خالصا لوجهه ، وأن ينفع به ، وأن يوفقنا الى خدمة دينه ولغته ، ويرشدنا الى مواطن الصواب والسداد انه نعم المولى ونعم النصير ٠

« ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشداً »

القاهرة فى ٥ / ٥ / ١٩٨٧ م

الدكتور / ابراهيم محمد أحمد الادكاوى

١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

الفصل الأول : الصاحب بن عباد : حياته وآثاره

اسمه وكنيته ولقبه : هو الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن أبى الحسن عباد العباس بن عباد بن أحمد بن ادريس الطالقانى (١)

قال أبو منصور الثعالبى فى كتابه « يتيمة الدهر » فى حقه « ليست تحضرنى عبارة أرضاها للافصاح عن علو محله فى العلم والأدب ، وجلالة شأنه فى الجود والكرم ، وتفرده بغايات المحاسن وجمعه أشتات المفاخر ، لأن همة قولى تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفى يقصر عن أيسر فواضله ومساعيه ، ولكنى أقول : هو صدر المشرق ، وتاريخ المجد ، وغرة الزمان ، وينبوع العدل والاحسان ... الخ » (٢)

---

(١) ترجمته فى : الأعلام ١ / ٣١٢ ، ٣١٣ ، وأعيان الشيعة ١١ / ٣٢٢ ، ٥٧٥ ، وأنباه الرواة ١ / ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣١٤ ـ ٣١٧ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٤٩) ٤٥١ ، وتنقيح المقال فى أحوال الرجال ١ / ١٣٥ ، وروضات الجنات ١٠٤ ـ ١١٠ ، وشذرات الذهب ٣ / ١١٣ ـ ١١٦ ، والفهرست ١٩٤ ، والكامل لابن الأثير ٧ / ١٦٩ ـ ١٧٠ ، وكشف الظنون ٣٠ ، ٦١٩ ، ٩٠١ ، ١٣٧٦ ، ١٣٩١ ١٣٩٤ ، ١٣٩٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٩١ ، ١٦٢١ ، ولسان الميزان ١ / ٤١٣ ، ومرآة الجنان ٢ / ٤٢١ ـ ٤٢٤ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١١١ ـ ١٣٦ ، ومعجم الأدباء ٦ / ١٦٨ ـ ٣١٧ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٧٤ ، والمنتظم ٧ / ١٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٦٩ ـ ١٧١ ، ونزهة الألباء ٣٢٥ ووفيات الأعيان ١ / ٢٢٨ ـ ٢٣٣ ، ويتيمة الدهر ٣ / ١٨٨ ـ ٢٨٥

(٢) يتيمة الدهر ٣ / ١٨٨

وقال ابن خلكان : « كان نادرة الدهر ، وأعجوبة العصر فى فضائله ومكارمه ، وكرمه » (٣)

وقال ابن الانبـــارى : « فانــه كــان غريــز الفضــل ، متفننا فى العلوم » (٤)

وقال ابن النديم : « أبو القاسم بن عباد أوحد زمانه ، وفريـد عصره فى البلاغة والفصاحة والشعر » (٥)

وقال القفطى : « الصاحب بن عبــاد ممن اشــتركت الألسن فى وصفه ، وسلم اليه أهل البلاغة ماعاناه من نثره ونظمه ، وحسن ترتيبه ورصفه ، وأطال مؤرخو أخبار الوزراء فى ذكره ، وشرحوا ما شرحوه من مستحسن أمره ، ورزق من السعادة ما لازمه الى رمسه » (٦)

كنيتـــه : يكنى الصاحب بن عباد بأبى القاسم (٧)

لقبـــه : (الصاحب) وعلى هذا اتفقت جميع المصادر التى ترجمت له (٨) ، (والطالقان) التى ينسب اليها ـ بفتح الطاء واللام ـ كمـا ذكره ابن خلكان اسم لمدينتين : احداهما بخراسان ، والأخرى من أعمال قزوين ، والصاحب ابن عباد من طالقان قزوين ، لاطالقان خراسان (٩)

---

(٣) وفيات الأعيان ١ / ٢٢٨
(٤) نزهة الألباء ٣٢٥
(٥) الفهرست لابن النديم ١٩٤
(٦) أنباه الرواة للقفطى ١ / ٢٣٧
(٧) تنقيح المقال فى أحوال الرجال ١ / ١٣٥
(٨) انظر المراجع السابقة .
(٩) معاهد التنصيص ٤ / ١١١

مولـــده : ولد فى اليوم السادس عشر من شهر ذى القعدة الحرام سنة ست وعشرين وثلاثمائة باصطخر ، وقيل بالطالقان فى أصـــح الروايات (١٠)

نشـــأته : نشأ الصاحب بن عباد فى عز وغنى ، وكان أبوه يكنى بأبى الحسن ، ويلقب بالأمين .

قال أبو حيان فى أخلاق الوزيرين : « كــان عباد يلقب الأمين ، وكان دينا خيرا ، مقدما فى صناعة الكتابة ... وكان معلما بقرية من قرى طالقان الديلم ، ... وصنف كتابا فى أحكام القرآن » (١١)

وكان عباد كاتبا ووزيرا لركن الدولة البويهى ، ومات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وعلى هذا فقد كان عباد وزيرا قبل أن يكون ابنه الصاحب وزيرا ، ولهذا قال أبو سعيد الرستمى الأصفهانى : (١٢)

ورث الوزارة كابرا عن كابر ... مرفوعة الاســناد بالاسـناد
يروى عن العباس عبـــاد وزا ... رتــه واسـماعيل عن عبـاد

والصاحب بن عباد اتصل فى أول شبابه بأبى الفضل محمد بن العميد وزير ركن الدولة ابن بويه ، ثم تطورت بينهما الصلة ، فأصبح كاتبـــا لابن العميد (١٣)

---

(١٠) انظر المراجع السابقة
(١١) معجم الأدباء ٦ / ١٧١
(١٢) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٣ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١١٢
(١٣) انظر معجم الأدباء ٦ / ١٧٢

وحينماهم الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة بزيادة بغــداه فى سنة ٣٤٧ هـ اختار الصاحب مرافقا وكاتبا له (١٤)

ثم استمرت هذه العلاقة بعد ذلك فحصل للصاحب « عنده بقـدم الخدمة قدم ، وأنس منه مؤيد الدولة كفاية وشهامة فلقبه بالصاحب كافى الكفاة » (١٥)

ولما توفى ابن العميد سنة ٣٦٠ هـ ولى ابنه أبو الفتح منصب أبيه ، ثم توفى ركن الدولة ين بويه سنة ٣٦٦ هـ ، وولى المؤيد الدولة الأمـر فابقى أبا الفتح على حاله ، ولما كان ابن عباد قوى الصلة بمؤيد الدولة فان أبا الفتح ابن العميد خـاف منه على نفسه ، وهم بقتل الصاحب (١٦)

ورأى مؤيد الدولة أن من الحكمة ابعاد الصاحب بن عباد ، فابعده الى أصفهان ، وما ان لبث هناك فترة وجيزة من الزمن حتى عمـل مؤيد الدولة حيلة لابن العماد أدت الى قتله ، والتخلص منه (١٧)

ثم استدعى ابن عباد من أصفهان وولى الوزارة ودبرها بـرأى وثيق (١٨) وحينما توفى مؤيد الدولة سنة ٣٧٣ هـ ، ولم يكن قد عهد لأحد من بعده ، عمل الصاحب على تنصيب فخر الدولة بن ركن الدولة ولما انتظم الأمر لفخر الدولة « خلع على الصاحب خلع الوزارة ، وأكرمه وعظمه ، وصدر عن رأيه فى جليل الأمور وصغيرها (١٩)

---

(١٤) تجراب الأمم ٦ / ١٦٨
(١٥) معجم الأدباء ٦ / ١٧٣
(١٦) انظر معجم الأدباء ١٤ / ١٩٤
(١٧) انظر معجم الأدباء ١٤ / ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٧
(١٨) انظر المرجع السابق
(١٩) انظر النجوم الزاهرة ٤ / ١٧٠

وبقى الصاحب وزيرا لفخر الدولة حتى توفي سنة ٣٨٥ هـ ، وكان قد نال من المقام والاحترام والهيبة أيام وزارته ما لم ينل مثله أحد من أمثاله (٢٠)

أساتذته : ينتمي الصاحب بن عباد الى أسرة فاضلة ـ كما أشرنا ـ عريقة فى نسبها ، معروفة بعلمها ، ولقد قرأ الصاحب على الكثير من علماء عصره وأدبائه وروى عنهم نذكر منهم ما يلى :

١ ـ أبو الفضل محمد بن العميد الذى خدم بفنه الصاحب ، وهو فن الكتابة الذى أوصله الى ما وصل اليه من منصب الوزارة ، فكان تعليمه التعليم المفيد النافع فى الحياة وفى العمل وفى الفن الكتابى الذى كان أستاذا فيه وصاحب منهج وطريقة متميزة (٢١)

٢ ـ أبو الحسين احمد بن فارس الذى حمل الى الرى ، ليقرأ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن أبى الحسن بويه الديلمى صاحب الرى (٢٢)

وكان ابن فارس اماما فى علوم شتى ، وخصوصا اللغة فانه اتقنها وألف كتابه « المجمل » فى اللغة ، وقد وفى ابن فارس لتلميذه الصاحب ابن عباد وفاء علميا كبيرا ، واعترف له بما بلغه من درجة عالية فى العلم والثقافة والسياسة .

وآية هذا الوفاء ذلك المرجع الأصيل الذى ألفه ابن فارس فى « فقه اللغة العربية وسنن العرب فى كلامها » والذى لقبه بلقب تلميذه فسماه « الصاحبى » وأهداه اليه .

---

(٢٠) انظر معجم الأدباء ٦ / ١٩٠ وما بعدها ، وتيمية الدهر ٣ / ١٦٩ ومابعدها

(٢١) انظر روضات الجنات ١٠٣ ، وشذرات الذهب ٣ / ١١٤

(٢٢) انظر معجم الأدباء ٤ / ٨٣

وكتب في آخره : « وهذا تمام الكتاب (الصاحبي) إتم الله على (الصاحب) الجليل النعم ، وأسبغ له المواهب ، وسني له المزيد من فضله ، انه ولى ذلك ، والقادر عليه ، وصلى الله تعالى على نبيه محمد وآله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » (٢٣)

يقول الدكتور بدوى طبانه : « وفى هـذا الاهـــداء الكريم من ابن فارس ، وفى ذلك الثناء الذي قرأناه للصاحب فى قوله (شيخنـــا أبو الحسين) دليل على الحب المشترك ، والتقدير المتبادل بين الأستاذ الكبير والتلميذ النبيل » (٢٤)

٣ ـ أبو سعيد الحسن السيرافى (٢٥)

٤ ـ أبو بكر أحمد بن كامل (٢٦)

٥ ـ أبو بكر بن مقسم (٢٧)

٦ ـ عبد الله بن جعفر بن فارس (٢٨)

٧ ـ العباس بن محمد النحوى (٢٩)

٨ ـ أبو عمرو الصباغ (٣٠)

وبالاضافة الى هؤلاء الأساتذة البارعين الذين اغترف الصاحب من علمهم ، فقد كانت مكتبته الضخمة الحافلة بأنفس الكتب وأغلاها منبعا آخر من منابع ثقافته وأدبه ٠

---

(٢٣) روضات الجنات ١٠٣

(٢٤) الصاحب بن عباد الوزير الأديب العالم للدكتور بدوى طبانة ٤٧

(٢٥) معجم الأدباء ٦ / ٢٧٦ ـ ٢٧٩

(٢٦) معجم الأدباء ٦ / ٢٧٩

(٢٧) معجم الأدباء ٦ / ٢٧٩

(٢٨) لسان الميزان ١ / ٤١٣

(٢٩) بغية الوعاة ٢ / ٢٨

(٣٠) أعيان الشيعة ١١ / ٥٠٢

ولما طلب منه صاحب خراسان أن يقدم عليه ليعهد بالوزارة اليه كان مما اعتذر به قوله : « عندى من كتب العلم خاصة مايحمل على أربعين جمل أو أكثر ٠ (٣١)

وأصبح ابن عباد بفضل هؤلاء العلماء ، وهذه المكتبة الضخمة « أوحد زمانه علما وفضلا » (٣٢)

« وانه مع شهرته بالعلوم وأخذه من كل فن منها بالنصيب الوافر والحظ الزائد الظاهر ، وما أوتيه من الفصاحة ، ووفق الحسن السياسة والرجاحة مستغن عن الوصف ، مكتف عن الأخبار عنه والرصف ٠ (٣٣)

لقد جالس الصاحب أولئك العلماء وغيرهم وأفادوا منه كما أفاد منهم ، فكان بحرا يفيض من المعرفة بالعربية وعلومها وآدابها ، فألف فى العروض والقوافى ، وألف فى التاريخ منها كتاب الوزراء ، وتاريخ الملك ، وان أى قارىء لمؤلفاته يحس أنه كان ذا طلاع والمام حسن بالتفسير والحديث والكلام واللغة والنحو والصرف والعروض والأدب والتاريخ والطب ٠

ولم يكن شىء من ذلك مستغربا ، فبيئة الرجل العلمية ، وأبوه العالم ، وأساتذته ومجالسوه ، وأصحابه من رجال العلم وأعلام الفكر ، وولوعه بالكتاب ، جعلته من العلماء المبرزين ٠

ولقد قيل عنه : أنه كان يستصحب فى كل سفره حمل ثلاثين جملا بالكتب فى سائر ألوان المعرفة ، حتى استغنى الصاحب عنها كما يقال : بكتاب (الأغانى للأصبهانى)

---

(٣١) بغية الوعاة ١ / ٤٥١ ، وشذرات الذهب ابن العماد ٣ / ١١٥ ومعجم الأدباء ٦ / ٢٥٩

(٣٢) أنظر المراجع السابقة

(٣٣) معجم الأدباء ٦ / ١٧١

ثقافتــه : كان الصاحب بن عباد أحد أعيان الأدباء الذين ملكوا زمام هذا الفن وبرزوا فيه ، وقد فاق فى أدبه ، وفى تنوع فنونه أكثر أدباء عصره **كتابة وشعرا** .

وقد شهد للصاحب بذلك الفضل أكثر الناس عداوة له ، وألدهم خصومة ، وفى مقدمتهم أبو حيان التوحيدى . (٣٤)

ولقد كان الصاحب أديبا برز فى فنون الأدب ، فكان كاتبا من كبار الكتاب ، وشاعرامن فحول الشعراء ، وناقدا عارفا بأصول الأدب .

وكان الصاحب يميل الى الزخرفة والتأنق والصنعة ، فامتــازت كتابة الرسائل فى هذا العصر امتيازا ظاهرا بلزوم السجع القصير ، وباستعمال الجناس ، وبعض أنواع البديع

والحقيقة أنه أسرف فى ولوعه بالسجع اسرافا عجيبا ، وتألق فى صياغتة لكن مع تخير اللفظ ، وجودة التـأليف وحسن التنسيق (٣٥)

وأكبر الظن أن الذى دفع الصاحب الى هذا المنهج هو طبيعة عصره وأسلوب الذين سبقوه من أساتذته

ومن ذلك أنه شتم رجلا فقال : « لعن الله هذا الأهوج الأعوج الأفلج الأفحح ، الذى اذا قام تخلج ، واذا مش تدحرج وان عدا تفجفج » (٣٦)

وقال أبو حيان سمعته يقول لابن ثابت : « جعلك الله ممن اذا خرىء سطر ، واذا بال قطر ، واذا فسا غبر ، واذا ضرط كبر ، واذا أعجف عبر » (٣٧)

---

(٣٤) انظر معجم الآدباء ٦ / ٢٠٨ وما بعدها
(٣٥) انظر معجم الأدباء ٦ / ٢٠٧
(٣٦) معجم الأدباء لياقوت ٦ / ٢٠٦
(٣٧) معجم الأدباء لياقوت ٦ / ٢٣٤

اما بالنسبة لشاعريته فكان شاعرا ممتازا ، وان نظرة عابرة يلقيها القارىء على شعره تدله بوضوح على أن مذهب التصنيع والزخرفة اللفظية والأساليب البديعية قد أثرت فى شعره ، وكان الصاحب يهتم بتضمين قصائده بعض القصص ، والحوادث ، والروايات ، والمناقشات .

والحق الذى يجب أن يقال : ان الصاحب قد خطا فى الزخرفة خطوات كبيرة لم يعرف لها نظير عند غيره من شعراء عصره ، ولعل لثرائه اللغوى يدا فى هذه الزخرفة .

وكان من أبرز شواهد ذلك نظمه قصيدة طويلة خالية من حرف الألف ، وارداف ذلك بقصائد أخرى خلت كل واحد منها من حرف من حروف الهجاء ماعدا الواو حيث عجز عن نظم قصيدة بدونه (٣٨)

واليك بعض النماذج من شعر الصاحب بن عباد

قال يمدح أهل البيت عليهم السلام (٣٩)

ما لعلى العلاء أشباه ... لا والذى لا اله الاه
الدين مغزاه والمكارم من ... جدواه والمأثرات مغناه
مبناه مبنى النبى نعرفه ... وابناه عند التفاخر أبناه
أهلا وسهلا بأهل بيتك يا ... امام عدل اقامه الله
ان عليا علا الى شرف ... لورامه الوهم زل مرقاه

وقال فى الوصف (٤٠)

رق الزجاج ورقت الخمر ... فتشابها فتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح ... وكأنما قدح ولا خمر

---

(٣٨) انظر قسم الدراسة فى ديوانه تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ١٣

(٣٩) ديوان الصاحب بن عباد ٦٠

(٤٠) ديوان الصاحب بن عباد ١٧٦

ولـــه (٤١)

لعمرك ما الانســان الا بدينــه فلا تترك التقوى اعتمادا على النســب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضــع الشرك الشريف ابا لهـــب

ولا عجب من ذلك فقد أتيح لابن عباد من الحظ والشهرة مــالم يتح لأكثر العلماء والأدباء من معاصريه ، فكان له من ماله ونفوذه ، وقوته وجاهه ، وغناه وسلطانه ، وغروره وعجبه بنفسه ، ما يحمـــل الناس على ذكره ، والتحدث عنه بين مدح وقدح ، وثناء وذم ، تبعــا لظروف كل واحد من أولئــك المتحدثين ومقــدار نجاحه أو خيبته فى اجتذاب هذا الرجل والتمتع بما أتاه الله من أسباب الغنى والجاه ٠

عقيدته : عرف عن الصاحب أنه كان من أصـــحاب علم الكلام ، وانه كان معتزليا فيقول ٠ « المذهب مذهب مذهب الاعتزال » ، والمعتزلة لهم آراء كثيرة مفصلة فى كتب الملل والنحل ، وقد تفرقوا الى فــرق كثيرة ومن أقوالهم : القول باستحالة رؤية الله عز وجل بالأبصار ، والقول بحدوث كلام الله ، والقول فى الفاسق من أمــة الاســـلام بالمنزلة بين المنزلتين ، وهى أنه فاسق لامؤمن ولا كافر ٠

والمعتزلة يسمون أنفسهم « أصحاب العدل والتوحيد » (٤٢) وهم آهل فصاحة وبيان وجدل ومناظرة

وقد كان الصاحب واحد من أولئك المعتزلة
يقول ابن الأنبارى (٤٣) : « وكان الصــاحب يذهب الى مذهب

---

(٤١) ديوان الصاحب بن عباد ١٨٣
(٤٢) انظر الملل والنحل للشهرستانى ١ / ٥٠
(٤٣) نزهة الألباء ٣٢٧

أهل العدل » وفى ذلك يقول : (٤٤)

تعرفت بالعــدل فى مذهبى ... ودان بحسن جدالى العراق

ويقول : (٤٥)

كنت دهرا أقول بالاستطاعة ... وأرى الجبر ضــلة وشناعة

ويقول : (٤٦)

العدل والتوحيد مذهبى الذى ... يزهى به الايمــان والاسلام

وولايتى لمحمــد ولآلــه ... دينى وحصن الدين ليس يرام

وهذا قليل من كثير ، ومما لاشك فيه أن انتســاب الصــاحب الى المعتزلة كان موروثا ، وأنه أخذ تعاليمهم وعرف مبادئهم عن أبيــه الذى كان معتزليا ، والذى صنف ـ كما ذكرنا ـ (أحكام القرآن) نصر فيه الاعتزال ، وروى عنه ابنه الوزير الصاحب (٤٧)

آثار الصاحب بن عباد : انك حين تقرأ آثار الصاحب التى حفظها التاريخ لتروعك تلك القوة الخارقة ، والمعرفة الفائقة التى وهبها الله هذا الرجل .

ان كثرة تصانيفه ، وتنوع مباحثها ، واختلاف فنونها ، لتــدل بانصح برهان على ماآتاه الله من المواهب ، وتشهد له بما منح من وفرة العلم ، وسعة العقل .

ولوعدنا الى الحديث عنها لوجدناها من حيث الكيف مفعمة بالعلم والجمال ، ومن حيث الكم كثيرة بلغت فى احصاء بعض المتقدمين ثمانية عشر مؤلفا (٤٨)

---

(٤٤) ديوان الصاحب بن عباد ٢٥٤ ، وانظر تنقيح المقال ١٣٥

(٤٥) ديوان الصاحب بن عباد ٢٤٤

(٤٦) ديوان الصاحب بن عباد ٢٧٣

(٤٧) انظر لسان الميزان ١ / ٤١٣

(٤٨) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

ثم ارتفع الرقم فى مؤلفات المتأخرين حتى بلغ (ثلاثين مؤلفا) (٤٩) (وواحدا وثلاثين (٥٠) وسبعة وثلاثين (٥١) ونورد فيما يأتى أسماء المطبوع منها ولا ـ فيما أعلم ـ ثم باقى مؤلفاته ، مرتبة على حروف المعجم وهى :

أولا : أسماء مؤلفاته المطبوعة

١ ـ الابانة عن مذهب أهل العدل (٥٢) ، وهذا الكتاب مطبوع ضمن مجموعة نفائس المخطوطات المجموعة الأولى ، مطبعة دار المعارف ببغداد سنة ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

٢ ـ الأمثال السائرة من شعر المتنبى (٥٣) والكتاب طبع فى بيروت ١٩٥٠ م

٣ ـ التذكرة فى الأصول الخمسة (٥٤) طبع ضمن مجموعة نفائس المخطوطات المجموعة الثانية ، مطبعة دار المعارف ببغداد سنة ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

٤ ـ رسالة فى أحوال عبد العظيم الحسنى (٥٥) طبع ضمن مجموعة نفائس المخطوطات المجموعة الرابعة ، مطبعة دار المعارف ببغداد سنة ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

---

(٤٩) أعيان الشيعة ١١ / ٤٢٧ ـ ٤٣١
(٥٠) الغدير ٤ / ٤١ ـ ٤٢
(٥١) مقدمة كتاب الهداية والضلالة ٢٠ ـ ٢٢
(٥٢) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢ / ٢٧٠
(٥٣) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢ / ٢٧٠
(٥٤) انظر مقدمة الديوان ١٠
(٥٥) انظر مقدمة الديوان ١٠

٥ ـ رسالة فى الطب (٥٦)

٦ ـ رسالة فى الهداية والضلال (٥٧) حققها حسين على محفوظ ، مطبعة الحيدرى بطهران سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م ، وتقع فى ٥٤ صفحة ، وهذه الرسالة موجودة فى الهيئة العامة للكتاب رقم ب ٢٦٤٤٧ واليك بعض النماذج من هذه الرسالة :

يقول الصاحب بن عباد فيهما (٥٨) : « وقد يكون الهدى الى الجنة ، وهو الثواب جزاء على محمود الأفعال ، وهذا يختص به المؤمنون ، ويتوجه بمزيته الصالحون ، قال الله تعالى فى تصديق ذلك (ونزعنا ما فى صدورهم من غل تجرى من تحتهم الأنهار وقال الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لتهتدى لو أن هدانا الله) »

ويقول فى موضع آخر (٥٩) « الاضلال عن الثواب جزاء على قبيح الأعمال فالله تعالى يفعل ذلك فيزيده ولا يفعله الا عقابا لمن خلع عن الطاعة ، وكذب الأنبياء ، وأعرض عن الآيات ، قال الله تعالى : (وما يضل به الا الفاسقين) ، وقال : (ويضل الله الظالمين) »

٧ ـ الروزنامجه (٦٠) هذا الكتاب حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م ، وهو موجود فى الهيئة العامة للكتاب رقم ز ٤٨٨١٦ ، والكتاب يقع فى أربعين صفحة ، ويعتبر مجموعة رسائل يومية أرسلها الصاحب بن عباد ـ

---

(٥٦) أنظر مقدمة ديوان الصاحب بن عباد ١٠ ، ويتيمة الدهر ٣ / ٢٠٠ ـ ٢٠٢

(٥٧) انظر مقدمة ديوان الصاحب بن‌عباد ١٠

(٥٨) كتاب الرسالة فى الهداية والضلال ٤٢

(٥٩) المرجع السابق ٤٣

(٦٠) انظر مقدمة الديوان ١٠

من بغداد لما زارها صحبة الأمير البويهى عام ٣٤٧ هـ ـ الى أستاذه ابن العميد ليطلعه فيها على سائر مشاهداته ٠ ومطارحاته واجتماعاته برجال العلم والأدب والسياسة فى ذلك البلد الذى كان منارة العلم ، ومهوى أفئدة ذوى الفضل ٠

٨ ـ عنوان المعارف وذكر الخلائف (٦١) وهذا الكتاب ضمن مجموعة نفائس المخطوطات المجموعة الأولى ، مطبعة دار المعارف ببغداد سنة ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

٩ ـ الفرق بين الضاد والظاء (٦٢) ضمن مكتبة الصاحب بن عباد ، منشورات المكتبة العلمية ، مطبعة دار المعارف بالعراق

١٠ ـ الكشف عن مساوىء شعر المتنبى (٦٣) ، ويقع فى ٢٦ صفحة وفى نفس المجلد كتاب ذم الخطأ فى الشعر للامام أبى الحسين احمد بن فارس اللغوى المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ويقع فى ٦ صفحات وكتاب صاحبنا طبع فى مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر سنة ١٣٤٩ هـ وهو فى الهيئة العامة للكتاب رقم ز ١٩٢٩٦ واليك هذا النموذج من كتاب الكشف عن مساوىء المتنبى يقول : (٦٤) « وكانت الشعراء تصف المآزر تنزيها لألفاظها عما يستبشع ذكره ، حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح الذى لم يهتد له غيره فقال :

---

(٦١) معجم المؤلفين ٢ / ٢٧٤

(٦٢) مقدمة ديوانه ١٠

(٦٣) مرآة الجنان ٢ / ٤٢٣ ، وهدية العارفين ١ / ٢٠٩ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

(٦٤) كتاب الكشف عن مساوىء المتنبى ٢٦

انى على شغفى بما فى خمرها لأعف عما فى سراويلاتهـــا

وكثير من العهر أحسن من عفافه

هذه أيدك الله مقدمة يستدل بها على ما بعدها ، ولو أتيت بنظائر ماأخرجت من شعره لأضجرت القارىء ، وأمللت السامع »

١١ ـ المختار من رسائل الصاحب بن عباد (٦٥) هذه المختارات طبعت فى مصر وحققها عبد الوهاب عزام وشوقى ضيف سنة ١٣٦٦ هـ = ١٩٢٩ م

أما بالنسبة لديوانه (٦٦) فحققه الشيخ محمد حسن آل ياسين ويوجد منه نسخة فى مكتبتى ، وطبع فى بغداد ، مطبعة المعارف سنة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

---

(٦٥) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

(٦٦) بغية الوعاة ١ / ٤٥٠ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

ثانيا : مؤلفاته التى ذكرها المؤرخون فهى على النحو الآتى مرتبة على حروف المعجم :

نورد فيما يأتى هذه الكتب مرتبة أيضا على حروف المعجم وهى :

١ ـ كتاب أخبار أبى العيناء (٦٧)

٢ ـ كتاب أخبار الوزراء (٦٨)

٣ ـ كتاب اسم الله تعالى وصفاته (٦٩)

٤ ـ كتاب الأعياد وفضائل النوروز (٧٠)

٥ ـ كتاب الامامة فى تفضيل على بن أبى طالب عليه السلام (٧١)

٦ ـ كتاب الأنوار (٧٢)

٧ ـ كتاب تاريخ الملك واختلاف الدول (٧٣)

٨ ـ كتاب التعليل (٧٤)

٩ ـ كتاب الجمهرة فى النحو (٧٥)

---

(٦٧) هدية العارفين ١ / ٢٠٩

(٦٨) كشف الظنون ٣٠ ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٧٤

(٦٩) كشف الظنون ٣٨٥ ، ومرآة الجنان ٢ / ٤٢٣ ، وهدية العارفين ١ / ٢٠٩ ، ووفيات الأعيان ١ / ٢٣٠

(٧٠) كشف الظنون ١٣٩٤ ، وشذرات الذهب ٣ / ١١٤ ، وهدية العارفين ١ / ٢٠٩

(٧١) شذرات الذهب ٣ / ١١٤ ، وكشف الظنون ١٣٩٨ ، وهدية العارفين ١ / ٢٠٩ ، ووفيات الأعيان ١ / ٢٣٠

(٧٢) مقدمة كتاب الهداية والضلال ٢٠

(٧٣) هدية العارفين ١ / ٢٠٩ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

(٧٤) مقدمة كتاب الهداية والضلال ٢٠

(٧٥) هدية العارفين ١ / ٢٠٩

١٠ ـ كتاب جوهرة الجمهرة (٧٦)

١١ ـ كتاب ديوان رسائله فى عشر مجلدات (٧٧)

١٢ ـ كتاب الرسائل (٧٨) وموجود فى الهيئة العامة للكتاب قسم المخطوطات بمصر ، ويقع فى ١١٥ لوحة عن نسخة مكتبة باريس سنة ٥٥٧ هـ تحت رقم أدب تيمور ٨٥٧

١٣ ـ كتاب الزيدين (٧٩)

١٤ ـ كتاب الزيدية (٨٠)

١٥ ـ كتاب السفينة (٨١) جمع فيه ماأعجبه من الشعر .

١٦ ـ كتاب الشواهد (٨٢)

١٧ ـ كتاب العروض الكافى (٨٣)

١٨ ـ كتاب الفصول المهذبة فى العقول (٨٤)

١٩ ـ كتاب فى تفضيل على بن أبى طالب وتصحيح امامة من تقدمه (٨٥)

٢٠ ـ كتاب القضاء والقدر (٨٦)

---

(٧٦) هدية العارفين ١ / ٢٠٩ ، ونزهة الألباء ٣٢٦ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٥٠

(٧٧) كشف الظنون ٩٠١ ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٧٤

(٧٨) الكامل لابن الأثير ٧ / ١٦٩ ، ١٧٠ ، ومرآة الجنان ٢ / ٤٢٣

(٧٩) هدية العارفين ١ / ٢٠٩

(٨٠) مقدمة كتابة الهداية والضلال ٢٠ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

(٨١) تاريخ الأدب العربى ٢ / ٢٧٠

(٨٢) مقدمة كتاب الهداية والضلال ٢٠

(٨٣) هدية العارفين ١ / ٢٠٩ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

(٨٤) مقدمة كتاب الهداية والضلال ٢٠

(٨٥) مقدمة كتاب الهداية والضلال ٢٠

(٨٦) مقدمة كتاب الهداية والضلال ٢٠

٢١ ـ كتاب الكافي في الرسائل (٨٧)

٢٢ ـ كتاب اللطيمة (٨٨)

٢٣ ـ كتاب المحيط باللغة فى عشر مجلدات (٨٩) ، موجود منه الجزء الثالث في الهيئة العامة للكتاب بمصر ، تحت رقم لغة ٤٢ ، ويقع فى ٢٦٣ ورقة

٢٤ ـ كتاب مختصرأسماء الله تعالى وصفاته (٩٠)

٢٥ ـ كتاب المقصور والممدود (٩١)

٢٦ ـ كتاب المنظومة الفريدة (٩٢)

٢٧ ـ كتاب نقض العروض (٩٣)

٢٨ ـ كتاب نهج السبيل فى الأصول (٩٤)

٢٩ ـ كتاب الوزراء (٩٥)

٣٠ ـ كتاب الوقف والابتداء (٩٦) ذكره الانبارى فى كتابة « نزهة

---

(٨٧) كشف الظنون ١٣٧٦ ، وشذرات الذهب ٣ / ١١٤ ، والفهرست ١٩٤

(٨٨) مقدمة كتاب الهداية والضلال ٢٠

(٨٩) تاريخ الأدب العربى ٢ / ٢٦٩ ، وشذرات الذهب ٣ / ١١٤ ، ومرآة الجنان ٢ / ٤٢٣ ، ومعجم الادباء ٦ / ٢٦٠

(٩٠) مقدمة كتاب الهداية والضلال ٢٠ ، والفهرست لابن النديم ١٩٤ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

(٩١) تاريخ الأدب العربى ٢ / ٢٧٠

(٩٢) تاريخ الأدب العربى ٢ / ٢٧٠

(٩٣) معجم الادباء ٦ / ٢٦٠

(٩٤) هدية العارفين ١ / ٢٠٩ ، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٦٠

(٩٥) هدية العارفين ١ / ٢٠٩ ، وكشف الظنون ١٤٦٩ ، والفهرست ١٩٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٣٠

(٩٦) انباه الرواة ١ / ٢٣٨ ، ونزهة الألباء ٣٢٦

الألباء وقال : ان الصاحب « لما صنف كتاب الوقف والابتداء كان ذلك في عنفوان شابه ، فأرسل اليه ابو بكر بن الأنبارى وقال له : انما صنفت كتاب الوقف والابتداء بعد أن نظرت فى سبعين كتابا تعلق بهذا العلم ، فكيف صنعت هذا الكاب مع حداثة سنده ؟ فقال الصاحب للرسول : قل للشيخ : نظرت فى النيف وسبعين التى نظرت فيها ، ونظرت فى كتابك أيضا » (٩٧)

وفاة الصاحب بن عباد

وفاة الصاحب بن عباد : قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٨٥ هـ « فى هذه السنة مات الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد وزير فخر الدولة بالرى ، وكان واحد زمانه علما وفضلا وتدبيرا وجودة رأى وكرما ، عالما بأنواع العلوم ، عارفا بالكتابة وموادها ورسائله مدونة ، وجمع من الكتب مالم يجمعه غيره ، حتى انه كان يحتاج فى نقلها الى أربعمائة جمل » (٩٨)

وذكر الثعالبى فى اليتيمة (٩٩) أن الصاحب لما بلغت سنة الستين اعترته آفة الكمال ، وانتابه أمراض الكبر ، جعل ينشد قوله :

أناخ الشيب ضيفا لم أرده ... ولكن لا طيق له مردا
رداء للردى فيه دليل ... تردى من به يوما تردى

ولما كنى المنجمون عما يعرض له فى سنة موته قال : (١٠٠)

يا ملك الأرواح والأجسام ... وخالق النجوم والأحكام
مدبر الضياء والظلام ... لا المشترى أرجوه للانعام
ولا أخاف الضر من بهرام ... وانما النجوم كالأعلام

---

(٩٧) نزهة الألباء ٣٢٦
(٩٨) الكامل ٩ / ٣٨
(٩٩) يتيمة الدهر ٣ / ٢٧٨ ، وديوان الصاحب بن عباد ٢١٢
(١٠٠) يتيمة الدهر ٣ / ٢٧٨ وديوان الصاحب بن عباد ٢٧٦ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١٣٢

والعلم عند الملك العلام ... يارب فاحفظنى من الاسقام
ووقنى حوادث الأيام ... وهجنة الأوزار والآثام
هبنى لحب المصطفى المغنام ... وصنوه وآله الكرام

ولما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة انتقل الى جوار ربه ، ومحل عفوه وكرمه ، وكانت وفاته بالرى ثم نقل الى أصبهان ، ودفن فى قبة بمحلة تعرف بباب دكزية (١٠١)

قال ابن خلكان : « وهى عامرة الى الآن وأولاد بنته يتعاهدونها بالتبيض » (١٠٢)

ولقد أطلقت وفاة الصاحب ألسنة الشعراء ، فكثرت مراثيه ، ووجد الشعراء فى عظمة الصاحب وشخصيته ، وفى مروءته وسماحته ، وفى شعره وكتابته ، وفى تقواه وعفته معينا لا ينضب من المعانى المتزاحمة .

ورثاه الشريف أبو الحسن الرضى بقصيدة طويلة ، ذكر منها الثعالبى فى يتيمة الدهر خمسة وستين بيتا ، وتعتبر من أروع المراثى فى الأدب العربى ، ومن أروع ماجادت به شاعرية الشريف الرضى منها (١٠٣)

أكذا المنون يقطر الأبطالا ... أكذا الزمان يضعضع الأجبالا
أكذا تصاب الأسد وهى مدلة ... تحمى الشبول وتمنع الأغيالا
وأقم على يأس فقد ذهب الذى ... كان الأنام على نداه عيالا

وختمها بقوله :

لنسلى الدنيا عليه فانها ... نزعت به الاحسان والاجمالا

فرحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عن العربية خير الجزاء

---

(١٠١) تنقيح المقال ١٣٥ ، ومعاهد التنصيص ٤ / ١٣٦
(١٠٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ١ / ٢٣١
(١٠٣) يتيمة الدهر للثعالبى ٣ / ٢٨٢ ـ ٢٨٥

الفصـــل الثـــانى

كتاب الاقنــاع فى العروض وتخريج القوافى

قيمة الكتاب : كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب ابن عباد له قيمته بين كتب العروض ، ولعل من كبر الجوانب العظيمة لهذا الكتاب ، أن مؤلفه علم مشهور من أعلام الادب ، وفذ بارز من أفذاذ عصره البارزين ، وكاتب بليغ يعد صاحب مدرسة معينة ، وله نهجـــه الخاص فى الكتابة والتاليف ، ومن هنا تبرز احدى الجوانب القيمـــة خاصة وانى لم أعثر ـ فيما أعلم ـ فى الدراسات العروضية المطبوعة على مصدر قديم يصلح لأن يكون مصدرا للعروض بل كل ماتقع اليـد عليه من الكتب المتداولة متاخر نسبيا عن الدور الاول لتاسيس هذا العلم ووضع قواعده وذلك مثل كتاب الكافى للتبريزى المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ، وكتاب البارع لابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ هـ ، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة للدمامينى المتوفى سنة ٨٢٧ هـ ، ومتن الكافى فى علمى العروض والقوافى لأحمد بن عباد بن شعيب القنائى المتوفى سنة ٨٥٨ هـ

ويعتبر هذا الكتاب فى الطليعة من الدراسات العروضية التى تعتز بها مكتبتنا العربية .

وحسب هذا الكتاب أهمية أن مؤلفه ـ المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ـ قد درس العروض على علمين بارزين من كبار علماء القرن الرابع الهجرى فى هذا الفن هما ابن العميد المتوفى سنة ٣٦٠ هـ ، وأبو سعيد السيرافى المتوفى سنة ٣٦٨ هـ

والصاحب بن عباد صاحب هذا الكتاب بلغ بهذا العلم درجة كبيرة والتى انطقت أباحيان التوحيدى ـ وكان من ألد خصومه ـ فقال عنـــه انه كان « حسن القيام بالعروض والقوافى » (١٠٤)

---

(١٠٤) الامتاع والمؤانسة لأبى حيان ١ / ٥٥

اسم الكتاب ونسبته الى الصاحب بن عباد : لقد طبع هذا الكتاب فى بغداد سنة ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م وقام بالتعليق عليه الشيخ محمد حسن آل ياسين ويوجد منه نسخة فى الهيئة العامة للكتاب فى مصر رقم ز ٤٨٨٥٧ ، فأحببت أن أحققه تحقيقا علميا ، وأخرجه للقارىء اخراجا سليما ، ليتحقق الغرض المنشود لهذا الكتاب .

أما ذكر هذا الكتاب في المصادر والمراجع فقد تكرر كثيرا وباسماء مختلفة ، فسمى باسم (الاقناع فى العروض) (١٠٥)

وذكر باسم (العروض) فى مصادر أخرى (١٠٦)

وذكره ياقوت فى كتابه معجم الادباء باسم (العروض الكافى) تارة (١٠٧) و (كتاب نقض العروض) تارة أخرى (١٠٨)

وأسماه بروكلمان (الاقناع فى العروض وتخريج القوافى) (١٠٩)

من هذا كله لم أجد خلافا فى نسبة هذا الكتاب للصاحب بن عباد وان اختلفت أسماؤه ، وتتحقق نسبة الكتاب للصاحب بالآتى :

١ ـ وجود اسمه على المخطوطتين اللتين اعتمدت عليهما فى نشر هذا الكتاب .

٢ ـ اشارة بعض التراجم والمراجع على أن للصاحب بن عباد كتابا يسمى (الاقناع فى العروض وتخريج القوافى) ومن الكتب التى ذكرت ذلك أعيان الشيعة (١١٠) ، وكشف الظنون (١١١) ، وهدية

---

(١٠٥) أعيان الشيعة ١١ / ٤٢٩

(١٠٦) انباه الرواة ١ / ٢٠٣ ، وروضات الجنات ١٠٦

(١٠٧) معجم الادباء ٦ / ٢٦٠

(١٠٨) معجم الادباء ٦ / ٢٦٠

(١٠٩) تاريخ الادب العربى لبروكلمان ١ / ١٣٦

(١١٠) أعيان الشيعة ١١ / ٤٢٩

(١١١) كشف الظنون ١٤٠

العارفين (١١٢) وذلك باسم (الاقناع فى العروض) وأسماه بروكلمان فى كتابه تاريخ الأدب العربى باسم (الاقناع فى العروض وتخريج القوافى) (١١٣)

ومن جملة ما ذكرته يجد الباحث نفسه مطمئنة الى أن كتاب (الاقناع فى العروض وتخريج القوافى) الفه الصاحب بن عباد ، وهو الذى اختار له هذا الاسم ، أما سبب تسميته باسم العروض فى بعض المراجع ـ التى ذكرتها ـ فأظن أنها مقتبسة من موضوع بحث الكتاب ، أو أنها مستفادة مما جاء فى آخر بحث العروض اذ يقول المؤلف « نجز العروض بحمد الله والمنة » (١١٤) ثم بدأ بعد ذلك بالحديث عن القوافى .

زمن تأليف الكتاب : ليس بأيدينا ما يدلنا على زمن تأليفه أو السنة التى ألف فيها الصاحب كتابه ، والذين ترجموا له لم يذكروا ذلك ومن الطبيعى أن العالم كلما تقدمت به السن زادت تجاربه ، ونضجت أحكامه ، واقترب من الصواب فى أعماله الأدبية والعلمية .

مع الصاحب بن عباد فى كتابه « الاقناع فى العروض وتخريج القوافى »

هذا الكتاب قد خلا من المقدمة ، والنسخ التى بين أيدينا لم يكن بها مقدمة ، ولو رجعنا قليلا الى تاريخ المقدمات وجدنا أنها تبين لنا سمات منهج المؤلف فى كتابه ، لكن بعض العلماء لم يضمنوا كتبهم هذه المقدمة ، فمثلا سيبويه نجد كتابه ليس له مقدمه ، وكتاب المقتضب للمبرد خال منها أيضا .

---

(١١٢) هدية العارفين ١ / ٢٠٩
(١١٣) تاريخ الأدب العربى ١ / ١٣٦
(١١٤) الاقناع فى العروض وتخريج القوافى مخطوطة ا ص ٧٦

واذا ما وصلنا الى زمن الفارسى فاننا نجده فى كتاب الايضـــاح بداه بمقدمة واهداء ، وابن جنى نهج منهج شيخه وبدأ كتبه بمقدمـات أما كتاب « اللمع » فلقد خلا من هذه المقدمة ، ولعل الصاحب بن عباد سلك مسلك القدماء من هؤلاء العلمـاء ، فبدأ كتابه ـ الذى نحققه ـ مباشرة بدون مقدمة (١١٥) ٠

ومقدمة كـل كتاب تسـاعد قارئه ودراسـه على معرفة منهجه ، والكتاب الذى بين أيدينا بدأ بأهمية علم العروض فقال : « العروض ميزان الشعر ، بها يعرف مكسوره من موزونه ، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه » (١١٦)

ثم تحدث بعد ذلك عن أصول التقطيع فى الشعر ، وبين أنه يتم بالسببين والوتدين والفاصلتين ٠ (١١٧)

وتناول بعد ذلك عن أجزاء التقطيع فقال : « وأصول الأفاعيل ثمانية أثنان خماسيان وهما (فعولن فاعلن) وستة سباعية وهى (مفاعلين فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلن مفعولات) » (١١٨) ٠

وتحدث بعد ذلك على أن الشعر كله أربع وثلاثون عروضا ، وثلاثة وستون ضربا ، وخمسة عشر بحرا فى خمس دوائر (١١٩)

وتناول الصاحب بعد ذلك حديثا موجزا عن دوائر الشعر ، لانه ذكر الدوائر بعد بحورها تفصيلا فقال : « فالطويل والمديد والبسيط دائرة ،

---

(١١٥) كتاب الاقناع (المخطوطة) ٢

(١١٦) المخطوطة ٢

(١١٧) مخطوطة الاقناع ٢

(١١٨) المخطوطة ٣

(١١٩) المخطوطة ٣

والوافر والكامل دائرة ، والهزج والرجز والرمل دائرة ، والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث دائرة ، والمتقارب وحده دائرة » (١٢٠) .

وكان طبيعا أن يكون حديثه بعد ذلك عن بحور الشعر ، دارسا لها ، ذاكرا ضروبها وعروضها وزحافها وعللها ، ممثلا لكل حالة .
وعندما يجد علة أو زحافا كان يعرف بها (١٢١)

ثم تحدث عن القافية وحروفها وحركتها ، وأنواع القافية وعيوبها وحدود الشعر (١٢٢)

ثم تناول عدد ألقاب العروض وعرفه كل مصطلح عروضى (١٢٣)

وكان منهجه فى كتابه : أن يقطع كل بيت ، ويكتبه عروضيا ، ويعلق فى أسفله على وزن كل جزء

والكتاب فى حد ذاته مختصرة ، يكتفى فيه بالشاهد الواحد بطريقة تبين المقصود ، وتفى بمضمون ما يريد الحديث عنه

والكتاب بعد هذا العرض يعتبر - فى نظرى - مختصرا أتى فيه على كل ما ذكره الخليل وغيره من العلماء الذين سبقوه ، وهو كاف فى علمى العروض والقافية ، وجامع استقصى فيه كل قواعد العروض بيسر وسهولة .

---

(١٢٠) مخطوطة الاقناع ٣
(١٢١) مخوطة الاقناع ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ٤٤ ، ٤٦
(١٢٢) الاقناع فى العروض وتخريج القوافى (المخطوطة) ص ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣
(١٢٣) المرجع السابق ٨٠

(٣)

مآخذ على الكتاب : كتاب الاقناع فى العروض للصاحب بن عباد من الكتب المهمة في علم العروض ، ولقد كنت معجبا به من خـــلال معايشتي لكتابه ولفكره فى كتبة المتعددة .

وعلى الرغم من هذه الجهد الا أنه بدت من خلاله هنات نود أن نذكرها وهي :

١ ـ اهماله للكتابة العروضية لبعض من الابيات ، مع انه كان حريصا عليها .

٢ ـ لم يعرف كثيرا من مصطلحات القافية ، واستكملت ذلك فى الهامش .

٣ ـ هناك أخطاء لا أعتقد أنها من صنعه ، ويبدو ألها من صنع الناسخ ، ولقد قمت بتصحيحها وعلقت عليها في الهامش .

٤ ـ تركه لبعض الأبيات غير مضبوطة ، ولقد قمت بهذه المهمة مستعينا بكتب العروض المختلفة ، لأن شواهد كتب العروض كلها تقريبا واحدة ، وكذلك رجعت الى كثير من دواوين الشعراء .

٥ ـ الدوائر العروضية التى رسمها فى نسخة (ب) لم ترد فى نسخة (أ) وهذه الدوائر عقبها بعد كل مجموعة من البحور تنتمى الى دائرة واحدة لكنها كانت غير واضحة المعالم ، فلم يبين لنا عليها بطريقة واضحة كيف تبدأ ؟ ولا كيف تسير ؟ ولا الى أين تنتهى ؟ ، ولم يسجل عليها الحركات والسكنات ، وقمت برسمها وتوضيحها فى التحقيق .

٦ ـ جاء فى النسختين « تخريج القوافى على تاريج » ولم أفهم القصد من معنى كلمتى (على تاريج) ولعلها تحريف من الناسخ .

وهذه الهنات والمآخذ التي ذكرتها لا تقلل من شأن الكتاب ، أو تقدح في شخصية مؤلفه . فالكمال لايكون الا لله وحده .

موازنة بين كتاب الاقناع للصاحب بن عباد وكتاب الكافى للخطيب التبريزى

١ ـ أن مؤلف الاقناع توفى سنة ٣٨٥ هـ (١٢٤) فى خلافة العادل بالله تعالى ، ومؤلف الكافى توفى سنة ٥٠٢ هـ (١٢٥) ، أى أن كتاب الصاحب بن عباد أسبق تأليفا بأكثر من قرن ، ولعل التبريزى قد اطلع على كتاب الصاحب وأفاد منه .

٢ ـ أن كتاب الاقناع كان يكتفى بالشاهد الواحد على مايريد الاستشاد به ، لكن التبريزى كان يكثر من الشواهد فى المحل الواحد (١٢٦) .

٣ ـ أن الكتابين يفيدان الناشىء والباحث والمتخصص ، لأنهما يميلان الى السهولة واليسر ، وتحقق الهدف المرجو من تأليفهما على الوجه الأكمل .

٤ ـ الخطيب التبريزى ذيل كتابه بعلم البديع فقال : « ومما يحتاج اليه وتجب معرفته من صنعة الشعر ما أذكره لك وهو : التطبيق والتجنيس ، والاستعارة ، والمقابلة ، والارداف ، والموازنة ، والمساواة ، والاشارة ، والمبالغة ، والغلو ، والايغال ، والتسهيم ، ورد الكلام على صدره ، وصحة التقسيم ... الخ » (١٢٧) لكن الصاحب بن عباد

---

(١٢٤) الكامل لابن الاثير ٩ / ٣٨
(١٢٥) نزهة الألباء ٣٧٤
(١٢٦) الكافى للتبريزى ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ... الخ
(١٢٧) الكافى للتبريزى ١٧٠ ـ ٢٠٤

لم يتعرض لهذه الأشياء ، فكتاب صاحبنا خلو منه لأنه ألف في علمي العروض والقافية فقط .

٥ ــ أن أغلب الأبيات التى استشهد بها التبريزى هى نفس الأبيات التى استشهد بها ابن عباد فى كتابه الاقناع وكذلك أغلب التعليقات (١٢٨) ولعل مرجع ذلك أن شواهد العروض توشك أن تكون واحدة فى كتبه .

٦ ــ أن كتاب التبريزى اتبع طريقة ذكر الشاهد كله ، مع تقطيعه وكتابته عروضيا ، ووزن تفعيلة كل جزء من أجزائه ، وكذا كان نهج الصاحب بن عباد ، لكن الخطيب كان يعلق فى أسفل وزن كل جزء يذكر الزحافات والعلل التى دخلت فى هذا المقطع العروضى فيقول مثلا سالم ، سالم ، مسبغ (١٢٩) وكتاب الصاحب كان خلوا من ذلك .

٧ ــ الدائرة الثالثة عند أكثر العروضين ومنهم الصاحب بن عباد تسمى (دائرة المجتلب) لأنه زنة تفعيلاتها اجتلب من الدائرة الأولى وتشتمل على البحور الآتية :

١ ــ بحر الهزج ٢ ــ بحر الرجز ٣ ــ بحر الرمل

أما الخطيب التبريزى فسماها بدائرة المشتبه (١٣٠)

٨ ــ الدائرة الرابعة عند أكثر العروضيين ومنهم الصاحب ابن عباد (١٣١) تسمى (دائرة المشتبه) وتشتمل على ستة بحور مستعملة هى :

---

(١٢٨) انظر الاقناع المخطوطة ٤ ، والكافى للتبريزى ٢٢ وذلك على سبيل المثال لا الحصر

(١٢٩) انظر الاقناع ٩ ، والكافى للتبريزى ٣١ وذلك على سبيل المثال لا الحصر

(١٣٠) أنظر الاقناع ٤٨ والكافى للتبريزى ٩٢

(١٣١) الاقناع ٦٧

١ ـ بحر السريع ٢ ـ بحر المنسرح ٣ ـ بحر الخفيف

٤ ـ بحر المضارع ٥ ـ بحر المقتضب ٦ ـ بحر المجتث

وتشتمل على ثلاثة بحور مهملة هى :

١ ـ بحر المتئد ٢ ـ بحر المنسرد ٣ ـ بحر المطرد

أما الخطيب التبريزى فسماها بدائرة المجتلب (١٣٢) مخالفا بذلك علماء العروض وقال سميت بذلك لأن « المجلب فى اللغة الكثرة فلكثرة أبحرها سميت بهذا الاسم (١٣٣) »

ويبدو أن التبريزى اختار مذهب الفراء ، لكن الدمامينى اختار مذهب الصاحب بن عباد وهو الأرجح عندى فقال : « هى دائرة المشتبه على المذهب المختار » (١٣٤)

وصف المخطوطة

المخطوطة التى اعتمدت عليها هى رقم ٣ عروض بمعهد إحياء المخطوطات وتقع فى ٨٣ صفحة ، مكتوبة بخط نسخ جميل ومسطرتها ١٥ سطرا ومتوسط كلمات السطر فيها ١٥ كلمة ، مكتوب عليها :

استنسخت من نسخة كان مكتوبا فى ظهرها صاحبه كاتبه : محمد ابن تركانشاه ، وكانت مؤرخة بتاريخ ٥٥٩ هـ .

وتاريخ نسخها القرن الثانى عشر ، وكتب ناسخها فى آخرها تم الكتاب مستعجلا فى رابع شهر شوال المكرم ١٣٠٢ هـ المقاس ١٥٠ × ٢١٥ هذا ماذكره الناسخ فى نهايتها .

وملاحظاتى على هذه النسخة مايلى :

---

(١٣٢) الكافى للتبريزى ١٢٧

(١٣٣) الكافى للتبريزى ١٢٨

(١٣٤) العيون الغامزة ٢١٤

١ ـ تمتاز بجودة خطها ، ووضوح عبارتها ، وتنسيقها ، فلقد كتبت بخط نسخ جميل .

٢ ـ أن ص ٨١ مكررة مرتين ، وكلتا الصفحتين مخالفة للأخرى وبهذا تصبح الصفحة المكررة ص ٨٢ ، وبهذا الترقيم يستقيم الكتاب

٣ ـ من ص ٨٤ الى ص ٨٦ نظم للامام عبد القاهر الجرجاني في بحور العروض ولقد ذكرته آخر كل بحر في التحقيق

وهذه النسخة هى التى اعتمدت عليها ، وجعلتها هى الأصل ، ورمزت اليها (أ) واسمها « كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب أبى القاسم اسماعيل بن عباد »

وقابلت على هذه النسخة ، نسخة أخرى ورمزت اليها (ب)

وهذه النسخة الثانية تحمل رقم ٢ عروض بمعهد احياء المخطوطات وكتبت في القرن الثامن ، وتقع في ٣٧ صفحة من ص ٧٧ الى ص ١١٣ ضمن مجلد يضم عديدا من المؤلفات العروضية ، ومسطرتها ٢٢ سطرا ، ومتوسط كلمات السطر فيها ١٠ كلمات ، والمقاس ١٥ × ٢٤ واليك أسماء المخطوطات التى ضمها المجلد ، والتى تحتاج الى جهد المتخصصين لتحقيقها واخراجها الى الحياة والنور ، وهى على النحو التالى :

١ ـ شرح أبيات العالم العلامة أبى عبد الله محمد بن أبى الجيش الأندلسى فى العروض للشيخ صفى الدين الأزرق من ص ٣ الى ص ٧٦

٢ ـ كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد من ص ٧٧ الى ص ١١٣

٣ ـ مختصر فى القوافى للشيخ سلامة بن حسن الأزدى من ص ١١٣ الى ص ١٢٣

٤ ـ كتـــاب فى العروض للشــيخ مالكبن عبد الرحمن من ص ١٢٤ الى ص ١٣٩

٥ ـ كتاب القسطاس للزمخشري فى العروض من ص ١٤٠ الى ص ١٦٣

٦ ـ عروض الشيخ الامام شمس الدين النواجى من ص ١٦٤ الى ص ١٨٤ آخر المجلد ومكتوب على غلاف هذا المجلد ملك هذا الكتاب الحاج ابراهيم بن الحــاج على ومكتوب عليــه أيضـــا محمد محمود ابن القلاميح التركرى ، وهذا الترقيم السابق انما هو من ترقيمى ، لأن المجلد غير مرقم .

وفى الهيئة العامة للكتاب توجد نسخة ثالثة تحمل رقم ٢ عروض ش باسم الاقناع فى العروض وتخريج القوافي ، وعنهــا صــورت النسخة الثانية التى سبق الحديث عنها . **وميكروفيلم** رقم ٣٧٤٣

وهـــذه المجموعة السابقة تحمل رقم ٢ عروض ش باســم شرح أبيات أبى عبد الله بن أبى الجيش الأندلسى تأليف صــفى الــدين الأزرق الرومى

منهجى فى تحقيق الكتاب : لما كان الغرض من تحقيق النصوص انما هو اظهارها سليمة صحيحة كما أراد لها المؤلف ، لم أبخل بجهــد فى هذا السبيل ، واضعا نصب عينى الدقة والأمانة والحيطة والحذر ، وقد تكون الاعادة الى الأصل أصعب من ولادة أصل جديد ، وفى ذلك يقول الجاحظ : « لربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفا أو كلمة ساقطة فيكون انشاء عشر ورقات من حر اللفظ ، وشريف المعنى أيسر عليه من اتمـــام ذلك النص حتى يــرده الى موضعه من اتصـــال الكلام » (١٣٥)

---

(١٣٥) كتاب الحيوان للجاحظ ١ / ٧٩

وسأكتفى بذكر بعض ما قمت به فى تحقيق هذا الكتاب

١ ـ توافر لدى عند تحقيق الكتاب نسختان :

الأولى وسميتها (أ) واعتبرتها الأصل وتحدثت عنها تفصيلا

الثانية ورمزت اليها (ب) وهى ضمن مجلد يضم عديدا من مؤلفات العروض ، وهذه النسخة مصورة عن نسخة فى الهيئة العامة للكتاب ، ولقد تعرضت لهذا الموضوع قبل ذلك .

٢ ـ قمت بمقابلة النسختين ، وأكملت الساقط من النسخة (أ) من النسخة (ب) ، وبينت الخلافات اللفظية بينهما فى التحقيق

٣ ـ خرجت أبيات الشعر ، وكنت أرجع فيها الى دواوين الشعر وكتب اللغة والنحو والأدب ، وشرحت بعض الغامض من مفرداتها الصعبة ، ونسبت ما يمكن نسبته لأصحابه كلما استطعت ذلك ، ووجدت سبيلا له ، ولكن مع هذا بقيت أبيات وقفت أمامها عاجزا لا أعلم لها صاحبا ، لأن كل كتب العروض صمتت عن نسبتها ، ولعل السبب يرجع فى كثير منها الى الوضع والانتحال .

٤ ـ قمت بكتابة المقاطع والتفعيلات كتابة سليمة حققت فيها كل مايمكن تحقيقه من كتابة عروضية سليمة

٥ ـ عرفت ببعض مصطلحات العروض والقافية التى لم يتعرض لها الصاحب بن عباد ، وأشرت اليها فى الهامش

٦ ـ وجدت فى النص جملا غير مستقيمة فحاولت تقويمها بما يلائم السياق من زيادة كلمة أو حرف ، ووضعت الزائد بين هذين [ ] المعقوفتين ، واشرت الى ذلك فى التحقيق

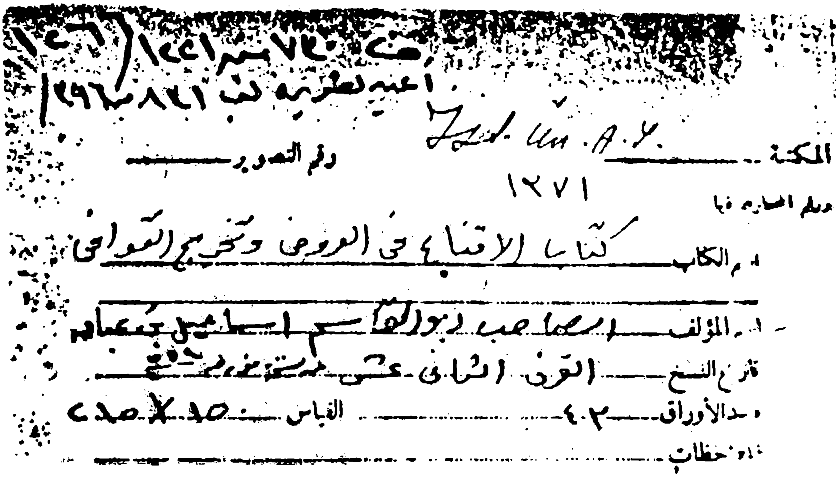
٧ ـ ولما كان من الضروري أن أخرج النص بـروح العصر على طريقته فقد عمدت الي ما استحدث من علامات الترقيم فوضعتها حيث تكون ، وضبطت النص وفقا للقواعد الاملائية المعروفة لنا

وبعد : فالحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله فان كنت قد أصبت فبتوفيق منه وفضل ، والا فما قصرت جهـد والله حسبى ونعم الوكيل ٠

رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى ، وأن أعمل صالحا ترضاه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ٠

المحقـق

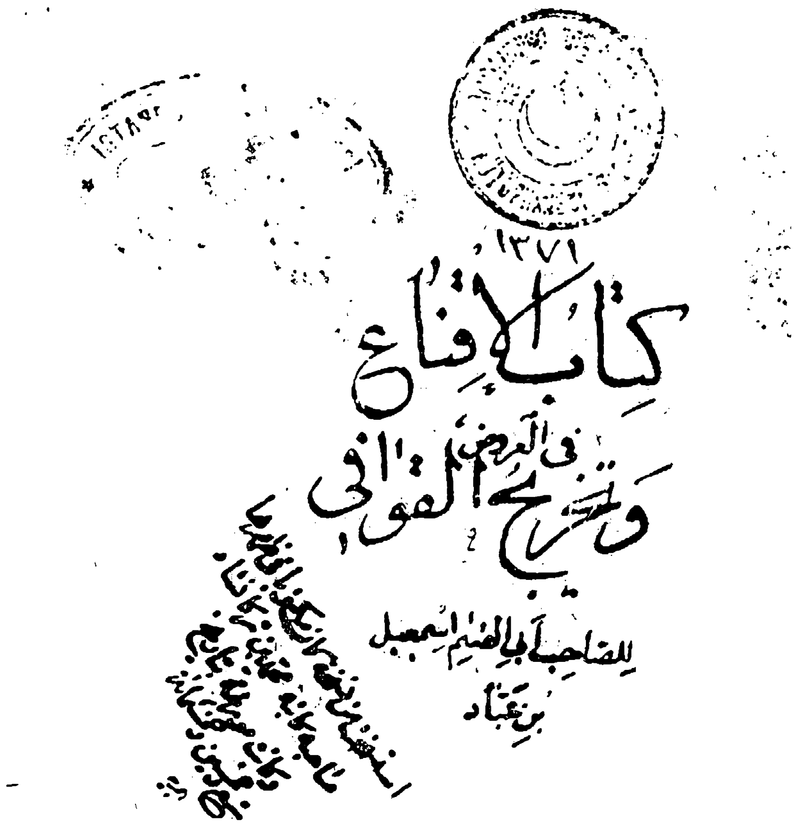
د / ابراهيم محمد احمد الادكاوى



المكتبة: Fazil Ahm. A.Y.
رقم التصوير:
رقمها فيها: ١٢٧١
اسم الكتاب: كتاب الإقناع في العروض وتخريج القوافي
المؤلف: الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر تقديرا
عدد الأوراق: ٤٢ القياس: ١٥ × ٢٠ سم
ملاحظات:

صفحة للتعريف بكتاب الاقناع فى العروض

وتخريج القوافى (النسخة الأولى)



صفحة الغلاف وهى الصفحة الأولى من كتاب الاقناع فى العـروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد (النسخة الأولى « ا ») .

كتاب الاقناع في العروض وتخريج القوافي

بسم الله الرحمن الرحيم

العروض ميزان الشعر بها يعرف مكسوره من موزونه كما ان النحو معيار

الكلام به يعرف معربه من ملحونه .

والشعر مبني على سبب ووتد وفاصلة .

فالسبب سببان خفيف وثقيل . فالخفيف حرف متحرك بعده ساكن

مثل مِنْ وعَنْ . والثقيل حرفان متحركان مثل لِمَ و بِمَ .

والوتد وتدان مجموع ومفروق فالمجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن مثل الى

وعلى . والمفروق حرفان متحركان فرق بينهما ساكن مثل سار وباع .

والفاصلة فاصلتان صغرى وكبرى . فالصغرى ثلثة احرف متحركات بعدها

ساكن مثل ذَهَبا وطلبا . والكبرى اربعة احرف متحركات بعدها ساكن

مثل ذَهَبَنا وطلبنا .

ولا يتوالى في الشعر اكثر من اربعة احرف متحركات ولا يجتمع فيه ساكنان الا في

الصفحة الثانية من كتاب الاقناع فى العروض

وتخريج القوافى للصاحب بن عباد (النسخة الأولى « ١ »)

في قوافٍ مخصوصة .

والمعتبر في التقطيع اللفظ دون الخط . وكل شدة تعد حرفين الاول ساكن و
الثاني متحرك .

وكل بيت مقفى عروضه على زنة ضربه او ما يجوز في ضربه . والعروض اسم آخر
جزء في النصف الاول من البيت . والضرب اسم آخر جزء في النصف الاخير من البيت

والزحاف جائز كالاصل . والكسر ممتنع . وربما كان الزحاف في
الذوق اطيب من الاصل . والزحاف لا يقع الا في الاسباب . والخرم والقطع
لا يقعان الا في الاوتاد . وسيأتي بيان الخروم والخزم في موضعها ان شاء
الله تعالى

واصول الافاعيل ثمانية . اثنان خماسيان وهما فعولن فاعلن . وستة
سباعية وهي مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلن
مفعولات . وما جاء بعدها فهو زحاف له او فرع عليه .

والشعر كله اربع وثلثون عروضا وثلثة وستون ضربا وخمسة عشر بحرا في خمس
دوائر . فالطويل والمديد والبسيط دائرة . والوافر والكامل دائرة . والهزج
والرجز والرمل دائرة . والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب

الصفحة الثالثة من كتاب الاقناع في العروض
وتخريج القوافي للصاحب بن عباد . (النسخة الأولى « ا »)

الواو خرم . وقد جاء من الشذوذ الذي لا يعتد به الخرم بكلمة كذلك كما انشدوا

أُشدُد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا

والبيت من الهزج وليس يستقيم الا باسقاط اشدد . وقد جاء من الشذوذ

ايضا الخرم في نصف البيت . كقوله

يا نفس أكلاً واضطجاعاً يا نفس لستِ بخالدِ

والبيت من مجزوء الكامل متفاعلن اربع مرات وانما يستقيم باسقاط

حرف النداء ما شئت يا في حشو النصف الثاني وليس هو في اول النصف

الثاني من اجل ان اخر النصف الاول اصلها فوقعت يا في نصف البيت الاخير

في حشوه لا في اوله مثله .

كيف رأيتَ زمراً أقطاً أم تمراً أم قرشياً صادماً هرساً

فقرشيا خرم وليس في اول البيت وانما هو في الحشو بعد ام فافهمه

ان شاء الله تعالى تم جزء العروض بحمد الله والمنة

الصفحة الأخيرة فى العروض من كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد (٧٦) (النسخة الأولى « ا »)

تخريج القوافى

على تاريخ

حرف الروى . الحرف الذى يبنى عليه الشاعر قصيدته ، ولا بد لشعر منه

مثل اللام من حومل . وحركته اذا كان متحركا المجرى .

الردف كل الف او واو او يا ، تكون قبل حرف الروى بلا فصل مثل الف

حال وواو خفور وياء نصير . وحركة ما قبل الردف الحذو والواو

والياء يشتركان فى قصيدة واحدة ردفا والالف تنفرد .

التأسيس كل الف يدخل بينها وبين حرف الروى حرف لا يجب تكريره

بينه مثل ناصب وكواكب . وحركة ما قبل التأسيس الرس

والحرف الذى يقع بينهما فلا يجب تكريره يسمى الدخيل . وحركة

الاشباع .

الوصل ويقال له الصلة كل الف او ياء او واو او ها ، تكون بعد حرف

الروى بلا فصل مثل يا حوملى وواو حوملو والف حوملا وهاء حومله

والهاء التى هى هاء الصلة تكون موقوفة وتكون متحركة مثل حوملها

الصفحة رقم (٧٧) من كتاب الاقناع فى العروض
وتخريج القوافى للصاحب بن عباد (النسخة الأولى « ا »)

الموقوص ما سقط ثانيه بعد سكونه مفاعلن

المخزول ما سقط رابعه بعد سكون ثانيه متفعلن

الاحذ ما سقط من آخره وتد مجموع

المرفل ما زيد على اعتداله سبب خفيف

الاخرم خرم مفاعيلن حتى يصير مفعولن

الاخرب خرم مفاعيل حتى يصير مفعول

الاشتر خرم مفاعلن حتى يصير فاعلن

المشطور ما سقط منه شطره

المنهوك ما سقط ثلثاه

المسبغ ما زيد على اعتداله من عند سببه حرف ساكن

المكشوف ما حذف متحرك وتده المفروق

الموقوف ما سكن متحرك وتده المفروق

الاصلم ما سقط وتده المفروق

المشعث ما سقط احد متحركي وتده ولا يكون الا في الخفيف والمجتث

المراقبة بين الحرفين لا يجوز سقوطهما ولا ثبوتهما

نموذج من صفحات كتاب الاقناع فى العروض

وتخريج القوافى (النسخة الأولى « ا »)

الابتر . ما سقط ساكن وتده وسكن متحركه وقد سقط من اخره سبب

وكمل فى المتقارب

الابتداء اسم لكل جزء يعتل فى اول البيت بعلة لا تكون فى شىء

من الحشو .

الاعتماد اسم للاسباب التى تزاحفها كالخرم لا تعاقب واصله اعتمادا

على الوتد

الفصل والغاية والموفور والصحيح والتام والوافى

والمعرى وقد تقدم تفسيرها فى هذا الكتاب

خمسة . التأسيس والردف وحرف الروى والوصل والخروج

[illegible]

ست . الرس والاشباع والحذو والتوجيه والمجرى

والنفاذ . والهاء اذا كان ما قبلها ساكنا لم تكن ردا لا تحرك

له كتان كتفه كتف مثه . وكتف قوامل خصيل نداها .

تم الكتاب مستعجلا فى رابع شهر شوال المكرم ١٣٠٢

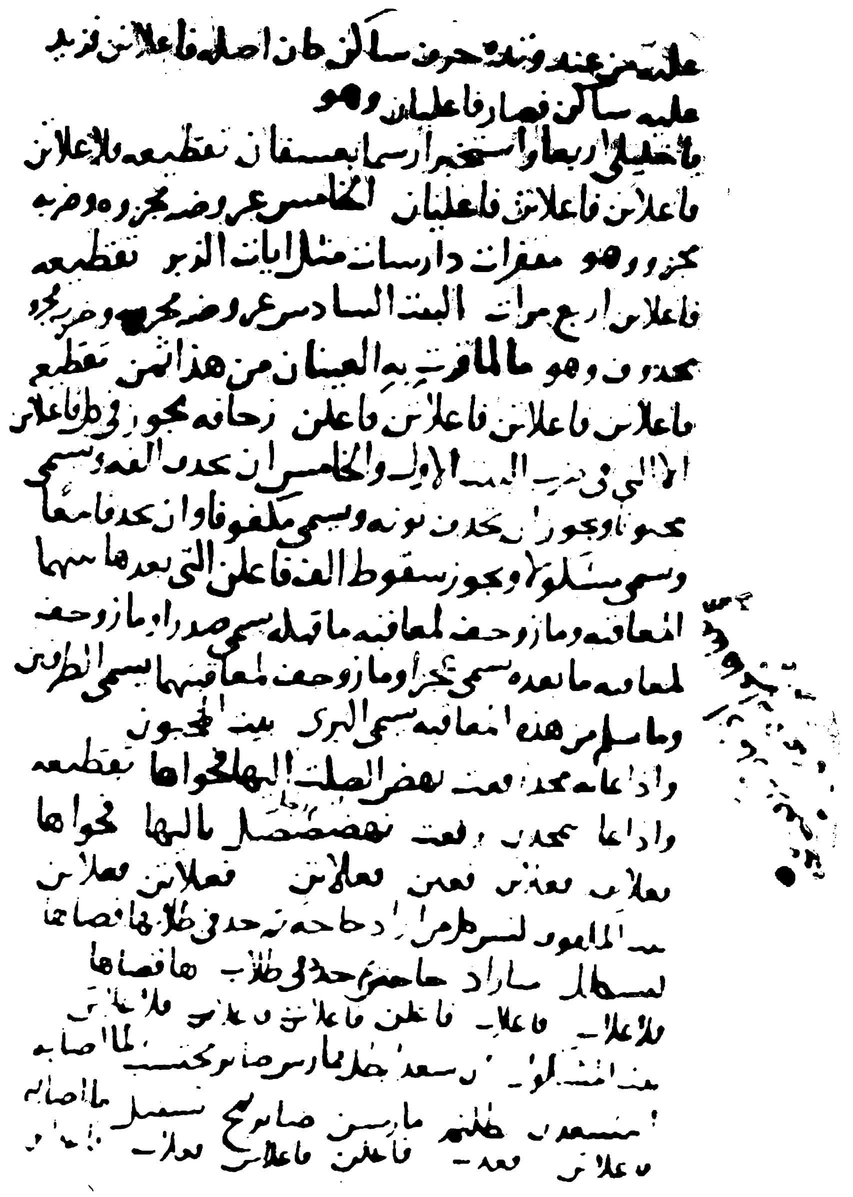
الصفحة الأخيرة من كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى

الصاحب بن عباد (النسخة الأولى « ا »)

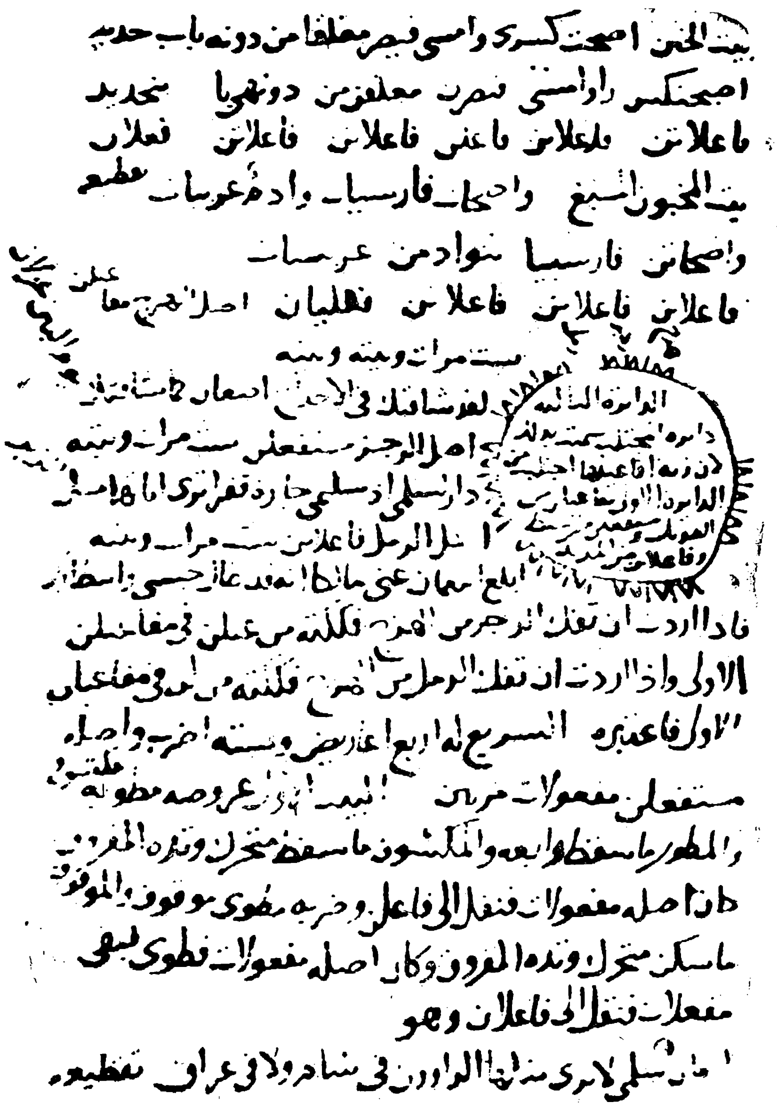
يتلوه كتاب الاقناع للصاحب بن عباد في العروض

بسم الله الرحمن الرحيم العروض ميزان الشعر بها يعرف
مكسوره من موزونه كما ان النحو معيار الكلام يعرف به معربه من
ملحونه والشعر مبني على سبب ووتد وفاصله والسبب سببان
خفيف وثقيل والخفيف حرف متحرك بعده حرف ساكن مثل عن
ومن وقد والثقيل حرفان متحركان معًا مثل لمَ وبمَ ومعَ والوتد
وتدان مجموع ومفروق فالمجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن
مثل رَمَى وعَدَا والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف ساكن
مثل قال وسار وباع والفاصله فاصلتان صغرى وكبرى فالصغرى
ثلاثه احرف متحركات بعدها ساكن وهي مثل ذهبا وخرجا
والكبرى اربعة احرف متحركات بعدها ساكن مثل ذهبتا
وخرجتا ولا يتوالى في الشعر اكثر من اربعة احرف متحركات
ولا يجتمع في الشعر ساكنان الا في قواف مخصوصه وكل مشدد
بحرفين الاول منهما ساكن والثاني متحرك والمعتبر في التقطيع
اللفظ دون الخط واصول الافاعيل ثمانيه اثنان خماسيان
وسته سباعيه وهي مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن متفاعلن
مفاعلتن مفعولات وما جا بعد هذا فهو زحاف له او فرع
عليه والزحاف جائز كالاصل والكسر ممتنع والخرم والخزم
يذكر تفسيرهما في مواضعهما والخرم لا يكون الا في الاوتاد ولا
القطع والزحاف لا يكون الا في الاسباب والعروض اسم لاخر
حرف من النصف الاول من البيت والضرب اسم للجزء الاخير من
البيت والابتداء مصرع لعروضه على زنة ضربه او ما يجوز في ضربه
والشعر كله اربع وثلاثون عروضا وثلاثة وستون ضربا والبحور

الصفحة رقم (٧٧) من مجموعة العروض (= ب) ، وتعتبر الصفحة الأولى من كتاب الاقناع للصاحب بن عباد فى العروض » وتبدأ بعبارة : يتلوه كتاب الاقناع ٠


علامتين عند وتد وحرف ساكن كان اصله فاعلاتن فزيد
عليه ساكن فصار فاعليان وهو
ما خيلي اربعا واستعجم رسما بعسفان تقطيعه فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعليان الخامس عروضه مجزوءة وضربه
مجزوء وهو مقفرات دارسات مثل ايات الزبور تقطيعه
فاعلاتن اربع مرات البيت السادس عروضه مجزوءة وضربه مجزوء
محذوف وهو [illegible] العينان من هذا ثمن تقطيعه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن زحافه يجوز في كل فاعلاتن
الا التي في ضرب البيت الاول والخامس ان تحذف الفه ويسمى
مخبونا ويجوز ان تحذف نونه ويسمى مكفوفا وان تحذفا معا
ويسمى مشكولا ويجوز سقوط الف فاعلن التي بعدها منهما
المعاقبة وما زوحف لمعاقبة ما قبله سمي صدرا وما زوحف
لمعاقبة ما بعده سمي عجزا وما زوحف لمعاقبتهما سمي طرفين
وما سلم من هذه المعاقبة سمي البري بيت المخبون
[illegible]
[illegible]
فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن
[illegible]

نموذج لصفحة من كتاب الاقناع للصاحب بن عباد (٩٥) من مجموعة العروض (النسخة الثانية ب) .



بيت الخبن أصبحت كسرى وأمسى قيصر مغلقا من دونه باب حديد

اصبحتكسر راوامسي قيصرن مغلقن من دونهوبا بحديد

فاعلاتن فعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلات

بيت المجنون أسبغ واصحاب فارسيا وادم عرسات قطع

واصحابن فارسيا متوادمن عرسات

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعليان اصل الخفيف فاعلاتن

ست مرات وبينه وبينه

الدائرة الثالثة [illegible] في الاصل [illegible]

[illegible] اصل الرجز مستفعلن ست مرات وبينه

[illegible] دار سلمى إذ سلمى جار [illegible]

[illegible] اصل الرمل فاعلاتن ست مرات وبينه

[illegible] ابلغ [illegible] على ما [illegible]

فإذا أردت أن تفك الرجز من الهزج فكلمة من عيلن في مفاعيلن

الأول وإذا أردت أن تفك الرمل من الهزج فكلمة من [illegible] مفاعيلن

الأول فاعلاتن السريع له أربع أعاريض وستة أضرب وأصله

مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين البيت [illegible] عروضه مطوية

والمطوي ما سقط رابعه والمكشوف ما سقط متحرك وتده المفروق

[illegible] أصله مفعولات فنقل إلى فاعلن وضربه مطوي موقوف والموقوف

ما سكن متحرك وتده المفروق وكان أصله مفعولات فطوي فبقي

مفعلات فنقل إلى فاعلان وهو

[illegible] سلمى لا ترى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق تقطيعه

نموذج لصفحة من كتاب الاقناع للصاحب بن عباد (٩٦) من مجموعة العروض (النسخة الثانية ب) .

[٢] بسم الله الرحمن الرحيم

العروض ميزان الشعر (١) بها يعرف (٢) مكسوره من موزونه (٣)، كما أن النحو معيار الكلام، به يعرف معربه من ملحونه(٤).

والشعر مبنى على سبب، ووتد، وفاصلة.

---

(١) **العروض من** المشترك اللفظى يطلق لغة على كثير، فيقع على « مكة المكرمة » و « المدينة المنورة » و « اليمن »، وعلى الناحية، وعلى الحاجة، وعلى المكان يعارضك اذا سرت، وعلى الجزء الأخير من نصف البيت الأول وعلى غير ذلك، انظر اللسان مادة (عرض)، والبارع فى علم العروض ٦٧.

(٢) فى (ب) « يعرف به ».

(٣) **وقد عرفه الدمنهورى** فى الحاشية الكبرى ١٩ « بأنه علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.

وعرفه بعضهم بأنه « علم بأوزان العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعلية ».

وعرفه على بن جعفر بأنه « علم وضع لمعرفة أوزان شعر العرب، وبمعرفته يأمن الشاعر على نفسه من ادخال جنس من الشعر على جنس اذا كان الاشتباه فى أجناس الشعر كثيرا وقد وقع فيه جماعة من العرب، كمرقش ومهلهل وعلقمة بن عبدة، وعبيدة بن الأبرص وغيرهم » كتاب البارع ٦٧.

وقال بعضهم : « العروض آلة قانونية يتعرف منها صحيح أوزان العرب وفاسدها » العيون الغامزة ص ١٥.

(٤) **علم النحو** : علم يعرف به أحوال أواخر اللفظ اعرابا وبناء، وفائدته : الاحتراز عن الخطأ فى اللسان.

فالسبب (٥) سببان : خفيف ، وثقيل .

فالخفيف (٦) : حرف متحرك بعده ساكن (٧) مثل : من ، وعن .

والثقيل : حرفان متحركان مثل : لِمَ ، وبِمَ (٨) .

والوتد وتدان : مجموع ومفروق ، فالمجموع : حرفـان متحركان بعدهما ساكن مثل : الى وعلى (٩) .

والمفروق : حرفان متحركان فرق بينهما ساكن مثل سار ، وباع (١٠).

والفاصلة فاصلتان : صغرى وكبرى .

فالصغرى : ثلاثة أحـرف متحركات بعـدها ساكن مثل : ذهبا ، وطَلَبا (١١) .

والكبرى : أربعة أحـرف متحـركات بعـدها ساكن مثل ذَهَبَتا وطلبتا (١٢) .

ولا يتوالى فى الشعر أكثر من أربعة (١٣) متحركات ، ولا يجتمع فيه (١٤)

---

(٥) فى (ب) « والسبب » .
(٦) فى (ب) « والخفيف » .
(٧) فى (ب) « بعده حرف ساكن مثل عن ، ومن ، وقد » .
(٨) فى (ب) « ومع » ساقطة من ا .
(٩) فى (ب) « مثل رمى ، وعدا » .
(١٠) فى (ب) « بينهما حرف ساكن مثل قال ، وسار ، وباع .
(١١) فى (ب) « وهى مثل ذهبا وخرجا ، وقد أنكر بعضهم الفاصلتين ، لأن الأولى سببان ثقيل فخفيف ، والثانى سبب ثقيل فوتد .
(١٢) فى ب « وخرجتا » بدلا من وطلبتا .
(١٣) فى ب « أكثر من أربعة أحرف » وقد جمع ذلك بعض العلماء فى قولهم : « **لم أر على ظهر جبل سمكة** » .
(١٤) فى ب « ولا يجتمع فى الشعر » .

ساكنان الا فى [٣] قواف مخصوصة (١٥) والمعتبر فى التقطيع اللفظ دون الخط (١٦) . وكل مشبه يعد حرفين الأول ساكن ، والثانى

---

(١٥) **يقول التبريزى** : « ولا يتوالى فى الشعر أكثر من أربعة أحرف متحركات ولا يجتمع فيه ساكنان الا فى قواف مخصوصة ، وربما جاء شاذا فى غير القافية نحو ما أملاه على أبو العلاء المعرى فى هذا المعنى :

فر من القصاص وكان التقا ... ص حتما وفرضا على المسلمين

والرواية الجيدة : وكان القصاص حتى لا يجتمع فيه ساكنان » .

الكافى ١٨ ، وانظر الكامل ١/٢٦ ، والخزانة ط بولاق ٤/٤٩٠ ، واللسان مادة (قصص) .

(١٦) اى أن مدار التقطيع على ما يسمع لا على ما يكتب ، فأنت تسمع كلمة (الطالب) همزة وطائين والفاء وباء ، لهذا لابد من مرعاة ذلك عند التقطيع ، **وعلى هذا ينبغى عند التقطيع ملاحظة ما يأتى :**

١ — اعتبار التنوين حرفا ساكنا فى التقطيع ، فمثلا جابر على وزن فاعلن ، وتكتب عروضيا هكذا « جابرن » ، ونحو مسافر تكتب عروضيا « مسافرن » .

٢ — الحروف التى تسمع ولا تكتب تراعى فى التقطيع كالألف بعد « هذا » وكألف الخروج التى تنشىء عن اشباع حركة هاء الوصل نحو به ، يكتبه العروضيون « بهى » أما الحروف التى تكتب ولا تسمع فلا تعتبر عند التقطيع كالواو بعد الراء فى عمرو وكالألف بعد الواو فى ضربوا .

وقد اجتمع اعتبار الحرف وعدمه فى كلمة « أولئك » ، فالواو التى بعد الهمزة الأولى لا يعتد بها ، أما الألف بعدها فيعتد بها وعلى هذا فترسم عروضيا هكذا « الائك » .

٣ — مقابلة المتحرك بمثله فى مطلق الحركة من غير نظر الى خصوصيتها فمثلا « قل » و « بع » على وزن واحد نحو « مس » من مستفعلن ، ونحو هدى وبكم على وزن « فعو » من « فعولن » .

متحرك (١٧) .

وكل (١٨) بيت مصرع فعروضه على زنة ضربه ، أو ما يجوز في ضربه (١٩) . *

---

٤ — يعتبر الحرف المشدد في التقطيع بحرفين أولهما ساكن ، والثاني متحرك مثل ثم ، وحتي ومر تكتب هكذا ثمم ، حتتا ، مرر .

٥ — ينظر الى الحرف في الكلمة من حيث هو حرف بقطع النظر عن كونه أصلا أو زائدا .

٦ — اللام الشمسية لا يكتبها العروضيون ، ويكتبون الحرف الواقع بعدها مرتين لأنه حرف مشدد نحو « الصبر » يكتبونها « اصصبر » .

هذا وقد يترتب على التقطيع واعتبار ما تقدم أن تتجزأ الكلمة الواحدة فيصير بعضها في تفعيلة وباقيها في تفعيلة أخرى فيوصل الباقي بكلمة أخرى او بعض كلمة يتبين ذلك من تقطيع البيت الآتي :

اني لأجبن من فـراق أحبتي ٭ وتحس نفسي بالحمام فأشجع

اني لأج بنمن فـراق احبتي ٭ وتحسسنف سيبالحمام مفاشجعو (٢٠)

مستفعلن متفاعلن متفاعلن ٭ متفاعلن مسـتفعلن متفاعلن

(١٧) في (ب) تقديم وتأخير ففيها « وكل مشـدد يعد بحرفين الأول منهما ساكن والثاني متحرك والمعتبر في التقطيع اللفظ دون الخط » .

(١٨) من أول قوله : « وكل بيت مصرع الى قوله ان شاء الله تعالى » ساقطة من (ب) في هذا المكان ، وستذكر في نسخة (ب) بعد ذلك .

(١٩) التصريع : جعل عروض البيت مثل ضربه في وزنه وقافيته اما بزيادة أو نقص ، فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة ، فمثال التصريع بالزيادة قول امرىء القيس :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ٭ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

ومثال التصريع بالنقص قول الشاعر :

أجارتنا ان الخطوب تنوب ٭ واني عقيم ما أقيم عسيب

يقول الخطيب التبريزي « والتصريع مشبه بمصراعي الباب ، فان لم يكن البيت في أول القصيدة مصرعا سمي « المصمت كقول ذي الرمة :

أَأَنْ تَرَسَّمْتِ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ٭ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكِ مَسْجُومُ

* في حاشية ٤ ص ٢ من تحقيق د. عباوة حاء ما يلي :

والعروض اسم لآخر جزء في النصف الأول من البيت (٢٠) .

والضرب اسم لآخر جزء في النصف الأخير من البيت .

والزحاف جائز كالأصل ، **والكسر ممتنع** ، [**وربما كان**] (٢١) **الزحاف** في الزوق أطيب من الأصل .

والزحاف لا يقع الا في الأسباب ، والخرم والقطع لا يقعان الا في الأوتاد (٢٢) ، وسيأتى بيان الحزم والخزم في موضعهما ان شاء الله تعالى.

واصول الأفاعيل ثمانية (٢٣) : اثنان خماسيان وهما : فعولن فاعلن .

وستة سباعية وهن : مفاعيلن ، فاعلاتن ، فاعلاتن ، مستفعلن مفاعلتن ، متفاعلن ، مفعولات . وما جاء بعدها فهو زحاف له أو فرع عليه (٢٤) .

والشعر كله أربع وثلاثون عروضا ، وثلاثة وستون(٢٥)ضربا (٢٦).

الكافي ٢٠ — ٢١ [•]

(٢٠) **قيل ان الخليل ابتكر العروض في مكة** ، فسمى علم العروض باسم مكة المكرمة ، وغاية العروض في البحر أربعة كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون والضرب غايته في البحر تسعة كالكامل ومجموعة ثلاث وستون .

(٢١) غير واضحة في الأصل .

(٢٢) انظر الكافي للتبريزى ١٩ .

(٢٣) **يقول على بن جعفر :** «وأجزاء التقطيع ثمانية : جزءان خماسيان وستة سباعية » البارع ٧١ .

(٢٤) في (ب) الزيادة التى ذكرتها النسخة التى اعتمدت عليها انظر هامش (١٨) .

(٢٥) انظر الكافي ٢١ ، والبارع ٧٢ .

(٢٦) في (ب) « **والبحور خمسة** عشر وهى الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب يجمعها دوائر خمس » .

وخمسة عشر (٢٧) بحرا (٢٨) ، في خمس (٢٩) دوائر (٣٠) .

---

(٢٧) نظر المتقدمون في الشعر العربي فاستطاعوا أن يرجعوه الى خمسة عشر وزنا أو ستة عشر على خلاف بينهم في الوزن السادس عشر .

فالخليل بن احمد الفراهيدي البصري واضع علم العروض ، وأول من تكلم فيه لم يثبت عنده هذا الوزن ، ولم يصح في روايته ما جاء في الشعر عليه .

أما الأخفش الأوسط المتوفي سنة ٢١٦ هـ وهو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه فانه زاد هذا الوزن وسماه المتدارك لأنه تدارك به ما فات الخليل .

وقيل أن الأخفش أنكر بحرين هما : المضارع والمقتضب ، وقال عنهما أنهما ليسا من شعر العرب ولم يسمع شيء منهما .

والزجاج يقول : أنهما وردا عن العرب بقلة ، أما الخليل — كما ذكرت — فيعدهما بحرين من البحور الواردة عن العرب والتي نظموا عليها كثيرا من قصائدهم .

انظر الميزان في العروض والقافية ١٠ ، والوافي في علمي العروض والقوافي ٢٣ .

(٢٨) في (ب) « والبحور خمسة عشر وهي » .

(٢٩) في (ب) « يجمعها خمس دوائر » .

(٣٠) لقد وضع الخليل هذه الدوائر الخمس ، لأنها كانت في نظره وسيلة لحصر كل مجموعة من الأوزان الشعرية في دائرة خمسة ، وأن كل دائرة من هذه الدوائر تفرعت عنها جملة من الأوزان قد يكون فيها المستعمل الذي حصر الخليل قواعده ، والمهمل الذي لم ينظر العرب عليه لنبو طباعهم عليه .

فالطويل ، والمديد ، والبسيط دائرة (٣١) . والوافر ، والكامل دائرة (٣٢) .

ولعل السر فى بدء هذه الفكرة عند الخليل انه نظر مثلا الى وزن بحر الطويل فرأى مواضع اتفاق بينه وبين المديد والبسيط فى ان كلا منهما مؤلف من أسباب خفيفة وأوتاد مجموعة ، فجرب كيف يستخرج واحدا من الآخر كما سيتبين ذلك فى كل دائرة ، وبذلك ، أمكنة أن يجمع كل طائفة من البحور فى دائرة ، وسمى دوائره هذه بأسماء هى :

١ ـ المختلف ٢ ـ المؤتلف ٣ ـ المجتلب ٤ ـ المشتبه

٥ ـ المتفق .

فحقا أن هذه الدوائر دليل على قوة ملكة هذا العالم الجليل فى الوضع والتأليف ، انظر فن الشعر عروض الشعر العربى وقوافيه ١/١٤٥ .

(٣١) **هذه الدائرة تسمى المختلف** ، وهى مثمنة التفاعيل ، بعضها خماسى ، وبعضها سباعى ، ولهذا سميت بهذا الاختلاف .

وتشتمل على خمسة أبحر منها ثلاثة مستعملة واثنان مهملان وهى على ترتيب وقوعها فى الدائرة :

١ ـ الطويل (فعولن مفاعيلن) .

٢ ـ المديد (فاعلاتن فاعلن)

٣ ـ المستطيل « مفاعيلن فعولن » مقلوب الطويل وهو مهمل .

٤ ـ البسيط « مستفعلن فاعلن » .

٥ ـ الممتد « فاعلن فاعلاتن مقلوب المديد وهو مهمل .

(٣٢) **هذه الدائرة تسمى المؤتلف** ، وهى مسدسة التفاعيل السباعية، وتشتمل على بحرين مستعملين هما : الوافر (مفاعلتن) ، والكامل (متفاعلن) وبحر مهمل وهو المتوافر (فاعلاتك) .

والهزج ، والرجز ، والرمل دائرة (٣٣) .

والسريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضــارع والمقتضب [٤] والمجتث دائرة (٣٤) والمتقارب وحده دائرة (٣٥) .

* * *

---

(٣٣) هذه الدائرة تسمى المجتلب ، وهى مكونة من ستة أجــزاء سباعية وابحرها ثلاثة كلها مستعملة وهى على حسب ترتيبها :

١ ــ الهزج (مفاعيلن) .

٢ ــ الرجز (مستفعلن) .

٣ ــ الرمل (فاعلاتن) .

(٣٤) **هذه الدائرة تسمى المشتبه** وهى مسدسة التفاعيل السباعية وبحور هذه الدائرة تسعة : ستة مستعملة وثلاثة مهملة وهى على حسب ترتيبها فى الدائرة :

١ ــ السريع وأجزاؤه (مستفعلن مستفعلن مفعولات) .

٢ ــ المتئد وهو بحر مهمل وأجزاؤه (فاعلاتن فاعــلاتن مستفع لن مرتين) .

٣ ــ المنسرد وهو بحر مهمل وأجزاؤه (مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين) .

٤ ــ المنسرح وهو بحر مستعمل وأجزاؤه (مستفعلن مفعــولات مستفعلن مرتين) .

٥ ــ الخفيف وهو بحر مستعمل وأجزاؤه (فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين) .

٦ ــ المضارع وهو بحر مستعمل وأجزاؤه (مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن) .

٧ ــ المقتضب وهو بحر مستعمل وأجزاؤه (مفعولات مستفعلن مستفعلن) .

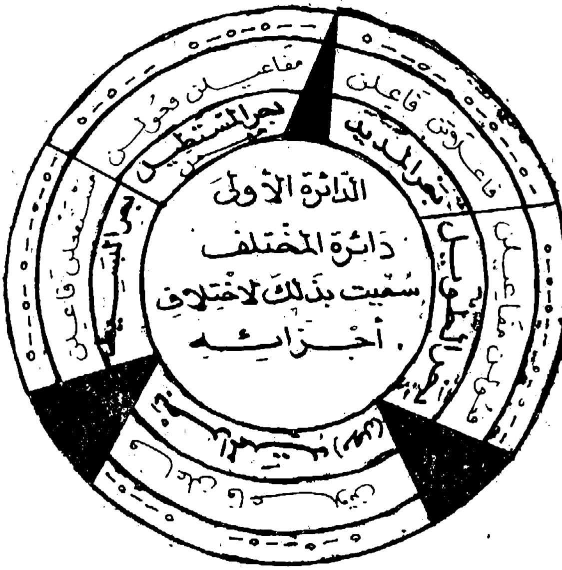
٨ ــ المجتث وهو بحر مستعمل وأجزاؤه (مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن) .

٩ ــ المطرد وهو بحر مهمل وأجزاؤه (فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين) والأبحر الثلاثة المهملة لم تقل العرب عليها شعرا .

(٣٥) **هذه الدائرة تسمى دائرة** المتفق مثمنة التفاعيل الخماسية ،

أثبت . الخليل بحرا واحدا وهو المتقارب وأجزاؤه (فعولن فعولن فعولن فعولن مرتين) لأن المتدارك مهمل عنده .
أما الأخفش فأثبت لهذه الدائرة بحرا آخر وهو المتدارك وأجزاؤه (فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن) مرتين .

وكيفية استخراج البحور من الدوائر كالآتى :



١ ــ تبدأ من أول وتد فى نصف الدائرة السابقة ، وتمر الى منتهاها ، فينتج « فعولن مفاعيلن » وهو شطر بحر الطويل .

٢ ــ تترك الوتد رقم ١ وتبدأ بالسبب رقم ٢ وتوالى ربط الأسباب بالأوتاد حتى تصل الى حيث ابتدأت ، يتكون لك شطر بحر المديد وهى « فاعلاتن فاعلن » .

٣ ــ تترك الوتد رقم (١) والسبب رقم (٢) وتبتدىء بالوتد رقم (٣) وتوالى ربط الأسباب والأوتاد أيضا ينتج وزن مهمل وهو « مفاعيلن فعولن » مصراع مقلوب الطويل ، ويسمى المستطيل .

٤ ــ تترك رقم (١ ، ٢ ، ٣) وتبتدىء بالسبب رقم ٤ وتوالى بين الأسباب والأوتاد حتى تصل الى حيث ابتدأت ، ينتج « مستفعلن فاعلن » وهو مصراع البسيط .

٥ ـــ تترك رقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) وتبتدىء بالسبب رقم (٥) فينتج « فاعلن فاعلاتن » وهو مصراع مقلوب المديد ويسمى الممتد ، والى هنا تنتهى الدائرة اذ لو تركت السبب رقم (٥) وابتدات بالوتد رقم (٦) لـكانت التفاعيل الناتجة « فعولن مفاعيلن » وهو مصراع الطويل ، وبهذا يعلم أن الدائرة انتهت ، وهكذا تفعل مع الدوائر الأخرى ، والصاحب بن عباد عقب كل مجموعة من البحور دوائر عروضية رسمها فى (ب) ولكنها غير واضحة المعالم ، فلم يبين لنا عليها طريقة واضحة كيف تبدأ ولا كيف تسير والا الى اين تنتهى ، بل المجيب أنه يقول من هنا يخرج بحر كذا ولم يسجل الحركات والسكنات التى ستخرج من بينها البحور ، وهذا ما دعانى أن أطنب فى هذا الموضوع والله الموفق .

* * *

باب(١) الطويل(٢)

أصله فعولن مفاعيلن أربع مراتٍ (٣) ، وله عروض واحـــدة (٤) ، وثلاثة أضرب (٥) .

البيت الأول :

عروضه مقبوضة ، وضربه سالم صحيح .

والمقبوض : ما ســـقط خامسه الساكن ، كان أصله « مفاعيلن »

---

(١) كلمة « باب » ليست في (ب) .

(٢) **يقول التبريزى** عن سبب تسمية هذا البحر بالطويل « سمى طويلا لمعنين ، أحدهما أنه أطول الشعر ، لأنه ليس فى الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفا غيره ، والثانى ان الطويل يقع فى أوائل أبياته الأوتاد ، والأسباب بعد ذلك ، والوتد أطول من السبب ، فسمى لذلك طويلا » الكافى ص ٢٢ .

(٣) فى «ب» تقديم وتأخير ففيها : « له عروض واحدة وثلاثة أضرب، وأصله فعولن مفاعيلن أربع مرات » .

(٤) **يقول التبريزى** : « وعروضه لم تستعمل الا مقبوضة » الكافى ٢٢ ويقول الأستاذ محمود مصطفى : « وقد ورد مستعملا على ثلاث صور لأن العروض لا تكون الا مقبوضة مفاعلن » أهدى سبيل الى علمى الخليل ٣٧ .

(٥) **وعند الأخفش** أن الطويل له أربعة أضرب ، والذى زاده الأخفش مقصور وهو « مفاعيل » باسكان اللام ، وبيته الذى رواه مقيدا ، بينما رواه الخليل مطلقا باقواه فصار عنـــده من الضرب الأول ، وكذلك رواه أبو عمرو الشيبانى مطلقا ، ورواه الفراء مقيدا كما رواه الأخفش ، والبيت لامرىء القيس وهو :

أَحَنْظَلُ لَوْ حَامَيْتُمْ وَصَبَرْتُمْ   لَأَثْنَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَلَأَرْضَانْ

انظر الكافى ٢٥ .

فأسقطت الياء ، منه ، فبقى « مَفَاعِلُنْ » (٦) .

والسالم : ما سلم من الزحاف .

والصحيح : ما صح من الضروب وهو (٧) .

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

تقطيعه

أبَا مُنْ	ذرن كانت	غرورن	صَحِيفتي
فَعُولُنْ	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
ولم أع	طكم فططو	عمالى	وَلاَ عِرْضِى
فعولن	مفاعلين	فعولن	مَفَاعِيلُنْ

[٥] البيت الثانى

عروضه مقبوضة ، وضربه مقبوض (٨) ، وهو (٩) :

---

(٦) فى (ب) فحذفت ياؤه .

(٧) البيت لطرفة بن العبد ، وهو مطلع قصيدة قالها وهو فى السجن يخاطب عمرو بن هند ، والبيت فى ديوانه ص ٦٦ ، والكافى ٢٢ ، للقنائى ٢٠ .

ولم يذكر فى (ب) البيت بالرسم الذى عليه الآن ، ولـكن ذكره بالكتابة العروضية فقط .

(٨) **قال الدمامينى فى شرحه على الخزرجية** « ثم اعلم أن القبض فى فعولن حسن لاعتماده على وتدين قبلى ، وقال الأخفش : لأن النون فيه زائدة كالتنوين فى « ضروب » « وعجول » ..... وأما القبض فى مفاعيلن فصالح لاعتماده على وتد واحد قبلى ، وكفه عند الخليل قبيح ، وزعم الأخفش أنه أحسن من قبضه لاعتماده على وتد بعدى ، ولله در بعض الأندلسيين حيث يقول :

كففت عن الوصال طويل شوقى
إليـك وأنت للروح الخليـــل
وكفـك للطـويل فدتك نفسى
قبيــح ليس يرضـــاه الخليـل

نظر العيون الغامزة ص ١٤٨ .

(٩) البيت لطرفة من معلقته ، وهو من شواهد الكافى للتبريزى ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١٣٦ ، والعيون الغامزة ١٣٨ .

سَتُبْدِى لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً   وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

تقطيعـــه :

ستبدى / لكلأيا / مماكن / تجاهلن

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

ويأتى / كبالأخبا / رمالم / تزوودى

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

البيت الثالث :

عروضه مقبوضة ، وضربه محذوف (١٠) .

والحذف : ما حـــذف (١١) من آخره سبب خفيف ، كان أصـــله مفاعيلن ، فأسقطت (١٢) منه . « لن » ، فبقى « مفاعى » ، فنقـــل الى « فعولن » ، وهو (١٣) :

أَقِيمُوا بَنِى النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ   وَإِلاَّ تُقِيمُوا صَاغِرِينَ رُؤُوسًا

تقطيعــه (١٤) :

أقيمو / بننعما / نعننا / صدوركم

فعولن / مفاعيلن / فعولن / فعولن

---

(١٠) فى (ب) زيادة كلمة « مفاعلن » .

(١١) فى (ب) والمحذوف ما سقط من آخره .

(١٢) فى (ب) فحذف من آخره « لن » .

(١٣) **البيت ليزيد بن الخذاق الشنى** من قصيدة يعلن فيها ثورته على النعمان ، وأنه قد هيأ نفسه لقتاله ، وهو من شواهد المفضـــليات ص ٢٩٨ برواية « كارهين الرؤوسا » ، والكافى للتبريزى ٢٤ والعيون الغامزة ١٣٨ .

(١٤) فى (ب) « لم يذكر كتابة البيت الا كتابة عروضية » .

[٦] واللا / تقيموصا / غرينا / رؤوويسا

فعولن / مفاعيلن / فعولن * / فعولن

زحـــافه :

يجوز فى كل فعولن — الا التى فى الضرب الثالث (١٥) — أن يحذف نونه ، فيبقى « فعول » ، ويسمى مقبوضا .

ويجوز فى كل « مفاعيلن » — الا التى فى ضرب البيت الأول — أن يحذف (١٦) ياؤه ، فيبقى « مفاعلن » ، ويسمى مقبوضا ، وأن يحذف نونه ، فيبقى (١٧) « مفاعيل » ، ويسمى مكفوفا .

والمكفوف : ما سقط سابعة الساكن .

وبين ياء « مفاعيلن » ونونها معاقبة .

والمعاقبة : أن يجوز ثبوت النونين معا (١٨) ، ولا يجوز سقوطهما معـــا (١٩) .

ويجوز فى كل (٢٠) «فعولن» فى أول الأبيات (٢١) **الخرم** ، وهو حذف أول

---

(١٥) فى (ب) الا التى فى ضرب البيت الثـــالث وهو ستبـــدى لك الأيام ، أن تسقط نونه ويبقى .... » . (انظر الكافى ص ٢٦)

(١٦) فى (ب) « أن تسقط » .

(١٧) فى (ب) « وأن تسقط نونه ويبقى مفاعيل » .

(١٨) فى (ب) « ثبوت الحرفين معا » .

(١٩) يقول الخطيب التبريزى فى كتابه الكافى ص ٢٧ « واذا سقط أحدهما ثبت الآخر ، وأصل المعاقبة من العقبة فى المركوب ، اذا نزل أحد المتعاقبين ركب الآخر » .

(٢٠) كلمة « كل » ساقطة فى (ب) .

(٢١) فى (ب) « فى ابتداء أبيات الطويل الخرم » .

* تقرأ هنا (غرينا) وتفعيلها (فعولن)

متحرك من الوتد المجموع فى أول بيت (٢٢) فاذا خرم (٢٣) فعـولن ، « بقى عولن » ، فنقل الى « فُعْلن » ، ويسمى أثلم (٢٤) ، فان خرم ، وقد صار فَعُولُ ، بقى « عول » فنقل الى « فَعْل » ويسمى أثرم (٢٥).

واذا سلم الجزء من الخرم سمى **موفورا** (٢٦) .

قال أبو اسحاق (٢٧) : وأبيات الزحـاف فى الطويل قول امرىء القيس (٢٨) :

[٧] سَمَاحَةَ ذَا ، وَبِرَّ ذَا وَفَاءَ ذَا وَنَائِلِ ذا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِر

تقطيعـه :

سماح	تذاوبر	رزاو	وفاء ذا
فَعُولُ	مفاعلن	فعول	مفاعلن

---

(٢٢) فى (ب) « وهو حذف أول متحرك فى الوتد المجموع فى أول البيت » .

(٢٣) وأصل الخرم فى اللغة ذهاب بعض الشىء ، ومنه الخرم فى الأنف ، فاذا خرم « فعولن » بقى « عولن » انظر الكافى للتبريزى ٢٧ .

(٢٤) **أصل الثلم** : أن ينكسر بعض السن من طرفها ، فان خرم وقد صار « فعول » بقى « عول » ، فنقل الى « فَعْل » .

(٢٥) **أصل الثرم** : كسر يكون فى الاناء من طرفه ، وفى السن أيضا ، وهو أبلغ من الثلم ، لأنه قد ذهب أوله وآخره ، وفى (ب) سمى اثرم .

(٢٦) **الموفور** : كل جزء جاز أن يدخله الخرم فلم يدخله .

(٢٧) من أول قوله : « قال أبو اسحق الى قوله وهذا البيت من فعول مفاعلن » ساقطة من (ب) .

(٢٨) البيت لامرىء القيس من قصيدة قالها يمدح سعد بن الضباب الأبادى ، ويهجو هانى بن مسعود ، وهو فى ديوانه ١١٣ ، ومن شواهد البارع لعلى بن جعفر ٧٧ .

وناى / لذإ اذا / صحاو / اذا سكر

فعول / مفاعلن / فعول / مَفَاعِلُنْ

وهذا البيت من فعول مفاعلن .

الضرب الثانى : بيت المقبوض فعول ، وهو (٢٩) :

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بيشَةَ دُونَهُ أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ

تقطيعـه :

أتطل / بمنأسو / دبيش / تدونهو

فَعُولُ / مفاعلن / فعول / مفاعلن

أبوم / طرن وعا / مرنو / أبو سعدى

فعول / مفاعلن / فعول / مَفَاعِيلُنْ

[٨] بيت الأثلم (٣٠)

قال أبو أسحاق (٣١) : وفيه **الكف ، وهو حذف السابع وهو (٣٢)** .

---

(٢٩) **البيت** منسوب فى بعض النسخ لامرىء القيس ، وليس فى ديوانه ، وهو من شواهد الغامزة ١٤٧ ، والكافى للتبريزى ٢٨ .

(٣٠) فى (ب) « بيت الأثلم المكفوف » .

(٣١) من أول قوله : « قال أبو اسحق وفيه الكف ، وهو حذف السابع » ساقطة من (ب) .

(٣٢) البيت منسوب الى امرىء القيس ، وليس فى ديوانه ، وهو من شواهد الغامزة ١٤٧ ، والكافى للتبريزى ٢٨ وروايتهما (للبين) وكذلك فى (ب) .

X البيت من الضرب الاول

شَاقَتْكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِعَاقِلٍ   فَعَيْنَاكَ بِالبَيْنِ تَجُودَانِ بِالدَّمْعِ

تقطيعــه :

شاقت / كأحداج / سليما / بعاقلن

فعْلُن / مفاعيل / فعولن / مفاعلن

فعينـــا / كبلبين / تجوذا / نبدْدَ مْعى

فعولن / مفاعيل / فعولن / مَفَاعِيلُنْ

بيت الأثرم (٣٣)

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللِّوَى   لِأَسْمَاءَ عَفَّى أَيَّهُ المُوْرُ والقَطْرُ

هاج / كربعندا / رسررس / مبللوى

فَعْل / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

لأسما / ء عففى أى / يهلمو / رُوْ لقَطْرُوْ

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مَفَاعِيلُنْ

[٩] قال أبو اسحاق (٣٤) : هاج « فَعْل » (٣٥) ، وأصله لم تممّ نهاجا فذهبت الفاء والنون ، فصار «عول» ، فنقل فى التقطيع الى « فَعْل»

---

(٣٣) البيت منسوب الى امرىء القيس ، وليس فى ديوانه ، وهو من شواهد الغامزة ١٤٧ ، والكافى للتبريزى ٢٩ ، والبارع لابن القطاع ٧٩.
والمور : الموج ، والسرعة ، وقيل : الطريق الموطوء المستوى انظر اللسان مادة (مور) .

(٣٤) من أول قوله : قال أبو اسحاق الى آخر بحر الطويل ساقطة من (ب) .

(٣٥) **يقول الدمامينى** « جزؤه الأول أثرم وهو «هاج» ووزنه « فَعْل» انظر الغامزة ١٤٧ .

وقال فيما جاء من باب المحذوف مزاحفا (٣٦) :

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ ... وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ

تقطيعـه :

فعولن مفاعيلن فعـولن مفاعلن
فعولن مفاعيلن فعـول فعولن

***

(٣٦) البيت لأبى الأسود الدؤلى ، وهو فى ديوانه برواية « فما كل » ومن شواهد الغامزة ١٤٣ ، والكافى للتبريزى ٣٠ .

والى بحر الطويل يقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

أَتَاكَ الطَّوِيلُ العَضُّ يَحْتَالُ فِي العُلَى ... وَيَبْقَى بَقَاءَ الدَّهْرِ إِنْ مَاتَ قَائِلُ
قَرِيضٌ كَحَدِّ السَّيْفِ صَعْبًا عَرُوضُه ... فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

ويقول صفى الدين الحلى :

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ البُحُورِ فَضَائِلُ ... فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

قال الزجاج :

سئل الخليل رحمه الله لم التزم فى الطـويل أن يكون مثمنا ـ أى له ثمانى تفعيلات :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ولم يأت مسدسا كما جاء فى المديد والبسيط وكلها من دائرة واحدة ؟ فقال ان الطويل عروضه مفاعيلن وضربه كذلك ، فلو سدس لسـقط من نصفيه أربعة عشر حرفا ، والمديد والبسيط اذا سدسا انما يسقط من بيت كل منهما عشرة أحرف ، لأن عروض كل واحد منهما جـزء خماسى وهو «فاعلن» وضربه كذلك ولو سدس الطويل فحذف منه «مفاعيلن» بقى قبله « فعولن » ، وليس فى الشعر ما يقع النقصان من أجزائه فيكون ما ألغى أكثر حروفا مما بقى ، وانما يكون ما ألغى أقل مما بقى أو مسـاويا له ، والمديد اذا سدس فحذف منه « فاعلن » بقى قبله « فاعلاتن » ، وكذلك البسيط اذا حذف منه « فاعلن » بقى « مسـتفعلن » ... انظر الغامزة ١٤٦ .

***

باب المديد (١)

وأصله فاعلاتن فاعلن أربع مرات ، وله ثلاث أعاريض ، وستة اضرب ، الا أن العرب لم تستعمله الا مجزوء العروض والضرب (٢) .

المجزوء : ما سقط منه جزان كان أصله ثمانية أجزاء (٣) .

البيت الأول :

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء وهو (٤) :

---

(١) قال الدمامينى فى العيون الغامزة ص ١٤٩ « حكى الأخفش عن الخليل انه سمى مديدا لتمدد سباعيه حول خماسيه ، وأورد عليه كل بحر تركب من خماسى وسباعى ، وقال الزجاج : سمى مديدا لامتداد سببين فى طرف طرف كل جزء من أجزائه السباعية ....

وقال غيره : سمى مديدا لامتداد الوتد المجموع فى وسط أجزائه السباعية ..... » .

(٢) ضابطه :

يا مديدا أعينى شاخصات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ويقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

المديد وزنه عجب بين ريث ذانه عجب

ولئن رام العروض فتى فاعلات فاعلن فعل

ويقول صفى الدين الحلى :

لمديد الشعر عند صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

(٣) فى (ب) « والمجزوء ما سقط منه جزءان كان ثمانية أجزاء فرد الى ستة أجزاء » .

(٤) البيت من قصيدة للمهلهل بن ربيعة ، وهو من شواهد الكتاب لسيبويه ٣١٨/١ بولاق والخصائص لابن جنى ٢٢٩/٣ ، والكافى للتبريزى ٣١ ، وخزانة الأدب ١٦٢/٢ والعقد الفريد ٤٧٨/٥ .

يَا لَبَكْرٍ انْشُرُوا لِي كُلَيْبًا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارْ

تقطيعـه :

يالبكرن / انشروا / ليكليين /

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن /

يالبكرن / أين أي / نلفرارو /

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن /

البيت الثانى :

عروضه مجزوءة محذوفة ، وضربه مجزوء مقصور .

والمقصور (٥) : ما سقط ساكن سببه وسكن متحركه ، كان أصله « فاعلاتن » ، فحذفت منه النون ، وسكنت التاء ، فيبقى « فاعلاتْ » ، فنقل الى « فاعلانْ » ، وهو (٦) .

لَا يَغُرَّنَّ امْرَءًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ

تقطيعـه :

لا يغررن / نمرأن / عيشهو

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

كللعيشن / صاءرن / لززوالْ

فاعلاتن / فاعلن / فاعلانْ

---

(٥) وسمى مقصورا لشبهه بالاسم المقصور ، يقصر من المد فيسقط منه حرف ساكن وهو التنوين ، ويسقط منه المدة ، والمدة تقرب من الحركة انظر الكافى للتبريزى ٣٢ .

(٦) لم أعرف له قائلا ، وورد فى حاشية الدمنهورى ٦٧ ، والكافى ٣١ والغامزة ١٥١ ، واللسان مادة (قصر) .

البيت الثالث

عروضه مجزوءة محذوفة ، وضربه مجزوء محذوف ، وهو (٧) :

اعْلَمُوا أَنِّى لَكُمْ حَافِظٌ   شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا

تقطيعه :

اعْلَمُوا أَنْ / نيلكم / حافظن

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

شاهدنما / كنت أو / غائبن [١١]

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

البيت الرابع :

عروضه مجزوءة محذوفة ، وضربه مجزوء أبتر .

والأبتر (٨) : ما قطع وتده بسقوط الساكن ، وسكون المتحرك بعد حذف سببه ، كان أصله « فاعلاتن » ، فحذف منه « تن » ، فبقى «فاعلا» ، فأسقطت الألف ، فبقى « فاعلْ » فنقل الى « فَعْلُنْ » ، ومنهم من يسميه مقطوعا . وهو (٩) :

---

(٧) فى (ب) « أم غائبا » .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٥٢ ، والكافى للقنائى ٢٢ والكافى للتبريزى ٣٣ ، والبارع لابن القطاع ٨٨ .

(٨) فى (ب) « والأبتر : ما قطع وتده بعد حذف سببه كان أصله فاعلاتن فحذفت منه (تن) فبقى (فاعلا) فأسقطت الألف وسكنت اللام فبقى (فاعل) فنقل الى (فعلن) » .

(٩) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد اللسان مادة (بتر) ومادة (قطع) والحاشية الكبرى للدمنهورى ٦٨ ، والعيون الغامزة ١٥٢ ، والكافى للتبريزى ٣٤ .

والذلف فى الأصل : صغر الأنف ، ودهقان بكسر الدال وضمها : المراد به هنا التاجر ، وجمعه دهاقين .

إنَّمَا الذُّلْفَاءُ يَا قُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ

تقطيعــه :

انتمذذل / فاءيا / قوتتن / أخرجتمن / كيسده / قانى /

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن / فاعلاتن / فاعلن / فعلن /

البيت الخامس

عروضه مجزوءة محــذوفة مخبونة ، وضربه مجــزوء مخبــون والمخبون (١٠) : ما سقط ثانية الساكن ، وهو (١١) :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِى سَاقَهُ قَدَمُهْ

[١٢] تقطيعــه :

لِلْفتى عق / لنيعى / شبهى

فاعلاتن / فاعلن / فعلن

حيثتهدى / ساقهو / قدمه

فاعلاتن / فاعلن / فعلن

---

(١٠) وأصل الخبن فى اللغة أن يجمع الرجل ثوبه فيرفعه الى صدره ، ويشده هناك ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم « اذا دخلتم أرضا فكلوا ولا تتخذوا خبنة » وفى العروض تصير فاعلاتن (فعلن) .

(١١) البيت لطرفة بن العبد ، وهو فى ديوانه ٨٦ ، ومن شواهد التوضيح والتصحيح لشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ١٨٤ ، وشرح المفصل ٩٢/١٠ ، وخزانة الأدب بولاق ١٦٢/٣ ، وهمع الهوامع ٢١٢/١ .

(١٢) فى (ب) « عروضة محذوفة مجزوءة مخبونة » ، وضربه مجزوء أبتر » .

البيت السادس

عروضه مجزوءة (١٢) محذوفة مخبونة ، وضربه مجزوء محذوف أبتر ، وهو(١٣) :

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالغَارَا

تقطيعـه :

رُبْبَنَارِن / بتتِ ار / مقهـا

فاعلاتُن / فاعلن / فعلن

تفضملهن / دييول / غـارا

فاعلاتن / فاعلن / فعْلُن .

زحـافه :

يجوز في كل « فاعلاتن » ــ الا التي في الضرب (١٤) البيت الأول ــ أن تحذف ألفه ، فيبقى « فَعِلاتُن » ، ويسمى مخبونا وأن تحذف (١٥) « فاعلات » ، ويسمى مكفوفا ، وأن يحذفا جميعا فيبقى « فَعِلاتُ » ، ويسمى مشكولا .

والمشكول : ما سقط ثانية وسابعه الساكنان (١٦) .

---

(١٣) البيت لعدى بن زيد وهو في ديوانه ١٠٠ ، ومن شـواهد العيون الغامزة ١٥٢ ، وحاشية الدمنهوري ٦٨ ، والكافي للقنائي ٢٢ . والهندى : السيف المصنوع بالهند ، والغار : اراد به شجر تتخذ منه الرماح للينه وعدم كسره .

(١٤) في (ب) « ضرب البيت الأول » .

(١٥) في (ب) « وأن تحذف نونه » .

(١٦) شبه بالفرس المشكول بالشكال ، لأن الصوت لا يمتد فيه بعد حذف الألف والنون كما كان يمتد قبل ذلك انظر الكافي ٣٦ .

ويجوز فى « فاعلن » الخبن فيصير «فَعِلُنْ» الا « فاعلن » التى فى الأعاريض والضروب ، فان ألفها لا تسقط (١٧) .

[١٣] وبين نون « فاعلاتن » وألف « فاعلن » المعاقبة فما زوحف لمعاقبة ما قبله يسمى الصدر (١٨) .

وما زوحف لمعاقبة ما بعده يسمى **العجز** (١٩) .

وما زوحف لمعاقبتهما جميعا (٢٠) **يسمى الطرفين (٢١) وما سلم من** هذه المعاقبة **يسمى البرىء** .

بيت المخبون « فَعِلاتُنْ » (٢٢)

وَمَتَى مَايَعِ مِنْكَ كَلامًا ... يَتَكَلَّمْ فَيُجِبْكَ بِعَقْلِ

تقطيعه :

وَمَتَىْ ما / يعمن / ككلامن

فَعِلاتُنْ / فعلن / فعلاتن

---

(١٧) فى (ب) « فان ألفها لا تسقط ، واذا سقطت نون فاعلاتن لم يسقط ألف فاعلن ، واذا سقطت ألف فاعلن التى بعدها لم يسقط نون فاعلاتن التى قبلها ، لأنهما تتعاقبان ، وما زوحف » هذه السطور ساقطة من « أ » .

(١٨) **الصدر** : هو أن تحذف الألف من «فاعلن» وتثبت النون من « فاعلاتن » التى قبلها . (فعلن ، فاعلاتن) .

(١٩) والعجز أن تحذف النون من (فاعلاتن) الأولى وتثبت الألف من (فاعلن) التى بعدها (فاعلات فاعلن) .

(٢٠) كلمة (جميعا) ساقطة من (ب) .

(٢١) وانما لم يجز حذفهما معا لئلا يجتمع أربع متحركات فى جزء واحد « كفعلتن » وهى الفاصلة الكبرى .

(٢٢) لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد البارع لابن القطاع ٩١ ، والعيون الغامزة ١٥٣ ، والكافى للتبريزى ٣٦ .

يتكلم / فيجب / كبعقلى

فعلاتن / فعلن / فعلاتن

بيت المكفوف « فاعلات » (٢٣)

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُخْصِبِينَ صَالِحِينَ مَا اتَّقَوْا فَاسْتَقَامُوا

تقطيعه :

لنيزال / قومنا / مخصبين

فاعلات / فاعلن / فاعلات

صالحين / متتقو / فستقامو

فاعلات / فاعلن / فاعلاتن

بيت المشكول (٢٤) « فعلات » (٢٥)

لِمَنِ الدِّيَار غَيَّرَهُنَّ كُلُّ دَانِي الْمُزْنِ جَوْنِ الرَّبَابِ

[١٤] لمندد / يارغى / يرهنن

فعلات / فاعلن / فعلات

كللدانى / مزنجو / نررباب

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

---

(٢٣) لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الكافى للتبريزى ٣٧ ، وقد ورد فى البارع لابن القطاع ٩٢ برواية أخرى وهى :

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا صَالِحِينَ آمِنِينَ مَا اتَّقَوْا واسْتَقَامُوا

وفى (ب) « واستقاموا » .

(٢٤) **الشكل** : هو اجتماع الخبن الكف ، شبه بالدابه تشكل بالشكال فلا يمكنها المشى .

(٢٥) لم أعرف قائله ، وهو من شواهد : العيون الغامزة ١٥٣ ، والكافى ٣٧ وروايته :

« كل جون المزن دانى الرباب » .

بيت الطرفين (٢٦)

لَيْتَ شِعْرِى هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْم   بِجُنُوب فَارِع مِنْ تَلَاقِى

ليت شعرى / هللنا / ذات يومن

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

بجنوب / فارعن / منتلاقى

فعلات / فاعلن / فاعلاتن

* * *

(٢٦) الطرفان فى المديد حذف ألف (فاعلاتن) ونونها ، هذا قول الخليل وانما حكمه حذف ألف فاعلاتن ونونها فتصير (فعلات) .
والبيت لم أعرف له قائلا وهو من شواهد الغامزة ١٥٣، والكافى ٣٨.

***

باب البسيط (١)

اصـــله مستفعلن فاعلن أربـــع درات ، وله ثلاث أعـــاريض وستة أضرب (٢) .

البيت الأول

عروضه مخبونة ، وضربه مخبون ، وهو (٣) :

يَا حَارِ لَا أُرْمَيًا مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

تقطيعــه :

يا حارلا / أرمين / منكمبدا / هيتن

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلن / مستفعلن / فعلن

[١٥] لم يلقها / سوقتن / قبلى ولا / مَلِكُو

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ

---

(١) **سمى بسيطا** ، لأن الأسباب انبسطت فى أجزائه السباعية ، فحصل فى أول كل جزء من أجزائه السباعية سببان ، فسمى لذلك بسيطا ، وقيل سمى بسيطا لانبساط الحركات فى عروضه وضربه .

(٢) فى (ب) « البسيط له ثلاث أعاريض وستة أضرب ، وأصـــله (مستفعلن فاعلن) أربع مرات » .

(٣) البيت من مشهور شعر زهير بن أبى سلمى ، يخاطب الحارث ابن ورقاء — فى هذه القصيدة — ورقاء الصيداوى الأسدى ، وكان أغار على بنى عبد الله بن غطفان فغنم ، وأخذ ابل زهير وراعيه يسارا فطالبهم بذلك ليردوا عليه ما أخذوه وهو فى ديوانه ص ٨٧ ، ومن شواهد الحلل شرح أبيات الجمل للبطليوسى ٢٣٤ والعينى ٤/٢٧٦ ، والكافى للقنائى ٢٣ ، والغامزة ١٥٦ .

(٤) فى (ب) « والمقطوع ما قطع وتده بعد سقوط الساكن » .

البيت الثانى

عروضه مخبونة ، وضربه مقطوع .

والمقطوع : ما قطع وتده (٤) بسقوط الساكن وسكون المتحرك كان أصله « فاعلن » فأسقطت النون ، وسكت اللام ، فبقى « فاعل » ، فنقل الى « فَعْلن » ، وهو (٥) :

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِى   جَرْدَاء مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْن سُرْحُوبُ

تقطيعـــه :

قد أشهدل / غارتش / شعواء تح / ملنى

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلن / مستفعلن / فعلن

جرداء مع / رو قتل / لحيينيسر / حوبو

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعْلُنْ

البيت الثالث

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء (٦) مذال .

والمذال : ما زيد على اعتداله من عند وتده حرف ساكن (٧) كان أصله (مستفعلن) [١٦] فزيد فيه ساكن فصار (مستفعلانْ) وهو (٨) :

---

(٥) البيت لامرىء القيس وهـــو فى ديوانه ٢٢٥ ، وبعضهم نسبه للنعمان بن بشير وبعضهم الآخر نسبه الى ابراهيم بن بشير الأنصارى ، وهو من شواهد المنصف لابن جنى ٢٢٣/١ ، وشرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى ١١٠/٤ وحاشية الدمنهورى ٧٠ ، والغامزة ١٥٦ .

وسرحوب : أى طويلة عن الأرض ، واللحيين : المراد جميع الوجه .

(٦) فى (ب) « وضربه مجزوء مستفعلن فعلن » ساقطة من أ .

(٧) فى (ب) « **والمذال** : ما زيد عليه من عند وتده حرف ساكن فصار مستفعلان وهو » .

(٨) البيت للأسود بن يعفر ، انظر ديوان الأعشين ٣٠٩ ، والموشح ٨٢ وديوانه ٦٩ ، والنوادر فى اللغة ١٩٧ ، والبارع ٩٨ .

ورواية الديوان « سعد بن زيد وعمرو من تميم » .

إنَّا ذَمَمْنَا على مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ بنَ زَيْدٍ وَعَمراً مِنْ تَمِيمْ

تقطيعــه :

اننا ذمم	ناعلى	ما خييلت
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعلن	مستفعلن
سعد بنزى	دن وعم	رمن تميم
مستفعلن	فاعلن	مُسْتَفْعِلَانْ

البيت الرابع :

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء ، وهو :

مَاذَا وقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا مُخْلَوْلَق دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ(٩)

تقطيعــه :

ماذاوقو	فى علا	ربعن عفا
مُسْتَفْعِلُنْ	فاعلن	مستفعلن
مخلولقن	دارسن	مستعجمى
مستفعلن	فاعلن	مُسْتَفْعِلُنْ

البيت الخامس :

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مقطوع ، وهو (١٠) :

---

(٩) لم يعرف قائله ، وهو من شواهد اللسان مادة (خلع) ومادة (خلق) والعقد الفريد برواية (خــلا) ٥/٤٨٠ ، والحاشــية الكبرى للدمنهورى ٧٢ والغامزة ١٥٧ .

ومخلولق : مسقوبا بالأرض ، ودارس : هالك ، ومستعجم : لاينطق

(١٠) لا أعرف له قائلا ، وهو من شواهد العيون الغامزة ١٥٧ ، والكافى للتبريزى ٤٢ ، والبارع لابن القطاع ٩٩ ، والعقد الفريد ٥/٤٨ والمختصر الشافى للدمنهورى ٢٤ ، ورواية الكافى للقنائى (يوم الثلاثا ببطن الوادى) ص ٢٤ .

سِيرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمُ الثُّلَاثَاءِ بَطْنَ الوَادِي

تقطيعــه :

[١٧] سيرومعن / اننمــا / ميعادكم

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلن / مستفعلن

يومثثلا / ثاء بط / نَلْ وادِي

مستفعلن / فاعلن / مَفْعُولُنْ

البيت السادس :

عروضه مجزوءة مقطوعة ، وضربه مجزوء مقطوع ، وهو (١١) :

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالِ أَضْحَتْ قِفَاراً كَوَحْيِ الوَاحِي

تقطيعــه :

ماهيجش / شوقمن / أطلالنْ

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلن / مفعولن

أضحت قفا / رن كوح / يِلْواحِي

مستفعلن / فاعلن / مَفْعُولُنْ

---

(١١) لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد اللسان مــادة (خلع) ، والعقد ٥/٤٨٠ ، وحــاشية الدمنهورى ٤٧ ، والعيون الغــامزة ١٥٧ ضــابطة . .

يا باسطى ان وجدى فيك مشــتغلن مستفعلن فاعلن مســتفعلن فعلن

ويقول عبد القاهر الجرجانى :

ان البســيط من الأســعار ذو غنج متين قـــد ذانهـــا حـــال

عروضه غزل في ذوقـــه عســـل مستفعلن فعلن مســتفعلن فعــل

ويقول صفى الدين الحلى :

ان البســيط لديه يبســـط الأمــل مستفعلن فاعلن مســتفعلن فعــل

زحـــافه :

يجوز فى كل « مستفعلن » أن تسقط سينه فيبقى « مُتَفْعِلُنْ » فينتقل الى «مَفَاعِلُنْ» ، ويسمى مخبونا ، وان تسقط فاءه ، فيبقى «مُسْتَعِلُنْ» فينتقل الى « مُفْتَعِلُنْ » ، ويسمى مطويا ، وان يسقط (١٢) سينه وفاءه ، فيبقى « مُتَعِلُنْ » ، وينقل (١٣) الى « فَعِلَتُنْ » ويبقى مخبولا (١٤).

ويجوز فى « فاعلن » الخبن ، فيصير « فَعِلُنْ » ، ويجوز فى « مفعولن » الخبن فيصير « معولن » ، فينقل الى « فعولن » ، ويجوز فى « مستفعلان » ما جاز فى « مستفعلن » من الخبن [١٨] والطى والخبل .

بيت المخبون (١٥) «مَفَاعِلُنْ» وهو (١٦) :

لَقَدْ خَلَتْ حِقَبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ ... فَأَحْدَثَتْ عِبَرًا وَأَعْقَبَتْ دُوَلاً

تقطيعـــه

لقد خلت	حقبن	صروفها	عجبن
مَفَاعِلُنْ	فعلن	مفاعلن	فعلن
فأحدثت	عبرن	وأعقبت	دُوَلا
مفاعلن	فعلن	مفاعلن	فَعِلُنْ

(١٢) فى (ب) « وأن تسقط » .
(١٣) فى (ب) « فينقل » .
(١٤) فى (ب) « ويسمى مخبولا » ، **والمخبول** ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان وأصل الخبل الفساد نحو ذهاب اليد والرجل فيبقى مضطربا .
(١٥) فى (ا ، ب) بيت المخبول وهذا تحريف ، والصحيح ما أثبتناه.
(١٦) لم اعرف قائله ، وهو من شواهد العقد الفريد ٥/٤٧٩ وروايته « لقد حلت صروفها عجب »
والنصف لابن جنى وروايته « لقد مضت » ٣/٦٠ ، والغامزة ١٥٨ وروايتها : لقد مضت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأبدلت دولا
والكافى ٤٤ .

بيت المطوى [مُفْتَعِلُنْ] : (١٧)

ارْتَحلُوا غُدْوَةً وَانْطَلَقُوا بَكْراً فِي زُمَرٍ منهم يَتْبَعُهَا زُمَرٌ

تقطيعـــه

ارتحلو	غدوتن	ونطلقو	بكرن
مُفْتَعِلُنْ	فاعلن	مفتعلن	فعلن
فى زمرن	منهمو	يتبعها	زمرو
مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	فَعِلُنْ

[١٩] بيت المخبول (١٨) « فَعِلَتُنْ » (١٩)

وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهْ

تقطيعـــه

وزعمو	أننهم	لقيهم	رجلن
فَعِلَتُنْ	فاعلن	فعلتن	فعلن
فأخذو	مالهو	وضربو	عنقه
فعلتن	فاعلن	فعلتن	فَعِلُنْ

بيت المخبون المذال « مَفَاعِلاَنْ » (٢٠) :

قَدْ جَاءَكُمْ أَنَّكُمْ يَوْماً إِذَا مَا ذُقْتُمُ المَوْتَ سَوْفَ تُبْعَثُونْ

---

(١٧) لم أعرف له قائلا ، وفى (ب) « فانطلقوا » ، والبيت من شواهد الغامزة ١٥٨ برواية « وانطلقوا سحرا » ، والعقد ٤٧٩/٥ ، والبارع ١٠٠ والكافى ٤٥ .

(١٨) فى (ا ، ب) بيت المجنون وهذا تحريف ، والصحيح ما اثبتناه .

(١٩) لم يعرف قائله ، والبيت من شواهد الغامزة ١٥٨ ، والكافى ٤٥ والبارع ١٠١ .

(٢٠) كلمة « مفاعلان » ليست فى (ب) .

وهذا البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٥٩ ، والكافى للتبريزى ٤٦ ، والعقد الفريد وروايته (فارقتم) ٤٨٠/٥ .

تقطيعـــــه

قد جاءكم / أننكم / يومن اذا

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلن / مستفعلن

ماذقتمل / مؤتسو / فتبعثون

مستفعلن / فاعلن / مَفَاعِلانْ

بيت المطوى « مُفْتَعِلاَنْ » (٢١) :

يا صاحِ قَدْ أخْلَفَتْ أَسْمَاءُ مَا   كَانَتْ تُمَنِّيكَ مِنْ حُسْنِ وِصَالْ

تقطيعـــــه

يَا صَا حِقَدْ / أخلفت / أسماء ما

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلن / مستفعلن

كانت تمن / نيكمن / حُسْنِ وِصَالْ

مستفعلن / فاعلن / مُفْتَعِلاَنْ

بيت المخبول المذال « فعِلَتَان » (٢٢) :

[٢٠] هَذَا مُقَامِى قَرِيباً مِنْ أخِى   كُلُّ امْرِئٍ قَائِمٌ مَعَ أخِيهْ

تقطيعـــه

هذا مقا / مى قرى / بن من أخى

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلن / مستفعلن

---

(٢١) فى (ب) « بيت المطوى المذال » .

والبيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٥٩ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٠ وروايته (الوصال) ، والكافى ٤٦ .

(٢٢) قوله : « بيت المخبول المذال فعلتان » ساقطة من (ب) .

البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٥٩ ، والكافى للتبريزى ٤٧ .

كللمرئن / قائمن / معاْخيه
مستفعلن / فاعلن / فَعِلَتان ْ

بيت المخلع (٢٣) :

أَصْبَحتُ والشَّيْبُ قَدْ عَلاَنِى   يَدْعُو حَثِيثاً إلى الخِضَابِ

تقطيعـــه :

أصْبَحْتُ وَشْشَ / شييقد / عـــلانى
مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلن / فعولن

يدعو حثى / ثن الل / خِضَابى
مستفعلن / فاعلن / فَعُولُنْ

دائرة المختلف (٢٤) :

[٢١] **أصل الطويل :** فعولن مفاعيلن ، اربع مرات ، وبيته (٢٥) :

أَلاَحَيِياً رَسْماً بِدَارَيْنِ فَدَمَّرَتْ   لَهُ أَعْصُرٌ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى وَسَابُورْ

---

(٢٣) المخلع وهو المجنون فى (مفعولن) وقوله : « بيت المخلع » ساقطة من (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٥٩ ، والكافى للتبريزى ٤٧ ، وفى نسخة (ب) « ادعو » .

(٢٤) فى (ب) « دائفرة المختلف ، الدائرة الأولى ، سميت بذلك لاختلاف أجزائه » .



أصل المديد (٢٧) : فاعلاتن فاعلن ، أربع مرات ، وبيته (٢٨) :

إنّ قَوْمِي وتُرْهُمْ ذُو طُلول ذَلَّ مَنْ   يَرْتَجِيهِمْ سَائِلاً حِينَ يعرومَنْ يَمَن

أصل البسيط (٢٩) : مستفعلن فاعلن ، أربع مرات ، وبيته :

يَاحَارِ لاَ أُرْمَيَنْ مِنكُمْ بِدَاهِيَةٍ   لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلاَ مَلِكُ(٣٠)

يلاحظ ما يأتى :

١ ـــ هذه الدائرة صورة تقريبية لما ورد بالمخطوطة (ب) وساقطة فى (ا) قمت برسمها بطريقة حديثة .

٢ ـــ لم يكتب عليها الصاحب بن عباد سوى « الدائرة الأولى ، دائرة المختلف سميت بذلك لاختلاف أجزائه ، الطويل ، والمديد ، والبسيط » .

٣ ـــ يرمز ابن عباد الى المتحرك بشرطة والساكن بدائرة ، على حسب ما اشتهر عن العروضيين .

(٢٥) لم أعرف له قائلا ، ولم أجده فى كتب المراجع التى اطلعت عليها

(٢٦) فى (ب) « به أعصر » .

(٢٧) فى (ب) « وأصـــل المديد » .

(٢٨) البيت موضوع ، لم يعرف قائله ، وهو غير مفهوم وفى (ب) « من فتن » وهو من شواهد الكافى للتبريزى ٤٨ .

(٢٩) فى (ب) « وأصـــل البسيط » .

(٣٠) البيت سبق ذكره فى هامش ٣ من هذا البحر ، وهو لزهير ، ومن شواهد الكافى للتبريزى ٤٨ ، والغامزة ١٥٦ ، وفى (ب) « بأعجوبة » بدلا من « بداهية » .

فاذا أردت أن تفك المديد من الطويل فككته من (٣١) «عيلن» من «مفاعيلن» الأولى .

وكذلك ينفك (٣٢) بعض هذه البحور من بعض فاعتبره (٣٣) .

نجــز الباب (٣٤)

* * *

---

(٣١) فى (ب) فاذا أردت أن تفك المديد من الطويل فككته من « لن » فى «فعولن » ، واذا أردت أن تفك البسيط من الطويل فككته من « عيلن » فى « مفاعيلن » ساقطة من ا . وهذا الخرم بسبب من انتقال النظر في القراءة

(٣٢) فى (ب) « وكذلك ينفك » .

(٣٣) لقد سبق شرح ذلك ، وكيفية استخراج البحور من الدوائر فارجع اليها وهذه الدائرة الأولى فيها ثلاثة بحور :

١ — **الدائرة الكبرى** : فيها دائرة الطويل « فعولن مفاعيلن » أربع مرات .

٢ — **الدائرة الوسطى** : فيها دائرة المديد « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات .

٣ — **الدائرة الصغرى** : فيها دائرة البسيط « مستفعلن فاعلن » أربع مرات .

(٣٤) كلمة « نجز الباب » ساقطة من (ب) .

* * *

[٢٢] باب (١) الوافر (٢)

أصله مفاعلتن ست مرات ، وله عروضان ، وثلاثة أضرب (٣) .

البيت الأول

عروضه مقطوفة ، وضربه مقطوف .

والمقطوف : ما سقط من آخره زنة (٤) سبب خفيف ، بعد سكون خامسه ، كان أصله (مُفَاعَلَتُنْ) ، فسكنت لامه ، فصار (٥) (مُفَاعَلْتُنْ) فنقل الى (مفاعيلن) ، وحذف منه (لن) ، فبقى (مفاعى) ، فنقل الى (فعولن) ، وهو (٦) :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا العِصِيُّ

تقطيعه :

لنا غنمن	نسووقها	غزارن
مُفَاعَلْتُنْ	مفاعلتن	فعولن

---

(١) فى كلمة « باب » ليست فى (ب)

(٢) الوافر هو أصل الدائرة الثانية (المؤتلف) **ويقول الدمامينى ١٦٢** « سمى وافر لوفور أجزائه وتدا فوتدا ، قاله الخليل ، وقيل : لوفور حركاته باجتماع الأوتاد والفواصل فى أجزائه » .

(٣) فى (ب) « له عروضان وثلاثة أضرب ، وأصله مفاعلتن ست مرات » .

(٤) كلمة (زنة) ساقطة من (ب) .

(٥) فى (ب) « فبقى » بدلا من صار فى (أ) .

(٦) البيت لأمرى القيس ، وهو فى ديوانه ١٣٦ ، ومن شواهد الكافى للقنائى ٢٤ ، والكافى للتبريزى ٥١ ، والغامزة ١٦٢ ، وجلتها : جمع جُليل وهو العظيم ، والعصى : جمع عصا بالقصر على غير قياس وجمعه اعصاء ، كسب وأسباب .

كأننقرو / نجللتهل / عصييو

مفاعلتن / مفاعلتن / فَعُولُنْ

البيت الثانى :

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء ، وهو (٧) :

لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنَّ حَبْلَكَ واهِنٌ خَلَقُ

تقطيعــه :

[٢٣] لقد علمت / ربيعتان / نحبلكوا / هنن خلقو

مُفَاعَلَتُنْ / مفاعلتن / مفاعلتن / مُفَاعَلَتُنْ

البيت الثالث

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء معصوب .

والمعصوب : ما سكن خـــامسه (٨) ، كان أصله (مفاعلتن) ، فسكنت لامه ، ونقل الى « مفاعيلن » . وهو (٩) :

أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا فَتُغْضِبُنِى وَتَعْصِينِى

---

(٧) لم أعرف قائله ، وهو من شـــواهد العيون الغامزة ١٦٥ ، والبارع ١٠٧ والحاشية الكبرى للدمنهورى ٧٥ .

وخلق بفتح اللام وكسرها أى منقطع ، والمراد أن عهدك غير وثيق .

(٨) فى (ب) « ما سكن خامسه المتحرك » .

(٩) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شـــواهد الغامزة ١٦٥ ، والكافى للقنائى ٢٥ ، والكافى للتبريزى ٥٣ ، والمختصر الشافى للدمنهورى ٢٦ .

تقطيعــه :

أُعَاتِبُهَا	/	وآمرها	/	فتغضبنى	/	وتعصينى
مُفَاعَلَتُنْ	/	مفاعلتن	/	مفاعلتن	/	مَفَاعِيلُنْ

زحـــافه (١٠) :

يجوز فى كل (مفاعلتن) (١١) الا التى فى ضرب البيت الثانى أن يسكن خامسه ، فينتقل الى (مفاعيلن) ، ويسمى معصوبا (١٢) .

ويجوز اذا صار (مفاعيلن) أن يحـذف ياؤه ، فيبقى (مفاعلن) ويسمى معقولا (١٣) .

والمعقول : ما سقط خامسه بعد سكونه.

[٢٤] ويجوز أن يحذف نونه ، فيبقى « مفاعيل » ، ويسمى منقوصا .

والمنقوص : ما سقط سابعه بعد سكون خامسه (١٤) .

---

(١٠) كلمة « زحافه » ليست فى (ب) .

(١١) فى (ب) « يجوز فى كل (مفاعلتن) لئلا يلتبس بالضرب الأخير الا فى ضرب البيت الثانى » .

(١٢) **وسمى معصوبا ،** لأن حركته أخذت فمنع من أن يتحرك ، وكل شىء عصبته فمنعته من الحركة فهو معصوب .

(١٣) **وانما سمى معقولا ،** لأنه لما سكن لم يمتنع مع ذلك اسقاط سابعه ، فلما سقط امتنع أن يسـقط سابعه ، وأصل العقل فى اللغة : المنع .

(١٤) فى (ب) « ويجوز أن تحذف نونه فيبقى (مفاعيل) ويسمى منقوصا والمنقوص : ما سـقط سابعه بعد سكون خامسـه » هذه الجملة ساقطه من (أ) .

وسمى منقوصا : لتوالى النقصان عليه ، لأن السابع والخامس هما فى آخره وهو (مفاعيلن) انظر الكافى للتبريزى ٥٤ .

ويجوز فيه الخرم ، فاذا خرم (مفاعلتن) بقى (فَاعِلَتُنْ) فينقل (١٥) الى (مُفْتَعِلُنْ) ، ويسمى أعضب (١٦) ، وان (١٧) خرم وقد صار (مفاعيلن) بقى (فاعيلن) ، فينقل الى (مفعولن) ، ويسمى أقصم (١٨) فان خرم (١٩) وقد صار (مفاعيل) بقى (فاعيل) فينقل الى (مفعول) ويسمى أعقص (٢٠) .

فان خرم وقد صار (مفاعلن) بقى (فاعلن) ، ويسمى أجم (٢١)

بيت المعصوب (مفاعيلن) (٢٢)

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

---

(١٥) فى (ب) « فنقل » .

(١٦) **واصل العضب** : أن يذهب أحد قرنى التيس فيبقى بقرن واحد ، فلما سقط الحرف الأول من هذا الجزء شبه بالذى ذهب أحد قرنيه .

(١٧) فى (ب) « فان »

(١٨) **واصل القصم** : أن تنكسر السن من نصفها ، فلما سقط أول هذا الجزء وذهبت حركة وسطه أيضا شبه بالسن التى تنكسر من نصفها .

(١٩) فى (ب) « وأن خرم » .

(٢٠) **وأصل العقص فى اللغة** : أن يذهب أحد قرنى التيس مائلا الى جانب كأنه قد عطف ، فلما سقط الحرف الأول من هذا الجزء والحرف الأخير ، وذهب مع ذلك حركة خامسه شبه بما يكسر ثم يعطف .

(٢١) **وأصل الجمم** أن يذهب قرنا التيس جميعا ، فلما سقط الحرف الأول من هذا الجزء وكان متحركا ، والحرف الخامس أيضا وكان متحركا سمى أجم تشبيها بالذى ذهب قرناه جميعا .

(٢٢) كلمة (مفاعيلن) ساقطة من (ب) .

والبيت لعمرو بن معد يكرب ، وهو من شواهد الأصمعيات ١٧٥ ، ونزهة الألبا لابن الأنبارى ١١٥ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة .

ولهذا البيت قصة : وهى أن شخصا طلب من الخليل أن يعلمه العروض ، فأقام مدة يذهب اليه ، ولم يحصل شيئا ، وقد أعيا الخليل أمره ، ولم ير أن يجابهه بالمنع ، فقال له يوما : قطع قول الشاعر :

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ففهم الرجل أنه يصرفه عن طلب العروض بلطف ، انظر الغامزة ١٦٥

تقطيعه :

اذا لم تس / تطعشيئن / فدعهو

مفاعيلن / الى ماتس مفاعيلن (م) / فعولن

وجاوزهو / الى ماتس / تطيعو

مفاعيلن / مفاعيلن / فعولن

بيت المعقول : (مفاعلن) (٢٣)

مَنَازِلٌ لِفرتَنِا قِفَارٌ كَأَنَّمَا رُسُومُها سُطُورُ[٢٥]

تقطيعه :

[٢٥] منازلن / لفرتنا / قفارن

مفاعلن / مفاعلن / فعولن

كأننما / رسومها / سطور

مفاعلن / مفاعلن / فعولن

بيت المنقوص (مفاعيل) (٢٤) وهو (٢٥) :

لِسَلاَّمَةَ دَارٌ بِحَفِيرِ كَبَاقِى الخَلَقِ السَّحْقِ قِفَارُ

---

(٢٣) كلمة (مفاعلن) ساقطة من (ب) .

والبيت لم أعثر على قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٦٦ ، واللسان مادة (عقل) ، والكافى للتبريزى ٥٥ ، والعقد ٤٨١/٥ برواية .

منازل لفرتنى قفار كأنما رسومها شطور

(٢٤) كلمة (مفاعيل) ساقطة من (ب) .

(٢٥) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٦٦ ، والكافى للتبريزى ٥٥ ، والبارع ١١٠ .

تقطيعـــه :

لِسْلاَمَ / تدارنب / حفيرن

مَفَاعِيلُ / مفاعيل / فعـــولن

كبا قلح / لقسسحقْ / قِفَارُنْ

مفاعيل / مفاعيل / فَعُولُنْ

بيت الأعضب : (مُفْتَعِلُنْ) وهو (٢٦) :

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

تقطيعـــه :

ان نزلش / شتاء بجا / ر قومن

مُفْتَعِلُنْ / مفاعلتن / فعـــولن

تجننبجا / ر بيتهمش / شتاؤو

مفاعلتن / مفاعلتن / فَعُـــولُنْ

بيت الأقصم (مَفْعُولُنْ) (٢٧) وهو (٢٨) :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا ولكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتَوْا بِهُجْرِ

تقطيعـــه :

ما قالو / لنا سددن / ولاكن

---

(٢٦) البيت للحطيئة ، وهو فى ديوانه ٥٧ وروايته (بدار) ، ومن شواهد الفامزة ١٦٦ ، والكافى للتبريزى ٥٦ ، والبارع لابن القطاع ١١٠ وفى (ب) « بدار » كما هى فى الديوان .

(٢٧) كلمة « مفعولن » ساقطه من (ب) .

(٢٨) البيت لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد الفامزة ١٦٦ ، والكافى للتبريزى ٥٦ ، والبارع لابن القطاع ١١١ ، والعقد الفريد وروايته

ما قالوا لنا سيدا ولكن تفاحش قولهم فأتوا بهجر

وفى (ب) « تفاقم أمرهم فأتوا بهجر » .

مْفْعولُنْ / مفاعلتن / فعــولن

تفاحش قو / لهمو أتو / بِهُجْرى

مفاعلتن / مفاعلتن / فَعُولُنْ

بيت الأعقص (مَفْعُولُ) (٢٩) وهو (٣٠)

لَوْلاَ مَلِكٌ رؤُوفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكَنِى بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

تقطيعــه :

لولام / لكن رؤفن / رحيمن

مَفْعُولُ / مفاعلتن / فعــولن

تداركنى / برحمتهى / هَلَكْتُو

مفاعلتن / مفاعلتن / فَعُولُنْ

بيت الأجم (فَاعِلُنْ) (٣١) . وهو (٣٢) :

أَنْتَ خَيْرُ مِنْ رِكِبَ المَطَايَا وَخَيْرُهُمُ أَبَا وَأَخَا وَأُمَّا

---

(٢٩) كلمة (مفعول) ساقطه من (ب) .

(٣٠) لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٦٦ ، واللسان مادة (عقص) ، والكافى للتبريزى ٥٧ ، والبارع ١١١ .

(٣١) كلمة (فاعلن) ساقطة من (ب) .

(٣٢) لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد الغامزة ١٦٧ ، والكافى للتبريزى ٥٧ ، والبارع ١١٢ ، واللسان مادة (جمم) وروايته « وأكرمهم اخا وأبا وأما » ، والعقد الفريد وروايته :

وانك خير من ركب المطايا وأكرمهم أبــا وأخــا ونفســا

وفى (ب) « وأكرمهم » .

وضابط الوافر :

لوافر عبرتى ذهلت عقــولن مفــاعلتن مفــاعلتن فعــولن

تقطيعــه :

أنتَ خَيْ	/	رمن ركبل	/	مطايا
مفاعلْتنْ	/	مفاعلتن	/	فعولن
وخيرهُمُو	/	أبن وأخن	/	وامن
مفاعلتن	/	مفاعلتن	/	فَعُولُنْ

* * *

ويقول صفى الدين الحلى :

بحـور الشـعر وافرها جميل مفـاعلتن مفـاعلتن فعـول

ويقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

كأن الوافـر الموفور منـه لدى الانشـاء غـانية تقول

تزين لسـان منشـده عروض مفاعلتن مفـاعلتن فعـول

***

باب (١) الكامل (٢)

أصله متفاعلن ست مرات ، وله ثلاث أعاريض ، وتسعة أضرب(٣).

البيت الأول :

[٢٧] عروضه سالمة ، وضربه سالم ، وهو (٤) .

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى ... وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

تقطيعـه :

وَاذَا صَحَوْ	تفما أقص	صر عنندن
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

---

(١) كلمة « باب » ساقطة من (ب) .

(٢) « **قال الخليل** : سمى بذلك لاجتماع ثلاثين حركة فيه لم تجتمع فى غيره .

وقال الزجاج : لكمال أجزائه بعدد حروفها » .

انظر العيون الغامزة ١٧٠ .

وقال التبريزى : « سمى كاملا لتكامل حركاته وهى ثلاثون حركة ، ليس فى الشعر شىء له ثلاثون حركة غيره ، والحركات وان كانت فى أصل الوافر مثل ما هى فى الكامل ، فان فى الكامل زيادة ليست فى الوافر ، وذلك أنه توفرت حركاته ولم يجىء على أصله ، والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله ، فهو أكمل من الوافر فسمى لذلك كاملا » الكافى ٥٨ .

(٣) فى (ب) « له ثلاث أعاريض ، وتسعة أضرب ، وأصله متفاعلن ست مرات » .

(٤) البيت لعنترة بن شداد من معلقته وهو من شواهد شرح قصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الانبارى ٣٣٩ ، وشرح الزوزنى ٢٨٩ ، والكافى للقنائى تعليق الدكتور خفاجى ١٦ ، والعيون الغامزة ١٧٠ والندى : الاحسان .

وكما علم / تشمائلى / وتكرمى

متفاعلن / متفاعلن / مُتَفاعِلُنْ

البيت الثانى (فَعِلاتُنْ) (٥)

عروضه سالمه ، وضربه مقطوع (٦) . وهو (٧) :

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاَ

تقطيعـه :

واذا دعو / نكعممهن / نفاننهو

مُتَفاعِلُنْ / متفاعلن / متفاعلن

نسبن يزى / دكعندهن / نخبالا

متفاعلن / متفاعلن / فَعِلاتُنْ

البيت الثالث (فَعِلُنْ) (٨)

عروضه سالمة ، وضربه أحذ مضمر (٩) .

والأحذ : ما سقط من آخره وتد مجموع .

---

(٥) كلمة « فعلاتن » ساقطة من (ب) .

(٦) فى (ب) « كان أصلـه (متفاعلن) فأسـقطت النون فبقى (متفاعلْ) ، فنقل الى (فعلاتن) هذه الجملة ساقطة من (أ) .

(٧) البيت للأخطل ، وهو فى ديوانه ٤٣ ، ومن شواهد اللسان مادة (قطع) والكافى للتبريزى ٥٩ ، والبارع ١١٦ ، أى ناديناك ياعم ، خبالا : حقارة .

(٨) كلمة (فعلن) ليست فى (ب) .

(٩) كلمة (مضمر) ساقطة من (ب)

والمضمر : ما سكن ثانيه ، كان أصله (متفاعلن) ، فأسقطت (١٠) (علن) فبقى (مُتَفَا) ، ثم سكن ثانية فصار (مْتفا) (١١) ، فنقل الى (فَعْلُن) ، وهو (١٢) :

[٢٨] لِمَن الدِّيَارُ بِرَامَتَيْن فَعَاقِلٍ   دَرَسَتْ وَغَيَّر آيَهَا القَطْرُ

تقطيعــه :

لمندديا	/	ربرا متى	/	نفعا قلن
مُتَفَاعِلُنْ	/	متفاعلن	/	متفاعلن
درست وغى	/	/ير آيهل	/	قطرو
متفاعلن	/	متفاعلن	/	فَعْلُنْ

البيت الرابع

عروضه حذاء ، وضربه أحذ . وهو (١٣) :

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَا مَعَارِفَهَا   هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ

---

(١٠) فى (ب) « فسقطت (علن) وبقى (متفا) » .

(١١) فى (ب) « فسكنت التاء فبقى (مُتْفَا) فنقل الى (فعلن) » .

(١٢) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧١ ، والكافى للتبريزى ٦٠ ، والبارع لابن القطـــاع ١١٦ ، والرامة : موضـــع وثنى للتعظيم ، آيها : جمع آية وهى العلامة .

(١٣) لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧١ ، وورد بهذا النص فى الغامزة ، والعقد الفريد ٥/٤٨٢ ، وورد فى الكافى للتبريزى ٦٠ ، وفى نسخة (ب) برواية (دمن عفت ومحار معارفها) . رحمها (م)

الهطل : المطر الكثير ، أحسن : الصوت المرتفع ، وبارح : الريح بالليل .

تقطيعـــه :

لنّدديا / رعفا معا / رفها

مُتَفاعِلُنْ / متفاعلن / فعـــلن

هطلن أجش / شوبارحن / تريو

متفاعلن / متفاعلن / فَعِلُنْ

البيت الخامس :

عروضه حذاء ، وضربه أحذ مضمر ، وهو (١٤) :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِى الذُّعْرِ

تقطيعـــه :

ولأنتأش / جعمن أسا / متئـــذ

مُتَفاعِلُنْ / متفاعلن / فعلن

دعيتنزا / لو لججفذ / ذُعْرى

متفاعلن / متفاعلن / فَعْلُنْ

[٢٩] البيت السادس :

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مرفل .

---

(١٤) البيت لزهير بن أبى سلمى يمدح هرم بن سنان ، وهـــو فى ديوانه ١١٦ برواية : « ولنعم حشو الدرع أنت اذا » .

وفى البيان والتبيين للجاحظ أسنده الى المسيب بن علس برواية « نقع الصراخ ولج فى الذعر » .

وابن رشيق ذكر الروايتين وأسند الأولى لزهير بن أبى ســـلمى والثانية لأوس بن حجر انظر العمدة ٩٩/١ .

وورد البيت فى خزانة الأدب تحقيق عبد السلام هارون ٥٤٥/٣ .

وفى الشعر والشعراء برواية « دعى النزال ولج فى الزعر » .

انظر الشعر والشعراء ١٤٥/١ .

والمرفل : ما زيد على (١٥) آخره سبب خفيف ، كان أصله (١٦) (متفاعلن) فصير (١٧) (متفاعلاتن) ، أبدلت الألف بالنون ، وزيد فيه (١٨) (تن) ، وهو (١٩) :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُ إِلَيَّ فَلِمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرْ

تقطيعـه :

ولقد سبق	تهمو الى	يفلمنزع	توانتآخر
مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلَاتُنْ

البيت السابع

عروضه مجزوءة (٢٠) ، وضربه مجزوء مذال ، وهو (٢١) :

جَدَثٌ يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحْ

تقطيعـه :

جدثن يكو	نمقامهو	أبدن بمخ	تلفررياح
مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلَانْ

---

(١٥) فى (ب) « ما زيد فى آخره » .

(١٦) كلمة « أصله » ساقطة من (ب) .

(١٧) فى (ب) « فصار » .

(١٨) فى (ب) « وزيد عليه » .

(١٩) البيت للحطيئة ، وهو فى ديوانه ٣٤ — وروايته « فقد نزعت » — من قصيدة يمدح بغيضا ويهجو الزبرقان ، ومن شواهد الغامزة ١٧٢ والكافى للقنائى ٢٦ ، والكافى للتبريزى ٦١ .

(٢٠) كلمة (مجزوءة) ليست فى (ب) .

(٢١) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٢ ، ومختصر الدمنهورى ٥٣ ، والكافى للتبريزى ٦٢ ، والعقد الفريد ٤٨٣/٥ والجدث : القبر ، والمقام : محل الاقامة ، ومقام : بفتح الميم محل القيام .

البيت الثامن

[٣٠] عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء ، وهو (٢٢) :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلاَ تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمَّلِ

تقطيعه :

واذ فتقر	تفلاتكن	متخششعن	وتجمملى
مُتَفاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفاعِلُنْ

البيت التاسع

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مقطوع ، وهو (٢٣) :

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الاسَا ءَةَ أَكْثَرُوا الحَسَنَاتِ

تقطيعه :

واذا همو	ذكر لاسا	ء تأكثرل	حسناتى
مُتَفاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	فَعِلاتُنْ

زحافه :

يجوز فى كل (مُتَفاعلن) أن تسكن تاءه ، فيبقى (مُتْفاعلن) وينقل (٢٤) الى (مستفعلن) ، ويسمى مضمرا ، ويجوز اذا صار « مستفعلن » أن

---

(٢٢) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد العقد الفريد ٥/٤٨٣ ، والغامزة ١٧٢ ، والبارع لابن القطاع ١١٩ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ٨١ برواية « متجشعا » ، كما يروى فى بعض النسخ «متجشنا» : اى حريصا على الأكل ، ومتخشعا : أى متكلف الخشوع والذل للاعطاء .

(٢٣) البيت لم يعرف له قائل ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٢ ، والكافى للتبريزى ٦٣ ، والبارع لابن القطاع ١٢١ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٣ .

(٢٤) فى (ب) « فينقل » .

يحذف (٢٥) سينه ، فيبقى (مُتَفْعِلُنْ) ، فينقل الى (مفاعلن) ، ويسمى موقوصـــا .

[٣١] **والموقوص** (٢٦) : ما سقط ثانيه بعد سكونه .

ويجوز أن تسقط فاءه ، فيبقى (مستعلن) وينقل (٢٧) وينقل (٢٧) الى (مفتعلن) ويسمى مجزولا .

والمجزول (٢٨) : ما ســـقط رابعه بعد سكون ثانيه .

ويجوز فى (فَعِلَاتُنْ) التى فى ضرب البيت الثانى والتاســـع الاضمار ، فيصير (فَعْلَاتُنْ) ، فينقل الى (مفعولن) .

ويجوز فى كل واحد من المرفل والمذال الاضمار ، والوقص والجزل ، فاذا صار (مستفعلاتن) فهو مضمر مرفل ، فاذا صار (مفتعلاتن) فهـــو مجزول مرفل .

فاذا صار (مفاعلاتن) فهو موقوص مرفل ، فاذا صار (مفتعلان) فهو مجذول مذال .

بيت المضمر (مستفعلن) وهو (٢٩) :

---

(٢٥) فى (ب) « أن تحذف » .

(٢٦) **أصل الوقص** فى اللغة أن يسقط الرجل من دابته فتندق عنقه ، فلما كان الحرف الثانى متحركا فى الأصل وأسقط ، وكان قريبا من الأول شبه بمن تندق عنقه .

(٢٧) فى (ب) « فينقل » .

(٢٨) **وأصل الجزل** : القطع ، ويقال له : المخزول بالخاء المعجمة ، فلما كان هذا الجزء وقد أسقطت حركة ثانيه وأسقط مع ذلك رابعه كان التغيير قد توالى عليه من الثانى الى الرابع فشبه بالسنام الذى يقطع اذا دبر ، ويســـمى مجزولا ومخزولا معا ... انظر الكافى للتبريزى ٦٤ ، والبارع ١٢١ .

(٢٩) البيت لعنترة ، وهو فى ديوانه ١٠٠ ، ومن شواهد اللسان مادة (ضمر) والكافى للتبريزى ٦٥ ، والبارع لابن القطاع ١٢٠ .

والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة وهى :

طال الثواء على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرمل

إنّي امرؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ ، مَنْصِبَى ۞ شَطْرِى ، وَأَحْمِى سَائِرِى بالمُنْصُل

تقطيعـــــه :

اننمرؤن / من خير عب / سن منصبى

مُسْتَفعِلُنْ / مستفعلن / مستفعلن

شطرى واح / مى سائرى / بلمنصلى

مستفعلن / مستفعلن / مُسْتَفعِلُنْ

بيت الموقوص (مَفَاعِلُنْ) (٣٠) وهو : (٣١)

[٣٢] يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ ۞ وَرُمْحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِى

تقطيعـــــه :

يذببعن / حريمهى / بسيفهى

مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن

ورمحهى / ونبلهى / ويحتمى

مفاعلن / مفاعلن / مَفَاعِلُنْ

بيت المجزول (مُفْتَعِلُنْ) (٣٢) ، وهو : (٣٣)

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاهَا وَعَفَتْ ۞ أَرْسُمُهَا إنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

---

(٣٠) كلمة « مفاعلن » ساقطة من (ب) .

(٣١) البيت لم يعرف له قائل ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٣ ، والكافى للتبريزى ٦٦ ، والبارع ١٢١ ، واللسان مادة (وقص) .
وفى (ب) لم يقطع البيت واكتفى بقوله : « مفاعلن ستة » .

(٣٢) كلمة « مفتعلن » ساقطة من (ب) .

(٣٣) البيت لم أعلم قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٣ ، والكافى للتبريزى ٦٦ ، والبارع ١٢٢ ، واللسان مادة (جزل) .
وفى (ب) لم يقطعه ، واكتفى بقوله : « مفتعلن ست مرات » .

تقطيعـــــه :

منزلتن / صممصدا / هاوعفت

مُفْتَعِلُنْ / مفتعلن / مفتعلن

أرسمها / ان سئلت / لم تجبى

مفتعلن / مفتعلن / مُفْتَعِلُنْ

بيت المضمر المرفل ، (مُسْتَفْعِلاتُنْ) (٣٤) ، وهو : (٣٥)

أَغَرَرْتِنِى وَزَعَمْتَ أَنَّ لكَ لَابِنٌ فِى الصَّيْفِ تَامِرْ

تقطيعـــــه :

أغررتنى / وزعمت أن / نكلابنن / فِصْصَيْفِتَامِرْ

مُتَفَاعِلُنْ / متفاعلن / متفاعلن / مُسْتَفْعِلاتُنْ

بيت الموقوص المرفل (مُفَاعَلاتُنْ) (٣٦) وهو : (٣٧)

[٣٣] وَلَقَدْ شَهِدْتَ وَفَاتَهُمْ وَنَقَلْتَهُمْ إِلى المقابِرْ

تقطيعـــــه :

ولقد شهد / توفاتهم / ونقلتهم / اللمقابر

مُتَفَاعِلُنْ / متفاعلن / متفاعلن / مُفَاعَلاتُنْ

---

(٣٤) كلمة (مستفعلاتن) ساقطة من (ب) .

(٣٥) البيت للحطيئة ، وهو فى ديوانه ٣٣ وهو من شواهد المقتضب للمبرد ٣/١٦٢ ، والكافى للتبريزى ٦٧ ، والغامزة ١٧٤ وفى (ب) «وغررتنى» .

(٣٦) كلمة « مفاعلاتن » ساقطة من (ب) .

(٣٧) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٥ ، والكافى للتبريزى ٦٧ .

بيت المجزول المرفل (مُفْتَعِلاَتُنْ) (٣٨) وهو : (٣٩)

صَفَحُوا عَنَ ابْنِكَ إِنَّ فِي أَبْ نِكَ حِدَّةً حِينَ يُكَلَّمْ

تقطيعــــه :

صفحو عنب / نكئننفب / نكحددتن / حينيكللم

مُتَفَاعِلُنْ / متفاعلن / متفاعلن / مُفْتَعِلاَتُنْ

بيت المضمر المذال (مُسْتَفْعِلاَنْ) (٤٠) ، وهو : (٤١)

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوِ ابْتَأَسْ تُ حَمِدْتُ رَبَّ العَالَمِينْ

تقطيعــــه :

واذغتبط / تأوبتأس / تحمدترب / بلعالمين

مُتَفَاعِلُنْ / متفاعلن / متفاعلن / مُسْتَفْعِلاَنْ

بيت الموقوص المذال (مفَاعِلاَنْ) (٤٢) وهو : (٤٣)

[٣٤] كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا فَهُمَا لَهُ مُيَسَّرَانْ

---

(٣٨) كلمة « مفتعلاتن » ساقطة من (ب) .

(٣٩) البيت لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٥ ، والكافى للتبريزى ٦٧ .

(٤٠) كلمة « مستفعلانْ » ساقطة من (ب) .

(٤١) البيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٥ ، والكافى للتبريزى ٦٨ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٣ .

(٤٢) كلمة « مفاعلانْ » ساقطة من (ب) .

(٤٣) البيت لم أعلم قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٥ ، والكافى للتبريزى ٦٨ .

تقطيعـــــه :

كتبشـشـقا / ءعليهما / فهما لهو / ميسسران°

مُتَفاعلُن° / متفاعلن / متفاعلن / مُفاعَلان°

بيت المجزول المذال (مُفْتَعِلاَن°) (٤٤) وهو : (٤٥)

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافْ

تقطيعـــــه :

واجب أخا / كاذا دعا / كمعالنن / غير مخاف

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن / مُفْتَعِلان°

بيت المضمر المقطوع (مَفْعُولُن°) (٤٦) وهو : (٤٧) :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ

تقطيعـــــه :

واذفتقر / تالذذخا / ئرِ لم تجد

مَتَفاعِلُن° / متفاعلن / متفاعلن

ذخرن يكو / نكصالحل / اعمالى

مستفعلن / متفاعلن / مَفْعُولُن°

---

(٤٤) كلمة « مفتعلان » لم ترد فى (ب) .

(٤٥) البيت مجهول ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٥ ، والكافى للتبريزى ٦٩ والعقد الفريد براوية ٥/٤٨٣ .

جاوبت اذا دعاك معالنا غير مخاف

(٤٦) كلمة « مفعولن » لم ترد فى (ب) .

(٤٧) البيت للأخطل ، وهو فى ديوانه ١٥٨ ، ومن شواهد الغامزة ١٧٦ والكافى للتبريزى ٦٩ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٢ .

بيت المجزوء المقطوع المضمر (مُفْتَعُولُنْ) (٤٨) وهو : (٤٩)

[٣٥] وَأَبُو الحُلَيْسِ وَرَبُّ مَكَّةَ فَارِغٌ مُشْغُولُ

تقطيعـــــه :

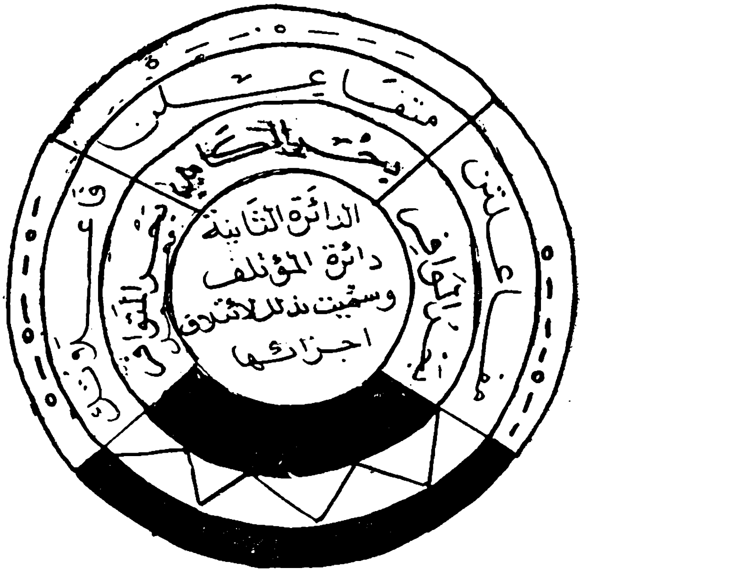
وأبلحلى /	سوربيمك /	كتفارغن /	مشغولو
مُتَفَاعِلُنْ /	متفاعلن /	متفاعلن /	مُفْتَعُولُنْ

دائرة المؤتلف (٥٠) :

(٤٨) كلمة « مفعولن » لم ترد فى (ب) .

(٤٩) البيت لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٦ برواية « وابو الحسين » ، والكافى للتبريزى ٧٠ .

(٥٠) فى (ب) رسمت دائرة ، وكتب فيها « دائرة المؤتلف لائتلاف اجزائها السبعة » وهذا لم يرد فى (أ) .



يلاحظ على هذه الدائرة ما يأتى :

١ ــ أنها ساقطة من (أ) .

٢ ــ لم يكتب على هذه الدائرة فى (ب) الا قوله : « دائرة المؤتلف لائتلاف أجزائها السبعة » .

أصل الوافر « مفاعلتن » ست مرات ، وبيته (٥١) :

إِذَا غَضِبَتْ بَنُوَاسَدٍ عَلَى مَلِكٍ   تَخَالُهُمُ الْمُلُوكَ إِذَا هُمُ غَضِبُوا

وأصل الكامل « متفاعلن » ست مرات ، وبيته (٥٢) :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدَىً   وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

[٣٦] فاذا اردت أن تفك الكامل من الوافر (٥٣) فككته من (علتن) من (مفاعلتن) الأولى .

---

٣ ــ اصل هذه الدائرة الوافر « مفاعلتن » ست مرات ثم الكامل «متفاعلن» ست مرات .

٤ ــ يأتى من هذه الدائرة بحر مهمل وهو ما يسمى « المتوافر » « فاعلاتك » ست مرات ، وأضاف ابن القطاع بحرين مهملين ، لكن الخليل ذكر لها بحرا واحدا مهملا ، وعليه سارت كل كتب العروض .

انظر البارع ١٢٨ ، واهدى سبيل ص١١٥ ، وعلمى العروض والقافية للدكتور أمين السيد ١٥٦ .

(٥١) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الكافى للتبريزى ٧٠ ويقول محققه « ويبدو أنه موضوع ليكون شاهدا على البحر فى أصله » وروايته « لأجلها غضبوا » . وفى (ب) « لأجلهم غضبوا » .

(٥٢) البيت لعنترة من معلقته ، انظر شرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٨٩ ، والمختصر الشافى على متن الكافى للدمنهورى ٥٠ ــ ٧٢ ، والكافى للتبريزى ٧٠ .

(٥٣) كان أصل هذه الدائرة الوافر لأن أوله وتد فهو أقوى من الكامل لأن الكامل أوله فاصلة ، والفاصلة سببان ثقيل وخفيف والوتد أقوى منها فقدم ، كما قدم الطويل فى الدائرة الأولى .

وإذا أردت أن تفك الوافر من الكامل فككته من (علن) من (متفاعلن) ، فاعتبره ان شاء الله تعالى .

نجز الباب (٥٤) :

* * *

---

(٥٤) جملة : « فاعتبره ان شاء الله تعالى نجز الباب » لم ترد فى (ب) وضابطه :

متكامل وجمـــال وجهك فاتن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن

ويقول صفى الدين الحلى :

كمل الجمـــال من البحـــور الكـــامل متفـــاعل متفـــاعل متفـــاعل

ويقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

أصـــغ المســـامع للعروض فانـــه يهدى الى نهج القريض الكامل

وترى العروض يبين فى حـــركاته متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعل

باب (١) الهزج (٢)

أصله (٣) مفاعيلن ست مرات ، وله عروض واحدة ، وضربان (٤) . واستعمل مجزوءا .

البيت الأول

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء ، وهو (٥) :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَالأَمْلَاحُ فَالغَمْرُ

تقطيعه :

عفا من آ / لليلسسه / بفلأ ملا / حفلغمرو

مَفَاعِيلُنْ / مفاعيلن / مفاعيلن / مَفَاعِيلُنْ

---

(١) كلمة « باب » لم ترد فى (ب) .

(٢) **يقول الدمامينى** « قال الخليل : سمى هزجا تشبيها له بهزج الصوت . قلت : يريد بهزج الصوت تردده ، قال بعضهم : وانما كان ذلك لأن أوائل أجزائه أوتاد يتعقب كلا منها سببان خفيفان ، وهذا مما يعين على مدى الصوت ، يقال : ذباب هزج أى مصوت ، ومنه هزج الرعد أى صوته ، وقيل سمى هزجا لطيبه ، لأن الهزج من الأغانى وفيه ترنم ، يقال منه : هزج وتهزج » الغامزة ١٧٧ ، وانظر الكافى للتبريزى ٧٣ .

(٣) فى (ب) « أصل الهزج » .

(٤) فى (ب) « وله ضربان » .

(٥) البيت لطرفة أو لأخته الخرنق ، ولقد ورد هذا البيت فى ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن دهقان ، وورد ايضا فى ديوان طرفه ١٩٣ ، وورد فى معجم البلدان غير منسوب لأحد فى صفة جزيرة العرب ، والكافى للتبريزى ٧٣ ، والمختصر الشافى للدمهنورى ٢٩ عفا : تغير ودرس ، والسهب ، والأملاح ، والغمر : مواضع ، وفى (ب) « الشهب » .

البيت الثانى

[٣٧] عروضه مجزوءة (٦) وضربه مجزوء محذوف ، وهو (٧) :

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيْـ   ـمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

تقطيعـــه (٨) :

وماظهرى	/ لباغضى	/ مبظظهرذ	/ ذلولى
مَفاعيلُنْ	/ مفاعيلن	/ مفاعيلن	/ فَعولُنْ

زحـــافه :

يجوز في كل (مفاعيلن) أن يحذف (٩) نونه ، فيبقي (١٠) « مفاعيل » ويسمى مكفوفا .

وأن تحذف ياؤه فيبقى (١١) (مفاعلن) ، ويســمى مقبوضا ، الا (مفاعيلن) فى البيت الأول (١٢) فان نونها لا تسقط ، ويجوز فيه الخرم ، فاذا خرم (مفاعيلن) بقى (فاعيلن) ، فنقل الى (مفعولن) ويسمى (١٣) اخرم ، فان خرم وقد صار (مفاعيل) بقى (فاعيل) ، فنقل الى (مفعول) ويســمى أخرب (١٤) ، فان خرم وقد صار (مفاعلن) بقى (فاعلن) ،

---

(٦) كلمة « مجزوءة » لم ترد فى (ب) .

(٧) لا أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٨ ، والكافى للقنائي ٢٨ ، والكافي للتبريزى ٧٤ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٤ والبارع ١٣٢ .

(٨) فى نسخة (ب) لم يقطع البيت ، واكتفى بقوله « مفــاعيلن ست مرات » .

(٩) فى (ب) « تحذف » .

(١٠) فى (ب) « ويبقى » .

(١١) فى (ب) « ويبقى » .

(١٢) فى (ب) « فى حرف البيت الأول » .

(١٣) فى (ب) « وسمى » .

(١٤) وانما يسمى اخرب ، لأنه أسقط أوله وآخــره ، فكأنه لحقه الخراب .

وفى (ب) (أخرم) بدلا من (أخرب) .

ويسمى أشتر (١٥) .

البيت المقبوض [مَفَاعِلُنْ] (١٦)

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسِ

تقطيعــــه :

[٣٨] فقلت لا / تخفشيان / فما على / كمنباسى

مَفاعلُنْ / مفاعيلن / مفاعلن / مَفاعيلُنْ

البيت (١٧) المكفوف [مَفَاعِيلُ] (١٨)

فَهذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

تقطيعــــه :

فهاذان / يذودان / وذامنك / ثبنيرمى

مَفاعيلُ / مفاعيل / مفاعيل / مَفاعيلُنْ

---

(١٥) وانما سمى أشتر ، لأنه سقط أوله وخامسه فشبه بالشــق الذى يكون فى الجَفْن وهو الشتر ، كأنه قد شق هذا الجزء من وســطه الى أوله .

وفى (ب) « وسمى أشتر » .

(١٦) كلمة « مفاعلن » ليست فى (أ ، ب) وزيادتها يقتضيها السياق والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٨ ، والبارع ١٣٢ ، والكافى للتبريزى ٧٤ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٤ برواية :

فقالت لا تخف شيئا فما عندك من باس

(١٧) فى (ب) « بيت » .

(١٨) كلمة « مفاعيل » لم ترد فى النسختين وزيادتها للايضـــاح والبيت لعبد الله بن الزبعرى وهو من شواهد الأمالى للقالى ٣/٢١٩ والأغانى ١/٦٢ دار الكتب ، وطبقات فحول الشعراء ٢٤٠ ، والغامزة ١٧٨ .

يزودان : اى يدفعان بلسانهما فى الخصومة والجدل ، من كثب : من قرب .

البيت (١٩) الأخرم [مفعولن] (٢٠) :

أَدّوْا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَاكَ العَيْشُ عَارِيَّةْ

تقطيعـــه :

ادوما / ستعاروه / كذاكلعي / شعارييه

مَفْعُولُنْ / مفاعيلن / مفاعيلن / مَفَاعِيلُنْ

البيت (٢١) الأخرب [مَفْعُولُ] (٢٢) :

[٣٩] لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى أَمِيراً مَـا رَضِينَاهُ

تقطيعـــه :

لو كان / أبو موسى / أميرنما / رضيناهو

مَفْعُولُ / مفاعيلن / مفاعلن / مَفَاعِيلُنْ

---

(١٩) فى (ب) « بيت » .

(٢٠) كلمة (مفعولن) لم ترد فى النسختين ، وزيادتها للايضـــاح والبيت لا أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٨ ، والكافى للتبريزى ٧٥ ، والبارع ١٣٣ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٤ برواية « أعادوا ما استعاروه »

(٢١) فى (ب) « بيت » .

(٢٢) كلمة « مفعول » لم ترد فى النسختين وزدتها للايضـــاح والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٩ ، والكـــافى للتبريزى ٧٦ ، والبارع لابن القطاع ١٣٣ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٤ برواية

ولو كان أبو بشر أميرا مارضيناه

البيت (٢٣) الأشتر [فَاعِلُنْ] (٢٤) :

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِيما جَمَعُوا عِبْرَهْ

تقطيعـــــه :

فللذى / نقد ماتوا / وفيما جم / معو عبره

َفـاعلُنْ / مفاعيلن / مفاعيلن / َمفـاعيلُنْ

* * *

---

(٢٣) فى (ب) « بيت » .

(٢٤) كلمة « فاعلن » لم ترد فى النسختين (أ ، ب) وزيادتها للايضاح والبيت لا أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٧٩ برواية

فى الذين قــد ماتوا وفيما خلفوا عبره

والكافى للتبريزى ٧٦ ، والبارع ١٣٤ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٤ .

وضــــابطه :

أهـــازيج مراســـيل مفاعيلن مفاعيلن

ويقول صفى المدين الحلى :

على الأهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل

ويقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

هزجت اليوم فى شعر يضاهى بيته الزينا

مفاعيلن مفاعيلن الى أن يختم البيتا

***

باب (١) الرجــز (٢) :

اصله مستفعلن ســت مرات ، وله أربع أعاريض ، وخمســة أضرب (٣) :

البيت الأول

عروضه سالمة ، وضربه سالم ، وهو (٤) :

دَارٌ لِسَلْمَى إذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

تقطيعــــه :

دارن لسل / ما اذ سلى / ما جارتن

مُسْتَفْعِلُنْ / مستفعلن / مستفعلن

قفرن ترى / آياتهــا / مثلززبر

مستفعلن / مستفعلن / مُسْتَفْعِلُنْ

---

(١) كلمة « باب » ساقطة من (ب) .

(٢) **سمى رجزا** ، لأنه يقع فيه ما يكون على ثلاثة اجزاء وقـال الدماميني : « **قال الخليل** : ســمى رجزا لاضطرابه ، والعـرب تسمي الناقة التي ترتعش فخذاها رجزاء ، قال أبو حاتم : الرجز داء يصيب الابل في أعجازها ، فاذا نهضت أرتعش فخذاها ....

وقال ابن دريد : سمى رجزا لتقارب أجزائه وقلة حروفه وقيل : لأن أكثر ما تستعمل منه العرب المشطور الذى على ثلاثة أجزاء ، فشـبه بالراجز من الابل وهو الذى اذا شدت احدى يديه بقي علي ثلاثة قوائم » . الغامزة ١٨٢ ، وانظر الكافى للتبريزى ٧٧ ، والحـاشية الكبرى للدمنهورى ٨٣ .

(٣) فى (ب) « ضروب » .

(٤) البيت لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد الغامزة ١٨٢ ، والكافى للقنائى ٢٨ ، ومختصر الشافى للدمنهورى ٨٢ ، والـكافى للتبريزى ٧٧ والعقد الفريد ٥/٤٨٥ ، واللسان مادة (قطع) .

وقفر : خالية ، والزبر جمع زبور وهو الكتاب .

[٤٠] البيت الثانى

عروضه سالمة ، وضربه مقطوع ، وهو (٥) :

القَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ   وَالقَلْبُ مِنِّى جَاهِدٌ مَجْهُودُ

تقطيعه :

القلبمن / هامسترى / حنسالمن

مُسْتَفْعِلُنْ / مستفعلن / مستفعلن

ولقلبمن / نيجاهدن / مجهودو

مستفعلن / مستفعلن / مَفْعُولُنْ

البيت الثالث

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء ، وهو (٦) :

قَدْ هَاجَ قَلْبِى مَنْزِلٌ   مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُ

تقطيعه :

قَدْ هاج قلْ / بيمنزلن / منْ أممعم / رنمقفرو

مُسْتَفْعِلُنْ / مستفعلن / مستفعلن / مُسْتَفْعِلُنْ

---

(٥) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٨٣ ، والكافى للقنائى ٢٨ ، والكافى للتبريزى ٧٨ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ٨٤ ، والعمدة لابن رشيق ١/١٨٢ ، ومختصر الشافي للدمنهورى ٣٠ .

وهذا البيت لم يقطع فى (ب) وقال : « مستفعلن خمس مرات ومفعولن مثل مجهود » .

(٦) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٨٣ ، والكافى للتبريزى ٧٨ ، والعمدة لابن رشيق ١/١٨٣ ، ومختصر الدمنهورى ٥٤ والبارع لابن القطاع ١٣٧ .

البيت الرابع

عروضه ضربه : وهو مشطور .

والمشطور : ما ذهب منه نصفه ، وهو (٧) :

[٤١] مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

تقطيعـــه (٨) :

ماها جاح / زاننوشج / ونقد شجا

مســتفعلن / مستفعلن / مُسْتَفْعِلُنْ

البيت الخامس

عروضه ضربه وهو منهوك (٩) .

والمنهوك ما ذهب ثلثاه (١٠) ، وهو (١١) :

---

(٧) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والرجز للعجاج وبعده « من طلل كالأتْحمى أنْهجا » ، وهو فى ديوانه ٧٢ ، ومن شواهد الغامزة ١٨٣ ، والمختصر الشافى للدمنهورى ٣٠ ، ومغنى اللبيب ٣٧٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٩٣/٢ .

(٨) البيت لم يقطع فى (ب) واكتفى بقوله : « مستفعلن ثلاث مرات » .

(٩) وهو من قولهم : نهكه المريض ينهكه ، اذا بالغ فى الأخذ منـــه

(١٠) فى (ب) « والمنهوك ما سقط » .

(١١) والرجز لدريد بن الصمة . وهو من شواهد سيرة النبى لابن هشام ٤٣٩/٢ ، والعمدة لابن رشيق ١٨٤/١ ، ونسبه الأسنوى فى شرحه على عروض ابن الحاجب لهند بنت عتبة .

وقال الدكتور أمين السيد « هو لورقة بن نوفل قاله النبى ﷺ حين قص عليه ما رأى وبعده « أخب فيها وأضع » .

انظر علمى العروض والقافية ١٣٠ ، وانظر الحاشية الكبري للدمنهورى ٨٧ وفى (ب) :

ما للفتى فيها خدع
أيود وطفاء الربع
كأنها شاة صـــدع
أخب فيها واضــع

وهذا الرجز لم يرد فى الأصل .

يَالَيْتَنِى فِيهَا جَزَعْ

تقطيعـــــه :

ياليتنى	/	فيها جزع
مستفعلن	/	مُسْتَفْعِلُنْ

زحـــــافه :

يجوز فى كل (مستفعلن) منه أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَفْعِلُنْ) وينقل (١٢) الى (مفاعلن) ، ويسمى مخبونا .

ويجوز فيه ان تسقط فاءه فيصير «مستعلن» وينقل (١٣) الى(مُسْتَعِلُنْ) ويسمى مطويا .

ويجوز أن تحذف سينه وفاءه فينقل الى (فَعِلَتُنْ) ويسمى مخبولا

ويجوز فى (مفعولن) الخبن فيصير (معولن) ، فينقل [٤٢] الى (فعولن) .

بيت المخبون [مَفَاعِلُنْ] (١٤) :

فَطَالَما وَطَالَما وَطَالَمَا سَقَى بِكَفٍّ خَالِدٍ وَأَطْعَمَا

---

(١٢) فى (ب) « فينقل » .

(١٣) فى (ب) « فينقل » .

(١٤) كلمة « مفاعلن » لم ترد فى النسختين وزيادتها للايضاح .

والبيت منسوب لأبى النجم ، وهو من شواهد الغامزة ١٨٤ برواية

وطالما وطالما وطالما كفى بكف خـــالد مخوفها

والعقد الفريد ٥/٤٨٥ وفى اللسان مادة عجم برواية .

وطالما وطالما وطالما غلبت عاداً وغلبت الأعجما

ومجالس ثعلب ١/٢٧٠ وروايته « وطـــال ما وطال ما وطال ما » والكافى للتبريزى ٨٠ .

وفى (ب) لم يقطع هذا البيت وقال « تقطيعه مفاعلن ست مرات » .

تقطيعـــه :

فطالما / وطالما / وطالما

مَفاعِلُنْ / مفاعلن / مفاعلن

سقا بكف / فخالدن / وأطعما

مفاعلن / مفاعلن / مَفاعِلُنْ

بيت المطوى « مُفْتَعِلُنْ » (١٥) وهو (١٦) :

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ حَسَبَا

تقطيعـــه (١٧) :

ما ولدت / والدتن / من ولدن

مُفْتَعِلُنْ / مفتعلن / مفتعلن

اكر ممن / عبد منا / فنحســبا

مفتعلن / مفتعلن / مُفْتَعِلُنْ

بيت المخبول « فَعِلَتُنْ » (١٨) وهو (١٩) :

وَثِقَلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ وَعَجَلٍ سَبَقَ خَيْرَ تُؤَدَهْ

---

(١٥) كلمة « مفتعلن » لم ترد فى النسختين وزيادتها للايضاح .

(١٦) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٨٤ ، والكافى للتبريزى ٨٠ ، والبارع لابن القطاع ١٤٠ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٥ .

(١٧) فى (ب) لم يقطع البيت ، واكتفى بقوله « تقطيعه مفتعلن ســت مرات » .

(١٨) قوله : « فعلتن وهو » لم ترد فى (ب) .

(١٩) البيت لم أقف على قائله ، وهو من شـــواهد الغامزة ١٨٤ والكافى للتبريزى ٨١ وروايته « وطلب منع خير تؤده » والبارع ١٤٠ .

تقطيعـــه (٢٠) :

وثقلن / منعخى / رطلبن
فَعِلَتُنْ / فعلتن / فعلتن

وعجلن / سبقخى / رتؤده
فعلتن / فعلتن / فَعِلَتُنْ

[٤٣] بيت المخبون المقطوع « فَعُولُنْ » (٢١) ، وهو (٢٢) :

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ   إنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمِ خَيْرِ

تقطيعـــه (٢٣) :

لا خير فى / من كففعن / ناشرر هو
مُسْتَفْعِلُنْ / مستفعلن / مستفعلن

ان كانلا / يرجاليو / مخيرى
مستفعلن / مستفعلن / فَعُولُنْ (٢٤)

❀❀❀

---

(٢٠) فى (ب) لم يقطع البيت وقال : « تقطيعه فعلتن ست مرات »
(٢١) كلمة « فعولن وهو » لم ترد فى (ب) .
(٢٢) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٨٥ ، والكافى للتبريزى ٨١ ، والعقد الفريد ٥/٤٨٥ .
(٢٣) فى (ب) لم يقطع البيت وقال : « مستفعلن خمس مرات وفعولن وهو مخيرى » .
(٢٤) ضابط الرجز :

يا راجز ان البحور استغربت   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وقال صفى الدين الحلى :

في أبحر الأرجاز بحر يسهل   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وقال الامام عبد القاهر الجرجانى :

يا أيها السائل عن بيت الرجز
هـــذا هـــدى عروضه لقد برز
مستفعلن مستفعلن لـــه برز

***

باب (١) الرمل (٢) :

أصله فاعلاتن ست مرات ، وله عروضان وستة أضرب (٣) :

البيت الأول

عروضه محذوفة ، وضربه سالم ، وهو (٤) :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّى مَأْلُكًا   أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِى وَانْتِظَارِى

تقطيعـــه (٥) :

أبلغننع / ما نعننى / مألكن

فَاعِلَاتُنْ / فاعلاتن / فاعلن

---

(١) كلمة « باب » لم ترد فى (ب) .

(٢) **يقول الدمامينى : « قال الخليل** : سمى بذلك تشبيها لـــه برمل الحصير أى نسجه ، وقال الزجاج : بالرمل وهو سرعة السير ، وقيـــل لأن الرمل الذى هو نوع من الغناء يخرج على هذا الوزن ، قال الصفاقسى : وهو أبعدها » الغامزة ١٩٠ .

وقال التبريزى : « سمى رملا ، لأن الرمل نوع من الغناء ، يخرج من هذا الوزن فيسمى بذلك ، وقيل سمى رملا لدخول الأوتاد بين الأسباب ، وانتظامه كرمل الحصـــير الذى نسج ، يقال رمل الحصـــير اذا نسجه ، والمرمول منه رمل ، كأنه يقال للطريق التى فيه رمل » الكافى ٨٣ .

(٣) فى (ب) « له عروضان وستة أضرب ، وأصله فاعلاتن ســـت مرات » .

(٤) البيت لعدى بن زيد ، وهو فى ديوانه ٩٣ ، والقصيدة فى الديوان مكسورة اللام ، وقد ساقه الدمامينى فى الغامزة ١٩١ شاهدا على الضرب المقصور بتسكين الراء ، وذلك كما فعل التبريزى فى الكافى ٨٤ ، وفى العقد الفريد جاء مكسور الراء ٤٦٢/٥ . ومن شواهد الأغانى ٤٦/١٦، ٤٧، والبارع ١٤٢ . مالكا : أى رسالة .

(٥) فى (ب) لم يقطعه واكتفى بقوله « تقطيعه فاعلاتن ست مرات الا قوله مألكن فاعلن » .

اننهو قد / طال حبسى / ونتظارى

فاعلاتن / فاعلاتن / َفا ِعـَلاتـُن°

البيت الثانى

[٤٤] عروضه محذوفة ، وضربه مقصور (٦) ، وهو (٧) :

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفّى بَعْدَكَ القَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمالْ

تقطيعـــــه

مثل سحقل	/ برد عففا	/ بعد كل
َفا ِعـَلاتـُن°	/ فاعلاتن	/ فاعلن
قطر مغنا	/ هو وتأوى	/ بششمال
فاعلاتن	/ فاعلاتن	َفاعـَلان°

البيت الثالث

عروضه محذوفة ، وضربه محذوف ، وهو (٨) :

قَالَت الخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا * شَابَ بَعْدِى رأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبْ

---

(٦) فى (ب) « والمقصور ما حذف منه ساكن سببه ، واسكن متحركه ، كان أصله (فاعلاتن) ، فحذفت النون وسكنت التاء فبقي (فاعلات) ، فنقل الى (فاعلان°) » لم ترد هذه العبارة فى (أ) .

(٧) البيت لعبيد بن الأبرص ، وهو فى ديوانه ١١٥ ومن شـــواهد الغامزة بكسر اللام ، وقد ساقه شاهدا على الضرب السالم انظر الغامزة ١٩١ ، والكافى للتبريزى ٨٣ . وتأويب الشمال : يريد بذلك مطلق الريح .

(٨) البيت لامرىء القيس ، وهو فى ديوانه ٢٩٣ ، ويقال : انهـــا لعمرو بن ميناس المرادى وهو شاعر مخضرم ، وقد ورد فى المخصص لابن سيده برواية « قالت الحسناء » ، وهو من شواهد الغامزة ١٩١ والكافى للقنائى ٣٠ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ٩٠ .

واشتهب : أى غلب بياضه على سواده .

تقطيعه :

قالتلخن / ساء لما / جئتها

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

شابعدي / رأسهاذا / وشتهب

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

البيت الرابع

عروضه مجزوءه ، وضربه مجزوء مسبغ .

والمسبغ : مازيد عند سببه حرف ساكن (٩) ، كان أصله (فاعلاتن) ، فزيد فيه (١٠) ساكن ، فصار « فاعليان » ، وهو (١١) :

[٤٥] يَاخَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْـ تَخْبِرَا رَسْمًا بِعُسْفَانْ

تقطيعه (١٢) :

يا خليلي / يربعاوس / تخبرارس / منبعسفان

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن / فاعليان

---

(٩) فى (ب) « **والمسبغ ما زيد عليه** من عند وتده حرف ساكن » .

وهو مأخوذ من أسبغت الوضوء اذا أتممته ، أو من سبغ الشىء اذا طال .

(١٠) فى (ب) « عليه » .

(١١) لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد الكافى ٨٦ وروايته (ربعا بعسفان) وكذلك رواية الغامزة ١٩١ ، وانظر العقد الفريد ٤٨٧/٥ ، واللسان مادة (سبغ) .

عسفان : مكان قريب بمكة ، واربعا : قفا ، والربع : الدار وأهله .

(١٢) فى (ب) لم يقطعه وقال : « تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعليان » .

البيت الخامس (١٣)

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء ، وهو (١٤) :

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُور

تقطيعـــه (١٥) :

مقفراتن / دارساتن / مثل آيا / تززبورى

ـَفاعِـلاتـُنْ / فاعلاتن / فاعلاتن / ـَفاعِـلاتـُنْ

البيت الســـادس

عروضه مجزءة ، وضربه مجزوء محذوف ، وهو (١٦) :

مَالِمَا قَرَّتْ بِهِ العَيْـ نَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنْ

تقطيعـــه (١٧) :

ما لما قر / رتبهلعى / نانمنها / ذا ثمن

ـَفاعِـلاتـُنْ / فاعلاتن / فاعلاتن / فـَاعِلـُنْ

---

(١٣) كلمة (البيت) لم ترد فى (ب) .

(١٤) لا أعرف قائله ، وهـــو من شـــواهد الغامزة ١٩٢ ، والكافى للتبريزى ٨٦ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ٩٠ ، والبارع لابن القطاع ١٤٤ ، وفى نسخة (ب) « الزبر » .

(١٥) لم يقطعه فى (ب) وقال : « تقطيعه فاعلاتن أربع مرات »

(١٦) البيت لم يعرف قائله ، وقيل : انه للخنساء وليس فى ديوانها ومن شواهد الغامزة ١٩٢ وفيه أن « الزجاج لم يرو مثل هذا البيت شعرا للعرب ، قال ابن برى : يعنى قصيدة كاملة » . الكافى للتبريزى ٨٧ ، والبارع ١٤٥ .

(١٧) لم يقطع هذا البيت فى (ب) وقال : « تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن »

زحـــافه :

×

يجوز في كل (فاعلاتن) الا التي في ضرب البيت الأول والخـــامس أن تحذف [٤٦] ألفه ويسمى مخبونا .

ويجوز أن تحذف نونه ويسمى مكفوفا .

ويجوز أن يحذفوا جميعا (١٨) ويسمى مشكولا .

ويجوز سقوط ألف (فاعلن) حتى يبقى (فَعِلُنْ) ويسمى مخبونا (١٩)، فاذا سقطت نون (فاعلاتن) لم تسقط الف (فاعلن) و (فاعلاتن) التي بعدها وبينهما المعاقبة .

وما زوحف لمعاقبة ما قبله يسمى الصدر (٢٠) .

وما زوحف لمعاقبة ما بعده يسمى العجز (٢١) .

وما زوحف لمعاقبتهما يسمى الطرفين .

وما سلم من هذه المعاقبة يسمى بريئا (٢٢) .

بيت المخبون ، وهو (٢٣) :

وَإذَا غَايَةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إليْهَا فَحَوَاهَا

---

(١٨) في (ب) « معا » .

(١٩) يقول التبريزي : « ويجوز في (فاعِلّيان وفاعلان) الخبن فيصير فَعِلِيّان » الكافي ٨٧ .

(٢٠) في (ب) « يسمى صدرا » .

(٢١) في (ب) « يسمى عجزا » .

(٢٢) في (ب) « يسمى البرىء » .

(٢٣) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٩٣ برواية « واذا راية » والعقد الفريد ٤٨٧/٥ ، والكافي للتبريزي ٨٧ ، والبارع ١٤٥ .

× راجع ملاحظتنا في تحقيق الشيخ ص ٤٧

تقطيعـــــه :

واذا غا / يتمجدن / رفعت

فَعِلاتُنْ / فعلاتن / فعلن

نهضصصل / تتليها / فحواها

فعلاتن / فعلاتن / فَعِلاتُنْ

بيت المكفوف ، وهو (٢٤) :

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَاد حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِي طِلَابِهَا قَضَاهَا

تقطيعـــــه :

ليس كلل / من أراد / حاجتن

فَاعِلَاتُ / فاعلات / فاعلن

[٤٧] ثممجدد / فى طلاب / هاقضاها

فاعلات / فاعلات / فَاعِلَاتُنْ

بيت المشكول ، وهو (٢٥) :

إنَّ سَعْداً بَطَلٌ مُمَارِسٌ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهْ

تقطيعـــــه :

انن سعدن / بطلنم / مارسن

فَاعِلَاتُنْ / فعلات / فاعلن

---

(٢٤) كلمة « وهو » ساقطة من (ب) .
والبيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٩٣ ، والكافى للتبريزى ٨٨ ، والبارع ١٤٦ ، والعقد الفريد ٤٨٧/٥ .

(٢٥) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .
والبيت لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد الغامزة ١٩٣ ، والكافى للتبريزى ٨٨ ، والعقد الفريد ٤٨٧/٥ .

صابرن مح / تسبنل / ما أصابه

فاعلاتن / فعلات / َفا ِعـَلاتـُن°

بيت الخبن (فـَاعِـلانْ) (٢٦) . وهو (٢٧) :

[أخْمَدَتْ كِسْرَى وَأَمْسَى قَيْصَرُ ... مُغْلقاً مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدْ

تقطيعـــــه :

أخمد تكس / راو امسا / قيصرن

َفا ِعـَلاتـُن° / فاعلاتن / فاعلن

مغلقن من / دونهيبا / بحديد

فاعلاتن / فاعلاتن / َفـِعـَلان°

بيت المخبون المسبغ . وهو (٢٨) :

واضِحَاتُ فَارِسِيًّا تُ وأُدْمٌ عَرَبِيَّاتْ

تقطيعـــــه :

٤٨] واضحاتن / فارسييا / تن وادمن / عربييات

َفا ِعـَلاتـُن° / فاعلاتن / فاعلاتن / َفـِعـِليـّان°

---

(٢٦) كلمة « فاعلان » لم ترد فى (ب) .

(٢٧) البيت مجهول ، وهو من شواهد الغامزة ١٩٣ برواية «أقصدت» والكافى للتبريزى بنفس رواية الغامزة ٨٩ ، والعقد الفريد ٤٨٧/٥ برواية الصاحب بن عباد ، وفى (ب) « أصبحت » .

(٢٨) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٩٣ والكافى للتبريزى ٩٠ ، والعقد الفريد ٤٨٨/٥ .

دائرة المجتلب (٢٩) :

أصل الهزج : مفاعيلن ست مرات : وبيته (٣٠) :

لَقَدْ شَاقَتْكَ فِى الأَحْدَاجِ أَضْغَانُ   كَمَا شَاقَتْكَ يَوْمَ البَيْنِ غِرْبَانُ

---

(٢٩) فى (ب) رسمت دائرة وكتب فيها « الدائرة الثالثة دائرة المجتلب ، سميت بذلك ، لأن زنة أفاعيلها اجتلب من الدائرة الأولى (مفاعيلن) من الطويل ، و (مستفعلن) من البسيط ، و (فاعلاتن من المديد) وهذا لم يرد فى (أ) .



يلاحظ على هذه الدائرة ما يأتى :

١ ــ أنها لم ترد فى أ

٢ ــ لم يكتب على هذه الدائرة الا ما ذكرته .

٣ ــ كتب عليها قوله (هزج ، رجز ، رمل) .

٤ ــ أصل هذه الدائرة الهزج وهى مكونة من ستة أجزاء سباعية وأبحرها ثلاثة كلها مستعملة وهى على حسب ترتيبها فى الدائرة :

أ ــ الهزج : وأجزاؤه (مفاعيلن) ســت مرات .

ب ــ الرجز : وأجزاؤه (مستفعلن) ست مرات .

جـ ــ الرمل : وأجزاؤه (فاعلاتن) ست مرات .

اصل الرجز : مستفعلن ست مرات ، وبيته (٣١) :

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ   قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

اصل الرمل : فاعلاتن ست مرات ، وبيته (٣٢) :

[٤٩] أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّى مَأْلُكًا   أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِى وَانْتِظَارِى

فاذا أردت أن تفك الرجز من الهزج فككته من «عيل» من «مفاعيلن» الأولى .

واذا أردت أن تفك الرمل من الهزج فككته من « لن » من « مفاعيلن » الأولى . فاعتبره .

نجز الباب (٣٣) :

***

---

٥ ــ وهذه الدائرة تقريبية لما ورد فى المخطوطة (ب) .

٦ ــ وكيفية استخراج البحور منها كما سبق فى أختيها وهى :

أ ــ ترسم أجزاء المصرع الأول من بحر الهزج .

ب ــ تترك الوتد رقم (١) وتبتدىء بالسبب رقم (٢) فينتج مستفعلن مستفعلن مستفعلن مصراع الرجز .

جـ ــ تترك رقم (١ ، ٢) ، وتبتدىء بالسبب رقم (٣) فينتج (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) وهى شطر بحر الرمل .

(٣٠) البيت لم يعرف قائله وهو من شواهد الغامزة ١٧٧ وروايته « أظعان » ، وفى (ب) روايته « غزلان » .

(٣١) البيت لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد الغامزة ١٨٢ ، والكافى للتبريزى ٧٧ ، ومختصر الشافى للدمنهورى ٨٢ ، وقد سبق ذكره فى هامش رقم ٤ من بحر الرجز فارجع اليه .

(٣٢) البيت لعدى بن زيد ، وهو فى ديوانه ٩٣ ، وقد سبق ذكره فى هامش رقم ٤ من بحر الرمل فارجع اليه .

(٣٣) كلمة « نجز الباب » لم ترد فى (ب) .

***

باب (١) السريع (٢)

أصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين (٣) وله أربع أعاريض ، وست أضرب :

البيت الأول

عروضه مطوية مكشوفة ، وضربه مطوى موقوف (٤) .

والمطوى : ما سقط رابعه الساكن (٥)، والمكشوف (٦) : ما سقط متحرك وتده المفروق . كان أصله (مَفْعُولاتُ) ، فأسقطت التاء ، فبقى (مفعولا)،

---

(١) كلمة « باب » لم ترد فى (ب) .

(٢) قال الدمامينى : « قال الخليل : سمى سريعا لأنه يسرع على اللسان ، وقيل : لأنه لما كان فى كل ثلاثة أجزاء منه لفظ سبعة أسباب ، لأن أول الوتد المفروق لفظه لفظ السبب ، وكانت الأسباب أسرع من الأوتاد سمى سريعا لذلك » الغامزة ١٩٤ .

وقال التبريزى : « سمى سريعا لسرعته فى الذوق والتقطيع ، لأنه يحصل فى كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب ، لأن الوتد المفروق أول لفظه سبب والسبب أسرع فى اللفظ من الوتد فلهذا المعنى سمى سريعا » الكافى ٩٥ .

(٣) فى (ب) « له أربع أعاريض ، وست أضرب وأصله مستفعلن » ثم قال « مستفعلن مفعولات مرتين » .

(٤) جملة « وضربه مطوى موقوف » لم ترد فى (ب) .

(٥) جملة « ما سقط رابعه الساكن » لم ترد فى (ب) .

(٦) وسمى مكشوفا ، لأن أول الوتد المفروق على لفظ السبب ، غير أن حصول التاء بعده يمنع أن يكون سببا ، فاذا حذفت التاء فقد كشفته وجعلته سببا خالصا ، لأن كون التاء فيه كان يمنعه من أن يكون سببا .

فحذفت منه الواو ، فبقى (مفعلا) ، فنقل الى (فاعلن) (٧) والموقوف (٨) : ما سكن متحرك وتده المفروق . كان أصله (مَفْعُولَاتُ) (٩) فطوى وبقى (مَفَعُلَاتُ) فسكنت التاء ، فبقى (مَفْعُلَاتْ)، فنقل الى (فَاعِلَانْ) (١٠)، وهو (١١) :

أَزْمَانُ سَلْمَى لَا يُرَى مِثْلُهَا الرَّا ءُونَ فِي شَامٍ ، وَلَا فِي عِرَاقْ

[٥٠] تقطيعـــه

أزمان سل	/ مالا يرا	/ مثلهر
مُسْتَفْعِلُنْ	/ مستفعلن	/ فاعلن
راءون فى	/ شامن ولا	/ فى عراق
مستفعلن	/ مستفعلن	/ فَاعِلَانْ

البيت الثانى

عروضه مطويه مكشوفة ، وضربه مطوى مكشوف (١٢) ، وهو (١٣) :

هَاجَ الهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الغَضَا مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

هاجلهوى	/ رسمن بذا	/ تلغضـــا
مُسْتَفْعِلُنْ	/ مستفعلن	/ فاعلن

---

(٧) جملة « فأسقطت » التاء فبقى (مفعولا) ، فحذفت منه الواو فبقى (مفعلا) ، فنقل الى (فاعلن) لم ترد فى (ب) .

(٨) وسمى موقوفا ، لأنك وقفت على حركته .

(٩) فى (ب) « فنقل الى (فاعلن) وضربه موقوف » لم ترد فى (أ) .

(١٠) فى (ب) « وكان أصله (مفعولات) ، فبقى (مفعولات) فنقل الى فاعلان .

(١١) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الكامل للمبرد ١٤٥/١ والعقد ٤٨٨/٥ ، والغامزة ١٩٥ ، والكافى للقنائى ٣١ .

(١٢) فى (ب) « وضربه كذلك » .

(١٣) البيت مجهول ، وهو من شواهد المخصص ٧٩/٢ ، والعقد الفريد ٤٨٩/٥ ، واللسان مادة (خلق) ، والغامزة ١٩٦ .

مخلولقن / مستعجمن / محولو

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

البيت الثالث

عروضه مطوية مكشوفة ، وضربه أصلم .

والأصلم : ما سقط من آخره وتد مفروق ، كان أصله (مَفْعُولاَتُ) . فحذف منه (لات) ، فبقى (مفعو) ، فنقل الى (فَعْلُنْ) وهو (١٤) :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا مَهْلاً فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِى

تقطيعــــه :

[٥١] قالت ولم / تقصد لقى / للخنا

مُسْتَفْعِلُنْ / مستفعلن / فاعلن

مهلن فقد / أبلغت اس / ماعى

مستفعلن / مستفعلن / فَعْلُنْ

البيت الرابع

عروضه مخبولة ، وضربه مخبول مكسوف .

والمخبول (١٥) : ما سقط ثانيه ورابعه ، ثم أسقطت التاء ، فبقى

---

(١٤) البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى ، وهو من شواهد المفضليات ١٨٤ ، والجمهرة ٢٧ ، والكامل لابن الأثير ٢٨٤/١ والبيان والتبين للجاحظ ٢٠٤/١ ، وسمط اللآلى ٢٦٩ والمغامزة ١٩٦ ، والبارع ١٥٢ وروايته « لقول الخنا » .

(١٥) فى (ب) « **والمخبول ما سـقط ثانيه** ورابعه الساكنان ، كان أصله (مفعولات) فأسقطت التاء فصار مكشوفا ، ثم أسقطت الفاء فبقى (معلا) فنقل الى (فَعِلُنْ) .

(مَسْعَلا) فنقل الى (فَعِلُنْ) ، وهو (١٦) :

١٠ النَّشْرُ مِسْكٌ وَالوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

تقطيعـــــه :

أننشر مس / كن ولوجو / هــدنا

مُسْتَفْعِلُنْ / مستفعلن / فعلن

نيرن واط / رافل أكف / فعنم

مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ

البيت الخامس

عروضه ضربه وهو مشطور موقوف ، وهو (١٧) :

يَنْضَحْنَ فِى حَافَاتِهِ بالأَبْوَالْ

تقطيعـــــه :

ينضحن فى / حافاتهى / بلأ بوال

مُسْتَفْعِلُنْ / مستفعلن / مَفْعُولاَنْ

---

(١٦) البيت للمرقش الأكبر ، وهو من شـــواهد المفضليات ٢٣٨ وروايته « وأطـــراف البنان عنم » ، والكافى للتبريزى ٩٨ والغـــامزة ١٩٦ . والعنم : شجر لين الأغصان لونه أحمر ، النشر : الرائحة .

(١٧) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت للعجاج فى زيادات ديوانه ٨٦/٢ ، والعقد الفريد ٤٨٩/٥ وقبله : « يا صاح ما هاجك من مربع خال ».

وانظر الحاشية الكبرى للدمنهورى ٩٣ ، والبارع ١٥٣ ، والمنضح : خروج الماء .

[٥٢] البيت السادس

عروضه ضربه وهو مشطور مكسوف ، وهو (١٨) :

يَاصَاحِبَىْ رَحْلِى أَقِلاَّ عَذْلِى

تقطيعـــــه :

يا صاحبى	/ رحلى اقل	/ لا عذلى
مُسْتَفْعِلُنْ	/ مستفعلن	/ مَفْعُولُنْ

زحــــافه :

يجوز فى كل (مستفعلن) الخبن ، فينقل الى « مفاعلن » (١٩) ، والطى فينقل الى (مُفْتَعِلُنْ) والخبل فينقل الى (فَعِلَتُنْ) ويجوز فى (مَفْعُولاَنْ) ومفعولن) الخبن ، فينقلان (٢٠) الى (فعولان) و (فعولن) .

بيت المخبون (مَفَاعِلُنْ) ، وهو (٢١) :

أَرِدْ مِنَ الأُمُور مَا يَنْبَغِى ۝ مَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمْ

أرد منل	/ أمور ما	/ ينبغى
مَفَاعِلُنْ	/ مفاعلن	/ فاعلن

وما تطى	/ قهو وما	/ يَسْتَقِيمْ
مفاعلن	/ مفاعلن	/ فَاعِلاَنْ

---

(١٨) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٩٧ ، والكافى للقنائى ٣٢ ، والبارع لابن القطاع ١٥٣ .

(١٩) فى (ب) « يجوز فى (مستفعلن) الخبن ، فيصير (مفاعلن) »

(٢٠) فى (ب) « فينقل » .

(٢١) قوله : « (مفاعلن) وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، ومن شواهد العقد الفريد ٤٨٨/٥ والغامزة ١٩٧ ، والكافى للتبريزى ٩٩ ، والبارع ١٥٤ .

بيت المطوى (مفتعلن) وهو (٢٢) :

[٥٣] قَالَ لَهَا وَهْوَ بِهَا عَالِمٌ   وَيْحَكِ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ

تقطيعـــــه :

قاللها / وهو بها / عالمن
مُفْتَعِلُنْ / مفتعلن / فاعلن
ويحك أم / ثالطرى / فنقليل
مفتعلن / مفتعلن / فَاعِلاَنْ

بيت المخبول (فَعِلَتُنْ) ، وهو (٢٣) :

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ   وَجَمَلٍ حَسَرَهُ فِى الطَّرِيقْ

وبلدن / قطعهو / عامرن
فَعَلُتنْ / فعلتن / فاعلن
وجملن / حسر هو / فططريق
فعلتن / فعلتن / فَاعِلاَنْ

---

(٢٢) قوله : « مفتعلن وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم أعرف له قائلا ، وهو من شواهد العقد الفريد ٤٨٨/٥ وروايته « قالها وهويها عارف » والغامزة ١٩٧ ، والكافى للتبريزى ١٠٠ ، والبارع ١٥٤ .

(٢٣) فى (أ) « فعلتن وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لا أعلم قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٩٧ ، والكافى للتبريزى ١٠١ والبارع لابن القطاع ١٥٥ وروايته :

وبلد قطعه عـــامر   وجمل نحره فى الطريق

بيت المخبون في (مَفْعُولَانْ) وهو (٢٤) :

لَابُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْن وأَرْقَيْنْ

تقطيعـــه :

لابدد من	/ هو فنحدر	/ نورقين
مُسْتَفْعِلُنْ	/ مستفعلن	/ فَعُولَانْ

بيت الخبن فى (مَفْعُولُنْ) وهو (٢٥) :

يَارَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ

[٥٤] تقطيعـــه

ياربيئن	/ أخطأت او	/ نسيتو
مُسْتَفْعِلُنْ	/ مستفعلن	/ فَعُولُنْ

* * *

---

(٢٤) فى (ب) « بيت الخبن » وكلمة « هو » لم ترد فى (ب) .
والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ١٩٧ ، والكافى للتبريزى ١٠١ ، والعقد الفريد وروايته.
« لابد منه فاحذرن وان فتن » .

(٢٥) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .
والبيت منسوب الى رؤبة وهو فى ديوانه ٢٥ ، وقيل للعجاج وهـو فى ديوانه ٣٦ .
قاله رؤبة فى مدح مسـلمة بن عبد الملك ، وعجزه كما فى الديوان
« فأنت لا تنسى ولا تموت » .
ومن شواهد الغامزة ١٩٨ ، والكافى للتبريزى ١٠٢ .

***

باب (١) المنسرح (٢)

أصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين : وله ثلاث أعاريض ، وثلاثة أضرب (٣) :

البيت الأول

عروضه سالمة ، وضربه مطوى ، وهو (٤) :

إنَّ ابْنَ زَيْدٍ لاَزَالَ مُسْتَعْمِلاً ... لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرُفَا

تقطيعه :

انبنزى / دن لازال / مستعملن

مُسْتَفْعِلُنْ / مفعولات / مستفعلن

---

(١) كلمة « باب » لم ترد فى (ب) .

(٢) **يقول الدماميني** : « قال الخليل : سمى بذلك لانسراحه وسهولته ، وقيل : لانسراحه عما يلزم أضرابه ، وذلك لأن (مستفعلن) اذا وقع فى الضرب فلا مانع يمنعه من أن يأتى على اصله الا فى المنسرح ، فانه امتنع فيه ان يأتى مطويا ، واعترضه ابن برى بأن قصره على استعماله مطويا ضد الانسراح ، قال الصفاقسى : وفيه نظر » الغامزة ٢٠٠ .

وقال التبريزى : « سمى منسرحا لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه ، وذلك أن (مستفعلن) متى وقعت ضربا فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت (مستفعلن) فى ضربه لم تجىء على أصلها ، لكنها جاءت مطوية ، فلا نسراحه مما يكون فى أشكاله سمى منسرحا » الكافى ١٠٣ .

(٣) فى (ب) « له ثلاث أعاريض ، وثلاثة أضرب ، وأصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين » .

(٤) لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٧٣ ، والكافى للقنائى ٣٢ واللسان مادة (عرف) ، والبارع ١٥٩ ، والعقد الفريد ٤٩٠/٥ وروايته « للخير يهدى فى مصره العرفا » .

للخريف / شى فى مصر / هلعرفا

مستفعلن / مفعولات / مُفْتَعِلُنْ

البيت الثانى

[٥٥] عروضه ضربه وهو منهوك موقوف (٥) :

صَبْراً بَنِى عَبْدِ الدَّار

تقطيعـــه :

صبرن بنى / عبد دار

مُسْتَفْعِلُنْ / مفعولات

البيت الثالث (٦)

وَيْلٌ أُمُّ سَعْدٍ سَعْدَا (٧)

---

(٥) فى (ب) « هو » لم ترد فى (أ) .

والبيت من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين » وهو من شواهد سيرة النبى لابن هشام ٦٨/٣ وروايته

ويها بنى عبد الدار

ويها حماة الأدبار

ضربا بكل بتـــار

والكافى للتبريزى ١٠٥ ، والغامزة ٢٠١ ، والحاشية الكبرى الدمنهورى ٩٦ .

(٦) فى (ب) « عروضه ضربه وهو منهوك مكسوف وهو » لم ترد فى (أ) .

(٧) البيت من كلام أم سعد بن معاذ لما مات ابنها سعد من جرح اصابه فى غزوة الخندق ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠١ ، والكافى للقنائى ٣٢ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ٩٦ ، والعقد الفريد ٤٩٠/٥ .

تقطيعـــــه :

ويلم مسع / دن سعدا

مُسْتَفْعِلُنْ / مُفعولُنْ

زحـــــافه :

يجوز فى كل (مستفعلن) الخبن والطي والخبل الا فى (مستفعلن) (٨) التى فى العروض ، فان (فَعِلَتُنْ) فيه لا يجوز (٩) ، لأن قبله حركة الوتد (١٠) المفروق فتجتمع خمس حركات على نسق ، ويجوز فى (مفعولات) الخبن فيصير (معولات) ، فينقل الى (مفاعيل) والطى فيصير (مَفْعُلاَت) ، فينقل الى (فاعلات) .

والخبل فيصير « مَعُلاَت » ، فينقل الى « فعلات » ، ويجوز فى [٥٦] (مفعولان) (١١) الخبن ، فيصير (معولان) و (معولن) ، فينقل الى (فَعُولاَن) (وفعولن) .

وقد وجد فى الشعر القديم والمحدث ضرب آخر (مفعولن) (١٢) ففى الشعر القديم ما أنشده أبو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات ، وهو مثل البيت الأول (١٣) :

ذَاكَ وَقَدْ أَذْعَرُ الوُحُوشَ بِصَلْتِ الخَدِّ رَحْبٍ لبَانُهُ مُجْفَرُ

---

(٨) فى (ب) « الا مستفعلن » .

(٩) فى (ب) « لا يجوز فيه » .

(١٠) كلمة « الوتد » لم ترد فى (ب) .

(١١) فى (ب) « ويجوز فى (مفعولان ومفعولن) » .

(١٢) فى (ب) « ضرب آخر وهو مثل البيت الأول » .
وهذا الضرب لم يذكره الخليل ووزنه (مفعولن) وله شاهدان من القديم والحديث .

(١٣) البيت منسوب لعبد الغفار الخزاعى ، وهو من شـــواهد الغامزة ٢٠٣ وورد فى الكافى للتبريزى ١٠٥ ، والأمالى للقالى ٢١٣/٣ .

ومن المحدث (١٤) :

اللهُ بيني وبين مولاتي ... أبدت لي الصدَّ والملالاتِ

بيت المخبون (١٥) :

منازلٌ عفاهنَّ بذي الأراكِ ... كلُّ وابلٍ مسبلٍ هطلِ

تقطيعــــه :

منازلن / عفاهنن / بذلأرا
مَفاعلُن / مفاعيل / مفاعلن
ككللوا / لفن مسب / لن هطلى
مفاعلن / مفاعيل / مُفتَعِلُن

بيت المطوى (١٦)

إنَّ سُمَيْرًا أرى عشيرتَهُ ... قد حدبوا دونَهُ وقد أنِفُوا

تقطيعــــه :

اننسمى / رن أراع / شيرتهو
مُفتَعِلُن / فاعلات / مفتعلن

---

(١٤) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شـواهد الكافى للتبريزى قال ابن برى : وهذا الضرب مما استحسنه المحدثون ، وأكثروا منـه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه ، حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومى:

لو كنت يوم الوداع شاهدنا ... وهن يطفين لوعة الوجد

الغامزة ٢٠٣ .

(١٥) البيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٢ ، والكافى للتبريزى ١٠٦ ، والبارع ١٦١ وفى (ب) برواية « كل وابل » .

(١٦) البيت لمالك بن عجلان ، وهو من شواهد جمهرة أنساب العرب ١٢٢ ، والأغانى ٢٠١/٣ دار الكتب ، وتفسير الطبرى ٨٣/٧ ، والكافى للتبريزى ١٠٦ ، والبارع لابن القطاع ١٦١ وروايته « رأى عشـيرته » والعقد الفريد ٤٩٠/٥ .

[٥٧] قد حدبو / دونهو و / قد أنفو
مفتعلن / فاعلات / مُفْتَعِلُنْ

بيت المخبول ، وهو (١٧) :

وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهْ

تقطيعـــــه :

وبلدن / متشاب / هن سمتهو
فَعِلَتُنْ / فعلات / مستفعلن
قطعهو / رجلنع / لا جمله
فعلتن / فعلات / مُفْتَعِلُنْ

بيت الخبن في مَفْعُولاَن ، وهو (١٨) :

لَمَّا التَقَوْا بِسُولَافْ

تقطيعـــــه :

لملتقو / بسولاف
مُسْتَفْعِلُنْ / فَعُولاَنْ

---

(١٧) كلمة « هو » لم ترد في (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٢ ، والكافي للتبريزي ١٠٧ ، والبارع ١٦٢ ، والعقد الفريد ٥/٤٩٠ وروايته .

« في بلد معروفة سمته قطعه عابر على جمل

(١٨) كلمة « هو » لم ترد في (ب) .

والبيت لم أقف على قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٢ ، والكافي للتبريزي ١٠٧ .

بيت الخبن فى مَفْعُولُنْ ، وهو (١٩) :

هَلْ ، بالدِّيَارِ إنْسُ

تقطيعـــــه :

هل بدديا	/ رانسو
مُسْتَفْعِلُنْ ،	/ فَعُولُنْ

* * *

---

(١٩) جملة « بيت الخبن فى مفعولن وهو » لم ترد فى (ب) والبيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٣ ، والكافى للتبريزى ١٠٨ .

ضـــابطه :

ما لانسراح الانسان منتصر مستفعلن مفعولات مفتعلن

ويقول صفى الدين الحلى :

منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن مفعولا مفتعل

ويقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

هذا اسمه فينا قالوا منسرح تقطيعه صعب ما ان ينشرح
مستفعلن مفعـولات مستفعلن اذ هـداك المعلن المتنصح

***

[٥٨] باب (١) الخفيف (٢)

أصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين، وله ثلاث أعاريض، وخمسة أضرب (٣).

البيت الأول

عروضه سالمة، وضربه سالم (٤) وهو (٥):

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخَالِ

---

(١) كلمة « باب » ساقطة من (ب).

(٢) **قال الدماميني**: « **قال الخليل** سمى خفيفا، لأنه أخف السباعيات، وقيل لأن حركة الوتد المفروق فيه اتصلت بحركة الأسباب فخففت لتوالى لفظ ثلاثة أسباب » الغامزة ٢٠٤.

وقال التبريزى: « سـمى خفيفا، لأن الوتد المفروق اتصـلت حركته الأخيره بحركات الأسباب فخففت، وقيل سمى خفيفا لخفته فى الذوق والتقطيع، لأنه يتوالى فيه لفظ ثلاثة أسباب، والأسباب أخف من الأوتاد » الكافى ١٠٩.

(٣) فى (ب) « له ثلاث أعاريض وخمسة أضرب، وأصله « فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين » ، وفى الغامزة « مستفع لن » بالوتد المفروق.

(٤) فى (ب) « عروضه وضربه سالم ».

(٥) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب).

والبيت للأعشى من قصيدة قالها فى مدح الأسود بن المنذر اللخمى وهو فى ديوانه ١٦٧ وروايته:

حل أهلى بطن الغميس فبادوا لى وحلت علوية بالسخال

ومن شواهد الكافى للقنائى ٣٣، والحاشية الكبرى للدمنهورى ٩٨ والكافى للتبريزى ١٠٩، والغامزة ٢٠٤، والبارع لابن القطاع ١٦٤.

تقطيعــــه :

حللاً هلى / ما بين در / نافبادو

َفا ِعـَلاتـُن° / مستفعلن / فاعلاتن

لا وحللت / علوييتن / بسسخالى

فاعلاتن / مستفعلن / َفا ِعـَلاتـُن°

البيت الثانى

عروضه سالمة ، وضربه محذوف ، وهو (٦) :

لَيْتَ شِعْرِى هَلْ ثُمَّ هَلْ آتَيَنْهُمْ أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

تقطيعــــه :

ليت شعرى / هل ثمهل / أتينهم

َفا ِعـَلاتـُن° / مستفعلن / فاعلاتن

أم يحولن / من دونذا / كرردا

فاعلاتن / مستفعلن / َفا ِعلـُن°

[٥٩] **البيت الثالث**

عروضه محذوفة ، وضربه محذوف ، وهو (٧) :

---

(٦) البيت للكميت كما فى الحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٠ وهو من شواهد الغامزة ٢٠٤ ، والكافى للتبريزى ١١٠ ، والبارع لابن القطاع ١٦٥ ، وشعرى بمعنى علمى أى أتمنى أن يحصل لى شعور بجواب أحد الأمرين اللذين أستفهم عنهما ، وهما اتيان أحبتى بعد البعاد والفراق وموتى قبل ذلك .

(٧) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٥ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٠ ، والكافى للتبريزى ١١١ ، والعقد الفريد ٤٩١/٥ ، والبارع ١٦٥ .

وفى (ب) روايته « ننتصف منه » .

إنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَثِلْ مِنْهُ أو نَدَعْهُ لَكُمْ

تقطيعـــــه :

ان قدرنا / يومن على / عامرن

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

نمتثل من / هو أو ندع / هو لكم

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

البيت الرابع

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء ، وهو (٨) :

لَيْتَ شِعْرِى مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فى أَمْرِنَا

تقطيعـــــه :

ليت شعرى / ماذا ترا / أممعمرن / فى أمرنا

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن / مستفعلن

البيت الخامس

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مخبون مقصور (٩) كان أصله (مستفعلن) ، فسقطت السين ، فنقل الى (مفاعلن) ، ثم قصر وهو أن

---

(٨) لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٥ ، والكافى للقنائى ٣٤ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠١ ، والعقد الفريد ٥/٤٩٢ ، ومختصر الشافى للدمنهورى ٦٣ .

(٩) فى (ب) « عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مقصور كان (مستفعلن) ... فبقى (متفعلن) فنقل الى (مفاعلن) » .

نونه أسقطت [٦٠] ولامه سكنت فبقى (مَفَاعِلْ) فنقل الى (فعولن) وهو (١٠) :

كُلُّ خَطْبٍ إنْ لمْ تكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

تقطيعـــــه :

كلل خطبن / ان لم تكو / نو غضبتم / يسيرو
فَاعِلَاتُنْ / مستفعلن / فاعلاتن / فَعُولُنْ

زحـــافة

يجوز في (فاعلاتن) الخبن فيصير (فَعِلَاتُنْ) والكف فيصير (فَاعِلَاتَ) والشكل فيصير (فَعِلَاتَ) ، الآ «فاعلاتن» التي في الضرب (١١) ، فان الكف(١٢)والشكل لا يجوز فيها (١٣) .

ويجوز في (مستفعلن) الخبن فيصير (مَفَاعِلُنْ) ، والكف فيصير (مستفعل) ، والشكل فيصير (مُفْتَعِلُ) (١٤) ، فينقل الى (مفاعل) .

ولا يجوز في (مستفعلن) هذه الطى ولا الخبل (١٥) ، لأنها مركبـة من سبب خفيف ووتد مفروق بعده سبب خفيف ، فلو دخله الطى والخبل لكان الزحاف قد دخل على الوتد (١٦) وهو لايجوز الا في الأسباب ، وهذا ينكشف اذا اعتبرت الكف .

---

(١٠) لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٥ ، والكافي للتبريزي ١١٢ ، والبارع ١٦٦ ، والعقد الفريد ٤٩٢/٥ .
والخطب : الأمر المكروه .
(١١) في (ب) « التى فى الأعاريض والضروب » .
(١٢) قوله : « فان الكف » لم ترد في (ب) .
(١٣) في (ب) « لا يجوز فيه » .
(١٤) في (ب) « فيصير (متفعل) » .
(١٥) في (ب) « والخبل » .
(١٦) في (ب) « قد دخل على السبب » .

ويجوز فى (فاعلن) الخبن والمعاقبة قائمة بين نون (فَاعِلَتُنْ) (١٧) وبين سين (مستفعلن) (١٨) والف (فاعلن) و (فاعلاتن) الذى بعدها . وبين نون (فاعلتن) و (ألف فاعلتن) (١٩) .

ويجوز فى (فاعلتن) (٢٠) التى (٢١) فى ضرب البيت الأول التشعيث فيصير (مفعولن) .

ويجوز أيضا [٦١] فى العروض اذا كان البيت مصرعا (٢٢) والتشعيث : هو أن يصير (فَاعِلَتُنْ)(٢٣)(فَاعَاتُنْ) أو (فَالَاتُنْ) فينقل الى (مفعولن) ويشعث الوتد (٢٤) ، وقد قيل فيه غير هذا .

بيت المخبون (٢٥) ، وهو (٢٦) :

وَفُؤَادِى كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمَى بِهَوًى لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ

تقطيعه :

وفؤادى / كعهد هى / لسليمى

فَعِلَاتُنْ / مفاعلن / فَعِلَاتُنْ

---

(١٧) فى (ب) « فاعلاتن » .

(١٨) فى (ب) « وبين سين مستفعلن وبين نون مستفعلن » .

(١٩) فى (ب) « وبين نون فاعلاتن والف فاعلاتن » .

(٢٠) فى (ب) « ويجوز فى فاعلاتن » .

(٢١) كلمة « التى » سقطت من (ب) .

(٢٢) جملة « اذا كان البيت مصرعا » لم ترد فى (ب) .

(٢٣) فى (ب) « فاعلاتن » .

(٢٤) وانما سمى المشعث لأنك اسقطت من وتده حركة فى غير موضعها فتشعث الجزء .

(٢٥) فى (ب) « بيت الخبن » .

(٢٦) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٥ ، والكافى للتبريزى ١١٣ ، والبارع لابن القطاع ١٦٧ ، والعقد ٥/٤٩١ وروايته (بسليمى) (يزل ولم يتغير) ، وهى رواية النسخة رقم (ب) .

بهون لم / يحل ولم / يتغير

فعـــلاتن / مفاعلن / فَعِلاتُنْ

بيت المكفوف ، وهو (٢٧) :

يَا عميْرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هوَاكَ أَوْ تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو

تقطيعـــــه :

يا عمير / ما تظهر // من هواك

فَاعِلاتُ / مستفعل / فاعلات

أو تجنن / يستكثر / حين يبدو

فاعلات / مستفعل / فَاعِلاتُنْ

بيت المشكول المشعث ، وهو (٢٨) :

إنَّ قَوْمِى جَحَاجِحَةٌ كِرَامٌ مُتَقَادِمٌ مَجْدُهُمْ أَخْيَارُ

[٦٢] تقطيعــــــه

انن قومى / جحا جح / تنكرا من

فَاعِلاتُنْ / مفاعل / فاعلاتن

متقاد / منمجدهم / أخيارو

فعلات / مستفعلن / مَفْعُولُنْ

---

(٢٧) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .
والبيت لا أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٦ ، والكافى للتبريزى ١١٤ ، والبارع لابن القطاع ١٦٧ .

(٢٨) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .
والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٦ ، والكافى للتبريزى ١١٥ ، والعقد الفريد ٤٩١/٥ .

بيت المخبون فى (فَاعِلُنْ) ضربا ، وهو (٢٩) :

وَالـمَنَايَا مِنْ بَيْنِ سَارٍ وَغَادٍ ‏ ‏ ‏ ‏ كُلُّ حَيٍّ بِرُهْنِهَا عَلِقُ

تقطيعـــــه :

ولمنايا / من بين سا / رن وغادن

فَاعِلاتُنْ / مستفعلن / فاعلاتن

كلل حيين / برهنها / علقو

فاعلاتن / مفاعلن / فَعِلُنْ

بيت الخبن فى (فَاعِلُنْ) عروضا وضربا ، وهو (٣٠) :

بَيْنَمَا هُنَّ بِالأَرَاكِ مَعاً ‏ ‏ ‏ ‏ إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهْ

---

(٢٩) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٦ برواية « فى حبلها » والكافى للتبريزى ١١٥ .

(٣٠) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لجميل بثينة ، وهو فى ديوانه ٨٥ ، ومن شواهد مغنى اللبيب ٣١١ ، وشرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى ٥/٢٧٢ برواية « بينما نحن » والكافى للتبريزى ١١٦ .

ضابط الخفيف :

يا خفيفا الحاظكم فاتكات ‏ ‏ ‏ ‏ فاعلاتن مســتفع لن فاعلاتن

ويقول صفى الدين الحلى :

يا خفيفا خفت به الحركات ‏ ‏ ‏ ‏ فاعلاتن مســتفع لن فاعلات

ويقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

وخفيف منَ العــروض عريض ‏ ‏ ‏ ‏ كنت هلهلتــه لــذا ولــذا كا

فاعلاتن مفاعلن فــاعلاتن ‏ ‏ ‏ ‏ كلها هــكذا جعلت فداكــا

***

[illegible]

[illegible] / [illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible] / [illegible]

[illegible]

***

[illegible]

[illegible]

باب (١) المضـــارع (٢)

أصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين ، وله عروض واحدة ، [٦٣] وضرب واحد ، واستعمل مجزوء العروض والضرب (٣) .

البيت (٤)

دَعَـــانِى إلَى سُعَـــادِ   دَوَاعِى هَـــوَى سُعَـــادِ

تقطيعـــه :

دعانى ا / لا سعادن / دواعيه / واسعادى

مَفا عيلُ / فاعلاتن / مفاعيل / فاعلاتُنْ

زحـــافه :

(مفاعيل) هذه أصله (مفاعيلن) ، الا ان المراقبة قائمة بين يائها

---

(١) كلمة « باب » لم ترد فى (ب) .

(٢) **يقول الدماميني** : « قال الخليل : سمى بذلك لمضارعته المقتضب فى أن أحد جزأيه مفروق الوتد ، وقيل : لأنه ضارع الهزج فى أنه مجزوء ، وان وتده المجموع تقدم على سببه ، وقال الزجاج : لمضارعته المجتث فى حال قبضه ، وهذا البحر مبنى فى الدائرة من ستة أجزاء على هـــذه الصورة مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن » الغامزة ٢٠٧ .

وقال التبريزي : « سمى مضارعا ، لأنه ضارع الهزج بتربيعه وتقديم أوتاده ، ولم يسمع المضارع من العرب ، ولم يجيء فيه شعر معروف » الكافى ١١٧ .

(٣) فى (ب) « المضارع وله عروض واحدة ، وضرب واحد ، واستعمل مجزوء العروض والضرب ، وأصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين » .

(٤) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٧ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٢ ، والكافى للقنائى ٣٥ .

ونونها ، فاما أن يجىء (مَفَاعِيلُ) ويسمى الجزء مكفوفا (٥) . وأما أن يجىء (مَفَاعِلُنْ) ، ويسمى مقبوضا ، ولا يجىء على التمام والمراقبة بين الحرفين الا يثبتا معا ولا يسقطا معا بخلاف المعاقبة (٦) ، لأن المتعاقبين (٧) يثبتان معا وان لم يسقطا معا .

ويجوز سقوط نون (فَاعِلاَتُنْ) فى العروض .

ويجوز فيه الخرم ، فاذا خرم (مفاعيل) بقى (فاعيل) فينقل (٨) الى (مفعول) ، ويسمى أخرب (٩) ، فان خرم وقد صار (مَفَاعِلُنْ) بقى (فاعلن) ، ويسمى (١٠) أشتر .

بيت المقبوض ، وهو (١١) :

[٦٤] وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ ... فَمَا أَرَى مِثْلَ عَمْرو

تقطيعه :

وقد رأى	/ تررجال	/ فما أرى	/ مثل عمرن
مَفَاعِلُنْ	/ فاعلات	/ مفاعلن	/ فَاعِلاَتُنْ

---

(٥) فى (ب) « ويسمى مكفوفا » ، وجملة « الا أن المراقبة قائمة بين يائها ونونها فاما أن يجىء مفاعيل » لم ترد فى (ب) .
(٦) فى (ب) « لم ترد عبارة « بخلاف المعاقبة » .
(٧) فى (ب) « لأن المتعاقبين يثبتان جميعا » .
(٨) فى (ب) « فنقل » .
(٩) فى (ب) « ويسمى مخربا » .
(١٠) فى (ب) « وسمى » .
(١١) كلمة « وهو » ساقطة من (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الكافى للتبريزى على بيت القبض والكف ١١٨ ، والغامزة برواية (زيد) ، والبارع ١٧٢ والعقد ٤٩٢/٥ وروايته :

وقد رايت مثل الرجال ... فما ارى مثل زيد

بيت الأخرب ، وهو (١٢) :

قُلْنَا لَهُمْ وَقَالُوا كُلٌّ لَهُ مَقَالُ

تقطيعـــــه :

قلنال / همو قالو / وكللنل / هو مقالن

مَفْعُولُ / فاعلاتن / مفاعيل / فَاعِلاتُنْ

بيت الأشتر ، وهو (١٣)

سَوْفَ أُهْدِى لِسَلْمَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاء

تقطيعـــــه :

سوفاه / دى لسلمى / ثنا أنع / لا ثنائى

فَاعِلُنْ / فاعلاتن / مفاعيل / فَاعِلاتُنْ

***

---

(١٢) كلمة « وهو » ساقطة من (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد العقد الفريد ٥/٤٩٢ ، وهامش رقم ١ بالكافى للتبريزى ١١٩ ، والبارع ١٧٣ ، وجاء مثله فى بعض النسـخ :

أن تدن منه شبرا يقربْكَ منه باعا

(١٣) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لا أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢٠٨ ، والكافى للتبريزى ١١٩ ، والبارع ١٧٣ .

ضابطا لمضارع :

ألم تضْرِعْنا سدات مفاعيلن فاع لاتن

ويقول صفى الدين الحلى :

تعـد المضـارعات مفاعيل فاع لات

ويقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

هذا سريع الشعر ياذا التقى فاحفظ عروضيه من الناصح
يحفظـه كـل فتى صـالح مفاعيلن فاع لات فاعلن

***

باب (١) المقتضب (٢)

أصله مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين .

وله عروض واحدة ، وضرب واحد ، واستعمل مجزوءا مطوى العروض والضرب (٣) وهو (٤) :

أَعْرَضْتَ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَـالْبَرَدِ

تقطيعه (٥) :

[٦٥] أعرضتف	/ لاحلها	/ عارضان	/ كلبردى
فاعلاتُ	/ مفتعلن	/ فاعلات	/ مُفْتَعِلُنْ

---

(١) كلمة « باب » لم ترد فى (ب) .

(٢) **يقول الدمامينى : « قال الخليل :** سمى بذلك لأنه اقتضب من الشعر اى اقتطع منه ، وقيل : لأنه اقتضب من المنسرح على الخصوص ، وذلك لأن المنسرح كما سبق مبنى فى الدائرة من مستفعلن مفعولات مستفعلن ومثلها ، والمقتضب مبنى فى الدائرة من مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها ، وليس بينهما الا تقدم مفعولات فى المقتضب وتوسطه فى المنسرح ، فكأن المقتضب مقتطع منه اذا حذف من أوله مستفعلن ، قال ابن برى : ويحتمل أن يكون هذا تفسيرا لقول الخليل » الغامزة ٢١٠ ، وانظر الكافى للتبريزى ١٢٠ .

(٣) فى (ب) « له عروض واحدة وضرب واحد ، واستعمل مجزوءا مطوى العروض والضرب ، وأصله مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين » .

(٤) فى (ب) « وبيته » بدلا من « وهو » الواردة فى (أ) .

والبيت لا أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٠ والكافى للتبريزى ١٢٠ برواية « أقبلت » ، والعقد ٥/٤٩٣ واللسان مادة (قضب) ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٢ .

(٥) كلمة « تقطيعه » لم ترد فى (ب) .

زحـــافه :

(َفاعِلاَتُ) هذه أصلها : (مَفْعُولاَتُ) ، الا أن المراقبة قائمة بين فائها وواوها ، فاما أن تجىء (مَفَاعِيلُ) ، ويسمى الجزء مخبونا (٦) واما أن يجىء (فاعلات) ، ويسمى مطويا .

بيت المخبون . وهو (٧) :

يَقُولُونَ لاَ تَعِدُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

تقطيعـــه

يقولون	/ لا تعدو	/ وهم يدف	/ نونهمو
مَفَاعِيلُ	/ مفتعلن	/ مفاعيل	/ مُفْتَعِلُنْ

***

---

(٦) فى (ب) « ويسمى مخبونا » .

(٧) جملة « بيت المخبون وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الكافى للتبريزى ١٢١ ، والبارع لابن القطاع ١٧٦ ، والمعيار فى أوزان الشعر ٧٧ وقال صاحبه « والكوفيون يجيزون فيه الخبل وأنشد الفراء البيت » .

ضابط المقتضب :

يقول صفى الدين الحلى :

اقتضب كما سألوا مفعلات مفتعل

ويقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

ماعدا ويحكم من عروض المقتضب فاعلاتن فاعلن كالقضيب من ذهب

***

باب (١) المجتث(٢)

أصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين .

وله عروض واحدة ، وضرب واحد . واستعمل مجزوءا ، وهو (٣) .

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ والوَجْهُ مِثْلُ الهِلاَلِ

تقطيعـــــه :

[٦٦] البطنمن / هاخميصن / ولوجهمث / للهلالى

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتُنْ

---

(١) كلمة « باب » لم ترد فى (ب) .

(٢) **يقول الدمامينى : « قال الخليل** : سمى بذلك لأنه اجتث أى قطع من طويل دائرته ، **وقال الزجاج** : هو من القطع ، وهو ضد المقتضب ، لأن المقتضب اقتضب له الجزء الثالث بأسره ، والمجتث اجتث منه أصل الجزء الثالث فنقص منه .

وقال ابن واصل : انما سمى مجتثا أخذا من الاجتثاث الذى هـو الاقتطاع ، فلما كان مقتطعا فى دائرة المشتبه من بحر الخفيف كان مجتثا منه ، والمخالفة بينه وبين الخفيف من حيث التقديم والتأخير » الغامزة ٢١٢ وانظر الكافى للتبريزى ١٢٢ .

(٣) فى (ب) وبيته ، وفى أ « وهو » .

والبيت من كلام رجل من أهل مكة ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٢ ، والكافى للقنائى ٣٦ ، والبارع ١٧٧ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٤ ، والعقد ٤٩٣/٥ ، ومختصر الشافى للدمنهورى ٦٥ ، والخميص ، قليل الارتفاع أى ليس لها كرش تنافى رشاقة قدها .

زحـــــافه :

يجوز فى كل (مستفعلن) منه (٤) الخبن فيصير (مفاعلن) . والكف فيصير (مُسْتَفْعِلُ) والشكل فيصير (مُفْتَعِل) (٥)، فينقل الى (مفاعل) ولا يجوز فيه الطى ، ولا الخبل كما بينا (٦) فى الخفيف .

ويجوز فى (فَاعِلاَتُنْ) الخبن ، والكف ، والشكل الا (فاعلاتن) (٧) التى فى الضرب .

والمعاقبة (٨) بين نون (مستفعلن) والف (فاعلاتن) وبين نون (فاعلاتن) وسين (مستفعلن) .

وقد جوز بعضهم التشعيث فى (فاعلاتن) على ما فى الخفيف فيصير (مفعولن) وذلك مستمر فى الخفيف (٩) .

بيت المخبون ، وهو (١٠) :

وَلَوْ عَلِقْتَ بِسَلْمَى عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

تقطيعـــــه :

ولو علق	/ تبسلما	/ علمتأن	/ ستمو تو
مَفَاعِلُنْ	/ فعلاتن	/ مفاعلن	/ فَعِلاَتُنْ

---

(٤) فى (ب) « يجوز فى (مستفعلن) الخبن » .
(٥) فى (ب) « فيصير متفعل » .
(٦) فى (ب) « لما بينا » .
(٧) فى (ب) « الا فى فاعلاتن » .
(٨) فى (ب) « والمعاقبة قائمة » .
(٩) فى (ب) « وذلك مستمر فى القياس » .
(١٠) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .
والبيت لم اعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٥ ، والكافى للتبريزى ١٢٣ ، والبارع ١٧٨ ، والعقد الفريد ٤٩٣/٥ .

بيت المكفوف ، وهو (١١)

[٦٧] مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلاَّ عِدَةً ضِمَارَا

تقطيعــــه :

ماكانع / طاؤهنن / اللاعد / تنضمارا

مُسْتَفْعِلُ / فاعلات / مستفعل / فَاعِلاتُنْ

بيت المشكول ، وهو (١٢) :

أُولَئِكَ خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الخِيَارُ

تقطيعــــه (١٣) :

ألائك / خير قومن / اذا ذك / رلخيارو

مَفاعِلُ / فاعلاتن / مفاعل / فَاعِلاتُنْ

بيت المشعث ، وهو (١٤) :

---

(١١) كلمة « وهو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٣ ، والكافى للتبريزى ١٢٣ ، والبارع ١٧٨ .

(١٢) كلمة « هو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٣ ، والكافى للتبريزى ١٢٤ ، والبارع ١٧٨ ، والعقد الفريد ٤٩٣/٥ .

(١٣) كلمة « تقطيعه » لم ترد فى (ب) .

(١٤) كلمة « هو » لم ترد فى (ب) .

والبيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٤ وروايتــه « لم لا يعى ما أقول » وهذه الرواية وردت فى نسخة (ب) ، والكـافى للقنائى ٣٦ ، ومختصر الشافى للدمنهورى ٦٥ ، والحاشـية الكبرى للدمنهورى ١٠٤ ، والكافى للتبريزى ١٢٤ .

ضابط المجتث :

يقول الامام عبد القاهر الجرجانى :

قد رام قوم عروض المجتث سانقات مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلات

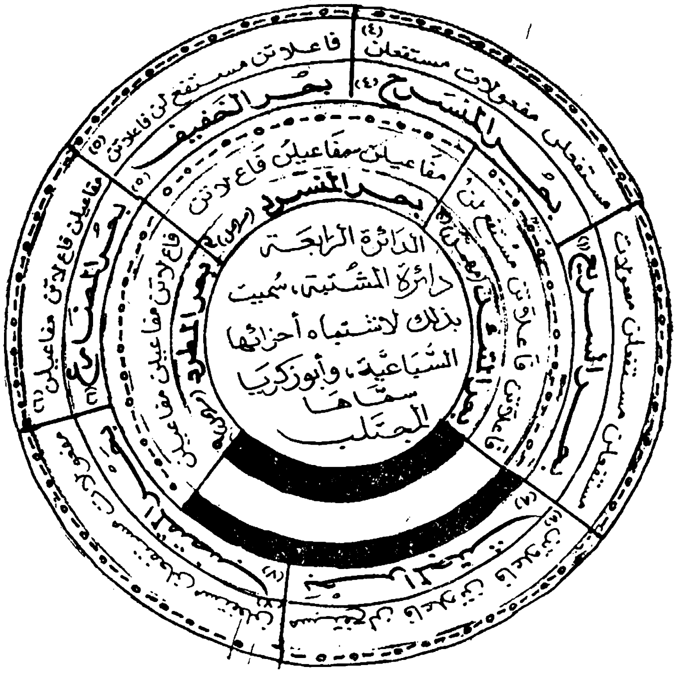
لِمَ لاَيَفِى مَا يَقُولُ ذَا السَّيِّدُ المَأْمُولُ —

تقطيعــه (٢)

لم لا يفى / ما يقولو / ذسسييدل / مأمو لو

مُسْتَفْعِلُنْ / فاعلاتن / مستفعلن / مُفعولُنْ

دائرة المشتبه (١٥) :



ويلاحظ على هذه الدائرة ما ياتى :

١ — انها لم ترد فى (أ) .

٢ — لم يكتب على هذه الدائرة الا ما ذكرته .

---

(١٥) فى (ب) رسمت دائرة وكتب فيها « الدائرة الرابعة دائــرة المشتبه ، سميت لاشتباه أجزائها السباعية ، أبو زكريا دائرة المجتلب » ولهذا نجد الخطيب التبريزى فى كتابه الكافى جعل الدائرة الثالثة هى المشتبه والرابعة المجتلب كما رأى أبو زكريا ، وما ورد فى « ب » لم يذكر فى (أ) ويقول الدمامينى وهى دائرة المشتبه على المذهب المختار .

[٦٨] **أصل السريع** : مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وبيته (١٦) :

يَنْصَحْنَ فِى حَافَاتِهِ بِالأَبْوَالِ   فِى مَنْزِلٍ مُسْتَوْحِشٍ رَثِّ الحَالِ

أصل المنسرح : مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين (١٧) وبيته (١٨)

إنَّ ابْنَ زَيدٍ لاَزَالَ مُسْتَعْمِلاً   لِلْخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِهِ عُرُفَهْ

---

٣ ــ كتب عليها قوله (السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب المجتث) .

٤ ــ أصل هذه الدائرة السريع وهى مسدسة التفاعيل السباعية ، وبحور هذه الدائرة تسعة : ستة مستعملة وثلاثة مهملة وهى على حسب ترتيبها فى الدائرة :

أ ــ السريع : وأجزاؤه (مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين) .
ب ــ المتئد : بحر مهمل وأجزاؤه (فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرتين) .
جـ ــ المتسرد : بحر مهمل وأجزاؤه (مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين) .
د ــ المنسرح : وأجزاؤه : (مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين) .
هـ ــ الخفيف : وأجزاؤه : (فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين) .
و ــ المضارع : وأجزاؤه : (مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين) .
ز ــ المقتضب : وأجزاؤه : (مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين) .
ح ــ المجتث : وأجزاؤه (مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين) .
ط ــ المطرد : بحر مهمل وأجزاؤه (فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين) .

والأبحر الثلاثة المهملة ــ المتئد ــ المتسرد ــ المطرد ــ لم تقل العرب عليها شــعرا .

٥ ــ هذه الدائرة تقريبية لما ورد فى المخطوطة (ب) .

٦ ــ وكيفية استخراج البحور منها ، كما تقدم فى الدوائر السابقة فترسم نصنف دائرة وتكتب عليها شطر بحر السريع ، ولا داعى الى التكرار .

(١٦) البيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد العقد ٤٨٩/٥ وروايته

يا صاح ما هاجك من ربع خال   ينصحن فى حافاته بالأبواب

والشطر الثانى لم أجده ، لكنه ورد فى الكافى للتبريزى ١٢٥ ، وسبق ذكره فى هامش ١٧ من بحر السريع .

(١٧) فى (ب) « أصل المنسرح مستفعلن مفعولات مرتين » .

(١٨) سبق ذكره فى هامش ٤ من باب المنسرح .

أصل الخفيف : فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ، وبيته (١٩)

حَلَّ أهْلِي مَا بَيْن دُرْنا فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عُلْوِيَّة بالسَّخَال

اصل المضارع : مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين ، وبيته (٢٠)

سَبَانى مِنْ سَبَا غراب لَهُ وَجه كَمِثْل التِّبْر المُصَفَّى طلاَبِى

اصل المقتضب : مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين ، وبيته (٢١) :

[٦٩] يَا إِخْوَان قَدْ هَاجَ بى مَا عَادنِى مِنْ تَذْكَار عَهْدِ الصِّبى فِيمَا خَلاَ

اصل المجتث : مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ، وبيته (٢٢) :

البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ ذُو انْطِوَاء والوَجْهُ يَحْكِى هِلاَلاً فِى السَّمَاء

---

(١٩) سبق تخريج البيت فى هامش ٥ من باب بحر الخفيف .

(٢٠) فى (ب) استشهد للمضارع بقول الشاعر :

دعانى داعى سعاد ينادينى فلم احفل اذ أتانى يناجينى

وفى (أ) استشهد بقول الشاعر :

سبانى من سبا غراب له وجه كمثل التبر المصفى ترابى

ويبدو أن البيتين وضعا ليكونا شاهدين على المضارع .

(٢١) لم أعرف قائله ، ولم أعثر عليه فى كتب المراجع التى اطلعت عليها . ويبدو أنه موضوع ليكون شاهداً على المقتضب .

(٢٢) فى (ب) « وهو » وفى (أ) « وبيته » والبيت لم يعرف قائله وهو من شواهد الغامزة ٢١٢ ، والعقد الفريد ٤٩٢/٥ ، والكافى للتبريزى ١٢٢ وسبق ذكره فى هامش ٣ من بحر المجتث وروايته :

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

وبعده ..

والخصر منها نحيل والجيد مثل الغزال

قد رق جسمى عليها حتى غدا كالخلال

فاذا أردت أن تفك المنسرح من السريع فككته من أول (مســـتفعلن) الثانية .

واذا أردت أن تفك الخفيف من السريع فككته من (تفعلن) من (٢٣) (مستفعلن) الثانية .

واذا أردت أن تفك المضارع من السريع فككته من (٢٤) (علن) من (مستفعلن) الثانية .

واذا أردت أن تفك المقتضب من السريع فككته من أول (مفعولات) الأولى .

واذا أردت أن تفك المجتث من السريع فككته من (مفعولات) (٢٥) الأولى ، وكذا ينفك (٢٦) بعضها من بعض فاعتبره .

نجز الباب (٢٧)

***

---

(٢٣) فى (ب) « فى مستفعلن الثانية » .

(٢٤) فى (أ) واذا أردت أن تفك المقتضب من السريع فككته من أول مفعولات الأولى » وبعض هذه الجملة لم يرد فى (ب) .

(٢٥) فى (ب) « فككته من عولات فى مفعولات الأولى » .

(٢٦) فى (ب) « وكذا تفك » .

(٢٧) قوله « نجز الباب » لم يرد فى (ب) .

***

باب (١) المتقارب (٢)

أصله فعولن ثماني مرات ، وله عروضان ، وستة أضرب .

[٧٠] **البيت الأول**

عروضه سالمة ، وضربه سالم ، وهو (٣) :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

تقطيعــــه (٤) :

فأمما	/ تميمن	/ تميمب	/ نمررن
فَعولُنْ	/ فعولن	/ فعولن	/ فَعولُنْ

---

(١) كلمة « باب » لم ترد في (ب) .

(٢) **يقول الدماميني** : « **قال الخليل** : سمي بذلك لتقارب أجــزائه لأنها خماسية **وقال الزجاج** : لتقارب أسبابه من أوتاده ، وقيل لتقــارب أوتاده ، وكلاهما ظاهر ، فان بين كل سببين وتدا وبين كل وتدين سببا ، فالأسباب تقارب بعضها من بعض ، وكذلك الأوتاد » الغامزة ٢١٥ .

وقال التبريزي : « سمي متقاربا لتقارب أوتاده بعضها من بعض ، لأنه يصل بين كل وتدين ســبب واحد فتتقارب الأوتاد ، فسمي بذلك متقاربا » الكافي للتبريزي ١٢٩ .

(٣) البيت لبشر بن أبي حــازم ، وهو في ديوانــه ١٩٠ ، ومن شواهد الغامزة ٢١٦ ، والمحتسب ١/١٨٩ ، والأعلم ١/٤٢ ، وشــرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/٢٨٠ ، ومختصر الشافي للدمنهوري ٧١ .

وقوم روبى : مختلفو النفوس ، وهم الذين أثخنهم السير فاستثقلوا نوما ، ويقال شربوا من الرائب فسكروا .

وفي (ب) « وأما تميم » .

(٤) كلمة « تقطيعه » لم ترد في (ب) .

فألفا / هملقو / مروبا / نياما

فعولن / فعولن / فعولن / فَعولُنْ

البيت الثانى

عروضه سالمة ، وضربه مقصور ، وهو (٥) :

وَيَأْوِى إلى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالْ

تقطيعــــــه (٦) :

ويأوى / الانس / وتن با / اساتن

فَعولُنْ / فعولن / فعولن / فعولن

وشعثن / مراضى / عمثلس / سعالْ

فعولن / فعولن / فعولن / فَعُولْ

البيت الثالث

عروضه سالمة ، وضربه محذوف ، وهو (٧) :

وَأَرْوِى مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنَسِّى الرُّوَاةَ الذَّى قَدْ رَوَوْا

---

(٥) البيت لأمية بن أبى عائذ يصف صائدا مع اختلاف الرواية ، وهو فى ديوان الهذليين ١٨٤/٢ برواية :

له نسوة عاطلات الصدور وشعث مراضيع مثل السعالى

وفى الكافى للتبريزى ١٣٠ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٦ والبارع ١٨٩ .

وشعث جمع شعثاء : مغيرة شعر الراس ، ومراضيع : جمع مرضاع : السعال أصلها السعالى : وهى الغول .

(٦) كلمة « تقطيعه » لم ترد فى (ب) .

(٧) البيت لا أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٦ ، والعقد ٤٩٤/٥ وروايته « وأبنى من الشعر » ، ومختصر الدمنهوري ٦٧ ، ٧٣ ، والكافى للقنائى ٣٦ .

[٧١] تقطيعـــه (٨) :

وأروى / منشنشع / رشعرن / عويصن

فُعولُنْ / فعولن / فعولن / فعولن

ينسسر / رواتل / لذى تد / روو

فعولن / فعولن / فعولن / فَعَلْ

البيت الرابع

عروضه سالمة ، وضربه أبتر ، وهو (٩) :

خَلِيلَىَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ ... خَلَتْ من سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ

تقطيعـــه :

خليلي / يعوجا / علارس / مدارن

فُعولُنْ / فعولن / فعولن / فعولن

خلت من / سليمى / ومن مى / يَـهْ

فعولن / فعولن / فعولن / فَلْ

البيت الخامس

عروضه مجزوءة محذوفة ، وضربه مجزوء محذوف ، وهو (١٠) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ ... لِسَلْمَى بِذَاتِ الغَضَا

---

(٨) كلمة « تقطيعه » لم ترد فى (ب) .

(٩) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد البارع لابن القطاع ١٨٧ ، واللســان مادة (بتر) ، والعقد ٤٩٤/٥ ، والكــافي للتبريزى ١٣٢ والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٦ ، والغامزة ٢١٦ .

(١٠) البيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٧ ، والعقد ٤٩٥/٥ ، والكافى للتبريزى ١٣٢ ، والبارع ١٨٨ .

تقطيعـــــه :

أمن دم / نتن أق / فرت

َفـُعولـُن° / فعولن / فعل

لسلمى / بذاتل / غضا

فعولن / فعولن / فـَعـَل°

البيت السادس

[٧٢] عروضه مجزوءة (١١) ، وضربه مجزوء أبتر ، وهو (١٢) :

تَعَفَّفْ وَلاَ تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَا

تقطيعـــــه :

تعففف / ولاتب / تئس

َفـُعولـُن° / فعولن / فعل

فمايق / ضيأتى / كا

فعولن / فعولن / فَلْ°

زحـــــافه :

يجوز فى كل (فعولن) القبض الا التى فى ضرب البيت الأول والتى يليها (فَلْ°) فى الرابع والسادس .

ويجوز فى (فعولن) التى فى العروض الحذف فيصير (١٣) (فَعُو) ، فينقل (١٤) الى (فَعَلْ°) .

---

(١١) فى (ب) « عروضه مجزوءة محذوفة » .

(١٢) البيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٧ ، واللسان مادة (بتر) ، والكافى للقنائى ٣٧ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٧ ، والبارع ١٨٨ .

(١٣) فى (ب) « فتصير » .

(١٤) فى (ب) « فتنقل » .

ويجوز فيه الخرم ، فاذا خرم (فعولن) بقى (عُولُنْ) فينقل (١٥) الى (فَعْلُنْ) ويسمى (١٦) أثلم .

فان خرم وقد صار (فَعُولُ) بقى عُولُ ، فينقل (١٧) الى (فَعْلُ) ويسمى أثرم .

بيت المقبوض ، وهو (١٨) :

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ فَذَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلْ

تقطيعـــــه :

أفاد / فجاد / وساد / فزاد

فَعُولُ / فعول / فعول / فعول

وقاد / فزاد / وعاد / فأفضل

فعول / فعول / فعول / فَعُولُنْ

[٧٣] بيت الأثلم (١٩) :

لَوْلاَ خِدَاشٌ أَخَذْتُ جِمَالاَ تِ سعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

---

(١٥) فى (ب) « فنقل » .

(١٦) فى (ب) « وسمى » .

(١٧) فى (ب) « فنقل » .

(١٨) كلمة « وهو » لم ترد فى «ب» .

والبيت لامرىء القيس ، وهو فى ديوانه ٤٧١ ، ونسبه له الجاحظ فى الحيوان ٥٣/٣ ، والبيان والتبيين ٥٣/٤ ، وابن أبى الأصبع فى تحرير التحبير ٣٨٦ ، والوساطة ٣٤٢ .

ورواية الحيوان :

أفاد وجاد وساد وزاد وقاد وزاد وعاد وأفضل

وهو من شواهد الغامزة ٢١٩ ، والكافى للتبريزى ١٣٤ .

(١٩) البيت لم أعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٩ وروايته (بكر) ، والكافى للتبريزى ١٣٥ ، والعقد الفريد ٤٩٤/٥ وروايته (دواب) ، والبارع ١٨٩ .

تقطيعـــــه :

لولا / خداشن / أخذت / جمالا
فَعْلُنْ / فعولن / فعول / فعولن
تسعدن / ولم أع / طهى ما / عليها
فعولن / فعولن / فعولن / فَعُولُنْ

بيت الأثرم (٢٠) :

قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَنِي فَأَحْسَنْتَ قَوْلاً وَأَحْسَنْتَ رَأْيَا

---

(٢٠) البيت لم يعرف قائله ، وهو من شواهد الغامزة ٢١٩ ، والكافى للتبريزى ١٣٥ وروايته « لمن جاء يسرى » وهى رواية النسخة الثانية (ب) والبارع ١٩٠ ، والعقد ٤٩٤/٥ .

ضابط المتقارب :

قال صفى الدين الحلى :

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعـول

وقال الامام عبد القاهر الجرجانى :

ويارب من العلم قــد رضيته ففـــادرته كفتـان الأدم

فخــذ اليك عروض القريض فعولن فعولن فعولن فعولن

[تعقيب]

عجيب جدا ان ياتى عصر الصاحب بن عباد بعد عصر الأخفش الذى يقال عنه انه استدرك على أستاذه الخليل بن أحمد بحرا جديدا يقصدون به (بحر المتدارك) وبعضهم يسميه المحدث ، والمخترع والمنسق ، لأن كل أجزائه على خمسة أحرف ، والشقيق لأنه أخو المتقارب ، اذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووتد مجموع ، والخبب لأنه اذا خبن أسرع به اللسان فى النطق فأشبه خبب السير ، وسمى أيضا ركض الخيل ، لأنه يحاكى

وقع حافر الفرس على الأرض ، وضرب الناقوس ، لأن الصوت الحاصل منه يشبه ذلك اذا خبن وأصل تفاعيله « فاعلن فاعلن فاعلن مرتين » .

ومع هذا نرى الصاحب بن عباد لا يعترف به بحرا مقتفيا بذلك أثر الخليل بن أحمد ، ولعل السبب فى عدم اجازة الخليل له عدم ورود شواهد تبنى على هذا البحر حتى عهده ، ولكن كان يمكنه أن يعده بحرا مهملا يخرج من دائرة المتفق — كما سيأتى — ، لكن لا ندرى لماذا رفضه الخليل ، وهذا يعنى علمه به ، وهذا يدل دلالة واضحة على نفى من قال أنه مستدرك عليه .

ويمكن لى أن أتحدث عنه مختصرا تتميما لفائدة الكتاب .

وأجزاؤه « فاعلن ثمانى مرات » .

وهو يستعمل تاما ومجزوءا ، وله عروضان واربعة أضرب .

١ — العروض الأولى تامة صحيحة ، وضربها مثلها : وهو :

جاءنى عامر سالما صالحا   بعد ما كان ما كان من عامر

٢ — العروضة الثانية مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأولى مثلها وهو :

قف على دارهم وابكين   بين أطْـــلالها والـــدِّمَنْ

الضرب الثانى : مجزوء مخبون مرفل تصير فيه (فاعلن) الى (فعلاتن) ومثاله :

دار سُعْدَى بِشَحرْ عمان   قـــد كساها البلى الملوان

الضرب الثالث : مجزوء مذال ، ويلزمه الردف لالتقاء الساكنين فتصير « فاعلن » فيه الى « فاعلان » ، وبيته :

هـــذه دارهم أقفرت   أم زبور محتها الدهـــورْ

انظر بحر المتدارك فى المراجع الآتية :

الكافى للقنائى ٣٦ ، وأهدى سبيل الى علمى الخليل ٩٢ ، وفن الشعر للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ٢٨ ، فى علمى العروض والقافية للدكتور

تقطيعـــــه :

قلت / سدادن / لمن جا / أنى

فَعْلُ / فعولن / فعولن / فعل

فأحسن / تقولن / وأحسن / ترايا

فعولن / فعولن / فعولن / فَعُولُنْ

دائرة المتفق (٢١) :

أمين على السيد ١٥٠ ، وميزان الذهب ٩٦ ، والطريق المعبد الى علمى الخليل بن أحمد ٢٠٨ ، وبغية المستفيد ٣٦ ، والحاشية الكبرى للدمنهورى ١٠٧ .

ضابط المتدارك (المحدث) يقول صفى الدين الحلى :

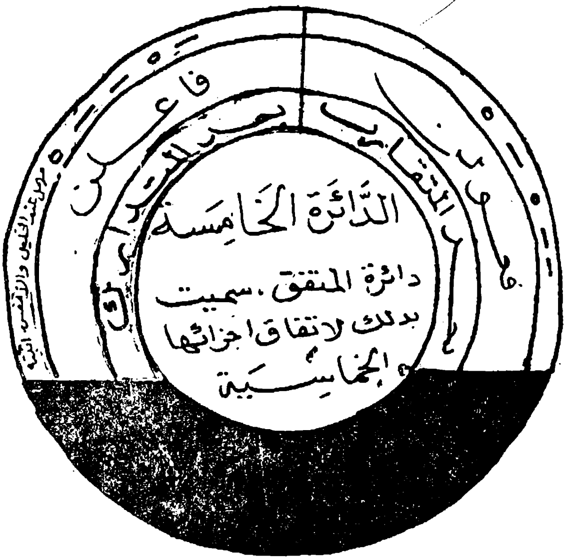
(٢ **حـركات المحـدث تنتقل فعلن فعلن فعلن فعل**

وقال بعضـــهم :

دارك وصلى بلثمى ثغرا فعلن فعلن فعلن فعلن

(٢١) فى (ب) رسمت دائرة وكتب فيها « الدائرة الخامسة دائرة المتفق سميت بذلك لاتفاق أجزائها » ولم يرد ذلك فى (أ) .

وهذه هى الدائرة :



[٧٤] أصل المتقارب : (فعولن) ثمانى مرات ، وبيته (٢٢) :

وَأَمَّا تميمٌ تميمُ بنُ مرٍّ والفَاهُم القومُ روبى نِيَامَا

ولم تفك العرب منه شعرا ، وبعضهم قد تعاطى الفك فأخرج منه « فاعلن » بتقديم السبب على الوتد ، وسموه الغريب والمتسق ، وركض الخيل (٢٣) .

وقد يجىء فى الشعر المحدث (فَعِلُنْ) باسقاط الألف (وفَعْلُنْ) بقطع الوتد ، وأنشدوا شعرا زعموا أنه للجن وهو (٢٤) :

أَشْجَاكَ تَشَتُّتُ شَعْبِ الحَىِّ فَأَنْتَ لَهُ أَرِقٌ وَصِبٌ

ويلاحظ على هذه الدائرة ما يأتى :

١ — أنها لم ترد فى (أ) .
٢ — لم يكتب على هذه الدائرة الا ما ذكرته .
٣ — كتب عليها قوله (المتقارب) .
٤ — هذه الدائرة مثمنة التفاعيل الخماسية ، أثبت الخليل بحرا واحدا وهو المتقارب وأجزاؤه (فعولن فعولن فعولن فعولن مرتين) لأن المتدارك مهمل عنده — كما ذكرت — أما الأخفش فأثبت لهذه الدائرة بحرا آجر وهو المتدارك وأجزاؤه (فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرتين).
٥ — هذه الدائرة تقريبية لما ورد فى المخطوطة (ب) .
٦ — وكيفية استخراج المتدارك من هذه الدائرة يعلم كما تقدم فيما سبق من الدوائر بعد ، وذلك برسم نصف الدائرة وكتابة مصراع من المتقارب عليها .

(٢٢) البيت لبشر بن أبى حازم وسبق تخريجه فى هامش رقم ٣ من بحر المتقارب .

(٢٣) يقصد به الصاحب بن عباد بحر المتدارك .

(٢٤) لم أعرف قائله ، ولم أجده فى المراجع التى اطلعت عليها .

[تعقيبات على بحور الشعر]

لا شك أن المتتبع لأوزان الشعر العربى يجدها تختلف فى الورود كثرة وقلة .

تقطيعـــه :

أشجا / كتشت / تتشع / بلحى

فَعْلُنْ / فعلن / فعلن / فعلن

يفأن / تلهو / أرقن / وصبن

فعلن / فعلن /فعلن / فَعِلُنْ

نجـز الباب

***

قال المعرى : ان أكثر أشعار العرب من الطويل ، والبســيط ، والكامل وهذا صحيح يدل عليه الاستقراء .

وقال الزجاج : المضارع والمقتضب قليلان جدا فى الشعر العربى ، حتى انه لا توجد قصيدة منهما لعربى ، وانما يروى البيت والبيتان .

كذلك بحر المتدارك قليل ، وقلته ـ كما سبق ـ هى التى حملت الخليل على انكاره وعدم عده من بحور الشعر العربى .

واثبات الأخفش له لا يدل على كثرة وروده ، بل انه تمســك ببعض شواهد صحت عنده .

ويقول بروكلمان : ويجىء بحر الطويل فى المرتبة الأولى ، ثم الكامل والوافر ، والبسيط .

وقد ساعد على انتشار الخفيف عمر بن أبى ربيعة .

وأما الرجز فقد لقى عناية خاصة فى العصر الأموى ، وقــد كان لأبى النجم العجلى أرجوزة تعرف بأم الرجز ، وقد أكثر العجاج ، وابنه رؤبة من هذا الرجز .

وقيل : ان الأصمعى كان يحفظ الف أرجوزة ، وهذا يدل على أن الرجز من البحور المستعملة كثيرا .

انظر أهدى سبيل الى علمى الخليل ١٠٦ ، والوافر فى علمى العروض والقوافى للدكتور ابراهيم جادو ٧١ .

***

الخرم والخزم (١)

الخرم : حذف أول متحرك من الوتد المجموع من (٢) أول البيت وليس يدخل عـلى ما أوله سبب أو فاصـلة ، وأكثر ما يجىء فى أول بيت من القصيدة (٣) ، وربما جاء فى غيره من الأبيات كما أنشد (٤) :

[٥٧] كُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً   لَيَالِيَ لاَ قَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرَا

واكثر ما يحذف للخرم حروف العطف مثل الواو واخواتها وان كان قد يجىء الخرم بغير ذلك (٥) .

وقد أجاز بعض العروضيين الخرم فى أول النصف من البيت وشبهه بأول البيت ، وأنشد قول امرىء القيس (٦) :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ   شُقَّتْ مَآقِيهَا مِنْ أُخُرْ

---

(١) فى (ب) كلمة « باب » ولم ترد فى (أ) .

(٢) فى (ب) قوله « فى أول البيت » .

(٣) فى (ب) « وليس يدخل على بحر أوله » .

(٤) البيت لزفر بن الحارث ، وهو من بحر الطويل ، ومن شـواهد مغنى اللبيب ٦٣٦ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩٣٠ ، وشرح التصريح ٢٤٩/١ ، وحاشية يس ٢٤٩ .

(٥) فى (ب) « وان كان الخرم قد يجىء بغير ذلك » .

(٦) البيت لأمرىء القيس ، من بحر المتقارب ، وهو فى ديوانه ١٦٦ ومن شواهد شرح الحماسة ٥٦/٢ ، والمنصف ٦٨/١ وحاشية يس ٣٨٧/٢ ، والكافى للتبريزى ١٤١ .

فقوله : « شُقّتْ » مخروم ، لأن وزنه (فَعْلُنْ) (٧) وأنشدوا (٨) مما خرم أيضا فى أول النصف من النصف الأول وأول نصف الثانى (٩) .

أَبْدَلَنِي بِتَيْمِ اللاَّتِ رَبِّى حَنْظَلَةُ الذِّى أَحْيَا تَمِيمَا

وأما الخزم : فزيادة يذكرونها ويستعملونها فى أوائل الأبيات ، ويعتد (١٠) بها فى المعنى ولا يعتد بها فى الوزن .

فاذا (١١) أريد التقطيع حذفت تلك الزيادة ، وهى يستعمل (١٢) فى جميع البحور .

واكثر ما يقع الخزم بحرف أو حرفين من حروف العطف وحروف المعانى (١٣) كما قال امرؤ القيس ، والقصيدة من الطويل (١٤) :

---

(٧) فى (أ) « فقوله شقت مخروم ، لأنه وزنه (فَعْلن) » لم ترد فى (ب) .

والخرم فى اللغة ذهاب بعض الشىء ، ومنه الخرم فى الأنف ، فاذا خرم (فعولن) بقى (عولن) فينتقل الى (فَعْلن) بتسكين العين ، والخرم يكون فى (فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن) ، واذا كان الجزء أوله سبب وزوحف ، نصار أوله وتد ، فان بعضهم يجيز الخرم فيه تشبيها بما أوله وتداول ، وبعضهم لا يجيز الخرم فيه ، لأن الاصل أن أوله كان سببا ، وبعضهم من يجيز الخرم فى (فعولن) فى الجزء الذى يقع فى أول النصف الثانى من البيت ، تشبيها بالجزء الذى يقع فى أول البيت ، ومنه بيت امرىء القيس السابق « وعين لها حدرة ... الخ » انظر الكافى للتبريزى ٢٧ .

(٨ فى (ب) « وأنشدوا أيضا » .

(٩) فى (ب) « فى أول النصف الأول من البيت وأول النصف الثانى منه » والبيت لم أعرف قائله .

(١٠) فى (ب) « يعتد » .

(١١) فى (ب) « واذا » .

(١٢) فى « وهى تستعمل » .

(١٣) فى (ب) « أو حروف المعانى » .

(١٤) البيت لامرىء القيس ، وهو من بحر الطويل ، ومن شواهد الخصائص ١٩٢/١ ، ٢٢١/٣ ، والمحتسب ١٣٥/٢ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٣٢٧/٢ ، ٦٣٩/٣ ، والعمدة ١٤٣/١ .

وَكَأَنَّ ثَبِيْرًا فِى عَرَانينَ وَبْله   كَبِيرُ أُنَاسٍ فِى بجادٍ مُزَمَّلِ

ألا ترى أن الوزن لا يستقيم حتى يسقط الواو فيقول « كأن ثبيرا » لأن [٧٦] الواو خرم (١٥) ، وقد جاء من الشذوذ الذى لا يعتد بـه الخرم بكلمة كذلك كما (١٦) أنشدوا (١٧) :

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ المَوْتَ لاقِيكَا

والبيت (١٨) من الهزج وليس يستقيم الا باسقاط « اشدد » (١٩) وقد جاء من الشذوذ ايضا الخزم فى نصف البيت .

كقـوله (٢٠) :

يَانَفْسُ أَكْلاً وَاضْطِجَا   عا يَا نَفْسُ لَسْتُ بِخَالِكِ

وثبير : جبل ، والعرانين : جمع عرثين وهو الأنف أو معظمه ، واستعاره لأول المطر ، والبجاد : كساء مخطط ، ومزمل : ملفف بالثياب شبه الجَبل فى جلاله أثناء المطر عليه بشيخ مزمل فى بجاد .

(١٥) فى (ب) « فالواو » .

(١٦) فى (ب) « وذلك كما أنشدوا » .

(١٧) البيت نسب الى سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكرم الله وجهه وهو من بحر الهزج وبعده .

ولا تجزع من الموت   اذا حل بواديكا

وهو من شواهد مختصر الشافى للدمنهورى ٣٤ ، والعمدة ١٤١/١ وفى نسخة (ب) « وزعموا أنه لعلى رضى الله عنه » لم ترد فى (أ) .

(١٨) فى (ب) « البيت من الهزج » .

(١٩) فى (ب) « وليس يستقيم وزنه الا باسقاط اشدد » .

(٢٠) فى (ب) « كقولهم » .

والبيت لكثير عزة من مجزوء الكامل ، وليس فى ديوانه ، وهـو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش ١٩/٩ ، ومعجم الشواهد العربية ٩٩/١ وروايته كما فى (ب) « يا نفس لست بخالده » .

رواية شرح المفصل :

يا نفس أكلا واضطجا   عا نفس لست بخالده

ويبدو أن رواية الصاحب بن عباد تحريف من الناسخ . الذى قام بنسخ هذه المخطوطة .

والبيت من مجزوء الكامل (متفاعلن) أربع مرات ، وانما يستقيم باسقاط حرف النداء وهو « يا » (٢١) فى حشو النصف الثانى ، وليس هو فى أول النصف الثانى من أجل أن آخر النصف الأول [اضطجا] توقعت (يا) فى نصف البيت الأخير فى حشوه لا فى أوله مثله (٢٢) :

كَيْفَ رَأَيْتَ ذَمْراً أَأَقْطَاً أَمْ عَزّاً

أَمْ قُرَيْشِيّاً صَارِماً هِزَبْراً

فقريشا « خزم » وليس فى أول البيت ، وانما هو فى الحشو بعد « أم » فافهمه ، ان شاء الله تعالى .

نجز العروض بحمد الله والمنة (٢٣) .

---

(٢١) فى (ب) « وهو (يا) وبالله التوفيق » كلمة وبالله التوفيق لم ترد فى (أ) .

(٢٢) البيت لم أعرف قائله ، ولم اجده فى كتب المراجع التى أطلقت عليها .

(٢٣) من أوله قوله : « فى حشو النصف الثانى » وحتى آخر العروض الى قوله « نجز العروض بحمد الله والمنة » .

هذه السطور كلها ساقطة من نسخة (ب) .

وما سأذكره الآن كله ساقط من نسخة (أ) ، ولم يرد فيها ، وموجد فى (ب) وهو : « وهذه بقية الألقاب الألقاب التى تجب معرفتها ، وكان هذا المكان أولى بها :

الابتداء : اسم لكل جزء يعتل فى أول البيت بعلة لا تكون فى شىء من الحشو كالخرم .

الاعتماد : اسم للأسباب التى تزاحفها ، لأنها تزاحف اعتمادا على الوتد .

الفصل : كل عروض تثبت أصلا واعتلالا على ما لا يكون فى الحشو نحو (مفاعلن) فى عروض الطويل ، لأنها تلزم وهى لا تلزم فى الحشو و (فاعلن) فى عروض المديد و (فعلن) فى عروض البسيط .

الغاية : كل ضرب لزمه أصلا واعتلالا فى ما يلزم فى الحشو .

السالم : ما سلم من الزحاف .

الموفور : ما جاز فيه الخرم ولم يخرم .

الصحيح : كل آخر نصف بيت سلم مما يقع فى الأعاريض والضروب مما لا يقع فى الحشـــو ، كالســـلامة من القصر والقطع والبتر والاذالة والتشعيث .

التام : ما استوفى نصفه نصف الدائرة ، وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

الوافى : ما أتى على اجراء دائرته ، ولم تلحقه التجزئة وما يجرى مجراها .

المعرى : ما لم ترد على اعتداله من عند ضروبه شىء فذلك الضرب المعرى .

× **البرىء :** ما سلم من المعاقبه التى فى الصدر والعجز والله أعلم تم الكتاب والحمد لله وحده » .

هذا الجزء لم يرد فى أ ـــ كما ذكرت سابقا ـــ وذكر فى (ب) .

***

× نقله الزنجانى ص ٩
ولم يرد عند التبريزى بهذا النص تماما
مما يرجح ثبوته فى كتاب الاقناع
(انظر رقم ١٦ تكملة الملاحق)

حرفُ الروى (٢) : الحرف الذى يبنى عليه الشاعر قصيدته (٣) ولابد للشعر منه مثل اللام من حرمل ، وحركته اذا كان متحركا (٤) .

---

(١) فى النسختين « على تاريج حرف الروى » ويبدو أنها تحريف .

ويقول الدمامينى : « جرت عادة أكثر العروضيين بأن يذكروا علم القوافى بعد علم العروض ، لأنه كالرديف له ، وبينهما شدة اتصال واشتباك ، لكن قال بعضهم .

ان علم القوافى علم جليل لا يصلح أن يجعل علاوة على علم العروض ، حتى **قال ابن جنى** : « علم القوافى وان كان متصلا بالعروض وكالجزء منه لكنه أدق وألطف من علم العروض ، والناظر فيه محتاج الى مهارة فى علم التصريف والاشتقاق واللغة والاعراب » الغامزة ٢٣٧ وصاحبنا ذكر علم القافية بعد العروض مقتفيا أثر من كان قبله فى ذكرها بعد علم العروض .

والمبرد الف كتابا خاص بالقوافى سماه « القوافى وما اشتقت القابها منه ، وحققه أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب .

والقافية : هى الحرف التى تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين فى آخر البيت الشعرى .

(٢) كلمة « حرف » لم ترد فى (ب) .

(٣) والروى رويان : مقيد ومطلق .

فالمقيد : ما لم يكن له وصل ، والمطلق مكان موصولا .

انظر القوافى للمبرد ٣ .

(٤) فى (ب) « اذا كان متحركا كالمجرى » فكلمة « كالمجرى » لم ترد فى (أ) .

ويقول التبريزى « ان القوافى تسع ثلاث مقيدة وست مطلقة » الكافى للتبريزى ١٤٦ ، وانظر القوافى للمبرد ٣ .

والمقيد اما مقيد مجرد ، وما مقيد بردف ، واما مقيد بتأسيس والمطلق على ستة أضرب : مطلق مقيد ، ومطلق بخروج ، ومطلق بردف ، ومطلق بردف وخروج ، ومطلق بتأسيس ، ومطلق بتأسيس وخروج .

انظر الكافى ١٤٦ ، والقوافى للمبرد ٣ .

الردف : كل ألف أو واو أو ياء تكون قبل حرف الروى بلا فصل مثل ألف « حال » ، وواو « غفور » ، وياء « نصير » . **وحركة ما قبل الردف الحذو .**

والواو والياء يشتركان فى قصيدة واحدة ردفا ، والألف تنفرد .

التأسيس : كل ألف يدخل بينها وبين حرف الروى حرف لا يجب تكريره بعينه مثل : ناصب وكواكب ، وحركة **ما قبل التأسيس الرس (٥) .**

والحرف الذى يدخل بينهما فلا يجب تكريره يسمى الدخيل وحركته الاشباع .

الوصل : ويقال له الصلة : كل ألف أو ياء (٦) أو واو أو هاء تكون بعد حرف الروى (٧) بلا فصل مثل ياء «حوملى» ، (٨) وواو «حوملو» ، وألف «حوملا» ، وهاء «حوملة» . والهاء التى هى هاء الصلة تكون موقوفة ، وتكون [٧٨] متحركة مثل « حرملها » أو « حرملهو » أو « حرملهى » **فحركة الهاء النفاذ .**

الخروج : كل ألف أو واو أو ياء تكون بعد (هاء) (٩) الصلة المتحركة مثل الف « اجمالها » الأخيرة ، وواو « اجمالهو » وياء « اجمالهى » .

[من عيوب الشعر]

العيوب خمسة وهى : الاقواء ، والاكفاء ، والايطاء ، والتضمين ، والسناد .

---

(٥) فى (ب) « ما قبل التأسيس كل ألف مثل ناصب وكواكب وحركة ما قبل التأسيس الرس » .

(٦) فى (ب) « كل الف أو واو أو ياء » .

(٧) فى (ب) « بعد حرف الروى مطلقا » .

(٨) يشير الى قول امرىء القيس .

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(٩) كلمة « هاء » لم ترد فى (ب) .

فالاقواء : اختلاف حركة حـــروف الروى فى قصيدة واحدة (١٠) ، وأكثر ما يقع ذلك فى الحروف المتقاربة ، مثل قوله (١١) .

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغْ
كَأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٌّ فى صُقُعْ

والايطاء (١٢) : أن تتكرر القافية فى قصيدة واحدة بمعنى واحـــد « كالرجل » ، « ورجل » ، فان كان (١٣) بمعنيين لم يكن ايطاء .

والتضمين (١٤) : هو أن يتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثانى (١٥) ، كقوله (١٦) .

---

(١٠) فى (أ) هذه الجملة لم ترد فى (ب) وهى : « مثل مقتد والأسود والقصـــيدة :

زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذلك تنعاب الغراب الأسود

فغيره الشاعر فقال :

(وبذلك تنعاب الغرابُ الأسودُ)

لأن القصيدة مجرورة .

والاكفاء : اختلاف حرف الروى فى قصيدة واحد » هـــذه الجملة فى (ب) ولم ترد فى (أ) كما ذكرت .

(١١) هذا الرجز لجواس بن هريم ، وهو من شواهد العمدة ١٦٦/١ ، واللسان مادة (صقع ، صدغ ، والاقتضـــاب ٣٠٨/٣ والكافى للتبريزى ١٦١ .

(١٢) فى (ب) « هو » لم ترد فى (أ) .

(١٣) فى (ب) « فان كانا بمعنيين لم يكن ذلك ايطاء » .

(١٤) فى (ب) « التضمين » بدون الواو .

(١٥) وانما سمى بذلك لأنك ضمنت البيت الثانى معنى الأول ، لأن الأول لا يتم الا بالثانى .

(١٦) فى نسخة (أ) نقص وهذه تكملته من (ب) .

« كقوله :

رَسَائِلِ هَوازِنَ عَنَّا إِذَا ما

ثم قال فى البيت الثانى لقيناهم .

والسناد : هو أن تأتى القافية مرة مردفة ، ومرة غير مردفة فى قصيدة واحدة (١٧) كقوله « توصه » مع « تعصه » (١٨) .

[٧٩] وأن تأتى مرة مؤسسة ومرة غير مؤسسة فى قصيدة واحـــدة مثل « أسلمى » مع « العالم » (١٩) .

فسعدوا فسايلهم والرباب وسايل أحاطة عنا اذا ما
لقيناهم كيف نقربهم بواتد يفرسن بيضا وهاما » .
وفى (أ) كقوله :

رسائل هوازن عنا اذا ما

ثم قال فى البيت الثانى لقيناهم » .

(١٧) فى (ب) « فى القصيدة الواحد » . لوصيد (م)

(١٨) قوله « توصـــه مع تعصـــه » : يشير الى قول صالح بن عبد القدوس أو عبد الله بن معاوية وقيل للزبير بن عبد المطلب .

اذا كنت فى حاجة مرسـلا فأرسل حكيما ولا توصـــه
وان بابُ أمْرٍ عليك التوى(م) فشـــاور لبيبا ولا تعصـــه

والبيتان من شواهد الكافى للتبريزى ١٦٥ ، وطبقات فحول الشعراء للجمحى ٢٤٦/١ ، وجمهرة الأمثال ٩٨/١ ، والمستقصى ١٤٠/١ . ومجمع الأمثال للميدانى ٣٠٣/١ .

(١٩) قوله اسلمى مع العالم يشير الى قول العجاج :

يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى
فخندف هـــامة هـــذا العـــالم

وهذا الرجز فى ديوانه ١٨٣ . ومن شواهد ، شرح شواهد شافية ابن الحاجب ٤٢٨ ، والمقرب لابن عصفور ١٦٠/٢ ، والحاشية الكبرى للدنهورى ١٧٥ .

وقوله « ومرة غير مؤسسة » لم ترد فى (ب) .

وأن يختلف حركة الدخيل (٢٠) بفتحة مع ضمة ، أو فتحة مع كسرة مثل « مضاهِرِى » مع « مظاهَرى » (٢١) .

وأن يختلف حركة (٢٢) ما قبل الروى المقيد بفتحة مع ضمة أو كسرة (٢٣) مثل « عسر » مع « منحدر » ، « وقمر » مع « صبر » .

ومنهم من لا يرى هذا الوجه عيبا ولاسنادا ، ويسمى (٢٤) هذه الحركات حركات التوجيه .

القـــافية

منهم من قال هى : حرف الروى .

ومنهم من قال هى : الكلمة الأخيرة من البيت (٢٥)

ومنهم من قال هى : من آخر ساكن فى البيت الى أول ساكن يتلقاه مع حركة ما قبله (٢٦) .

ومن العرب من يسمى القصيدة قافية ، ومنهم من يسمى البيت قافية (٢٧) .

---

(٢٠) هذه الجملة : « وأن تختلف حركة الحذو بفتحة مع كسرة مثل عينا — بفتح العين — وعينا — بكسر العين — أو ضمة مع فتحة نحو عونا — بفتح العين — وعونا — بضم العين — » لم ترد فى (أ) .

(٢١) فى (ب) « أو تظاهرى » لم ترد فى (أ) .

(٢٢) كلمة « حركة » ساقطة من (ب) .

(٢٣) فى (ب) « وكسرة » .

(٢٤) فى (ب) « وتسمى » .

(٢٥) وهو قول الأخفش .

(٢٦) وهو قول الخليل بن أحمد .

(٢٧) انظر الكافى للتبريزى ١٤٩ ، والغامزة ٢٣٨ — ٢٣٩ وانما سميت قافية لأنها تقفوا الكلام اى تجىء فى آخره .

خمسة : المتواتر ، والمتدارك ، والمترادف ، والمتراكب ، والمتكاوس .

فالمواتر : ما فى آخره وتد مجموع (٢٨) .

والمتدارك : ما فى آخره سبب خفيف (٢٩) .

والمترادف : ما فى آخره ساكنان (٣٠) .

والمتراكب : ما فى آخره فاصلة صغرى (٣١) .

والمتكاوس : ما فى آخره فاصلة كبرى (٣٢) .

---

(٢٨) فى (ب) **فالمتواتر :** ما فى آخره سبب خفيف » وهو الأرجح وسمى متواترا لأن المتحرك يليه الساكن ، يقال تواترت الابل اذا جاء شىء منها ثم انقطع ، ثم جاء شىء آخر منها كذلك .

انظر الكافى للتبريزى ١٤٨ ويقول عن المتواتر : « حرف متحرك بين ساكنين » مثل نجد .

(٢٩) فى (ب) « **والمتدارك** ما فى آخره سبب خفيف » وهو تحريف يقول التبريزى : ١٤٨ .

« والمتدارك : حرفان متحركان بين ساكنين ، وسمى متداركا لتوالى حرفين متحركين بين ساكنين » مثل ومُنزل .

وانظر فن الشعر للدكتور خفاجى ٩٦/٢ ، وبغية المستفيد ٨٢ .

(٣٠) فى الكافى للتبريزى ١٤٨ « والمترادف اجتماع ساكنين فى القافية ، وانما سمى بذلك لأن أحد الساكنين ردف الآخر » مثل المقام — بتسكين الميم .

(٣١) فى الكافى للقنائى ٥٠ « والمتراكب كل قافية توالت فيها ثلاث حركات » .

ويقول التبريزى ١٤٨ : « والمتراكب ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين ... وانما سمى متراكبا لأن الحركات توالت فركب بعضها بعضا » مثل « أخب فيها وأضع » ومثل « الديم » .

(٣٢) يقول التبريزى ١٤٧ (فالمتكاوس أربعة أحرف متحركه بين ساكنين فى آخر البيت نحو قوله :

قد جبر الدين الاله فجبر°

وهذا الجزء الآتى من كتاب الاقناع للصاحب بن عباد ساقط من (أ) وورد فى (ب) وهو :

« **القوافى خمسة** تشتمل على اربعة وثلاثين جزءا :

فالمتواتر منها عشرة أجزاء ، والمتدارك ستة ، والمترادف ثلاثة عشر ، والمتراكب أربعة ، والمتكاوس جزء واحد .

والاكفاء عند الخليل بمعنى الاقواء ، وأصله فساد القافية باختلاف حرف الروى أو حركتها بالرفع أو بالجر ، فان وقع الاختلاف بالنصب سمى ذلك اصرافا أعنى بالرفع والنصب ، وهو أقوى بالنصب .

ولا خلاف بين أهل القوافى أن ألف النصب لا تكون رويا — أى الألف المبدلة من تنوين المنصوب وقفا ، ونون التوكيد الخفيفة وقفا فهى وصل والروى ما قبلها نحو رأيت زيدا ، والله فاعبدا — مثل قد رأيت حفصا فحرك حفصا ، الألف وصل والصاد حرف الروى .... كلام غير واضح ....

وبما تكررت قافيته وليس بابطاء — الايطاء : وهو اعادة كلمة الروى بلفظها ومعناها بدون أن يفصل بين اللفظتين سبعة أبيات على الأقل ، وقال الخليل : يتحقق الايطاء بتكرار الكلمة ولو بلفظها فقط ، وقد استثنوا من الايطاء تكرار ما يستلذ ذكره كاسم الله تعالى ، واسم محمد رسوله واسم محبوبة الشاعر التى تيم بها —

أين خرجت من دمشق صالحا اى الحال

وكان زاد القوم زاد صالحا أى كثيرا

سوف أسوق العيش سوقا صالحا أى شديدا

حتى ازور بالنجاح صالحا اسم رجل .

..... كلام غير واضح .

قال بعض العروضيين : العروض اخترعها الخليل بن احمد ليزن بها شعر العرب ، ويعرف صحيحه من مكسور ، فما وافق أشعار العرب فى عدة الحروف والساكن والمتحرك سمى شعرا ، وما خالفه فيما ذكرنا لم يسم شعرا ، ولو قام وزنا فى طباع احد من الناس لم يحفل به حتى يكون على ما ذكرنا والله أعلم » .

كل ما سبق ذكره فى (ب) ولم يرد فى (أ) .

[٨٠] **عدد ألقاب العروض (٣٣) :**

١ **المقبوض :** ما سقط خامسه الساكن .

٢ **المكفوف :** ما سقط سابعه الساكن .

٣ **المعاقبة :** بين الحرفين لا يجوز سقوطهما وجاز ثبوتها معا .

٤ **الخرم :** حذف أول متحرك من الوتد المجموع فى أول البيت .

٥ **الخزم :** زيادة فى أول البيت لا يعتد بها فى التقطيع .

٦ **الأثلم :** فعولن اذا خرم .

٧ **الأثرم :** فعول اذا خرم .

٨ **السالم :** ما سلم من الزحاف .

٩ **المحذوف :** ما سقط من آخره سبب خفيف .

١٠ **المجزوء :** ما سقط منه جزءان .

١١ **المخبون :** ما سقط ثانيه الساكن .

١٢ **المشكول :** ما سقط ثانيه وسابعه الساكنان .

١٣ **الصدر :** ما زوحف لمعاقبة ما قبله .

١٤ **العجز :** ما زوحف لمعاقبة ما بعده .

١٥ **الطرفان :** ما زوحف لمعاقبة ما قبله وما بعده .

[٨١] **البرىء :** ما سلم من هذه المعاقبة .

١٦ **المقصور :** ما سقط ساكن سببه ، وسكن متحركه .

١٨ **المقطوع :** ما سقط ساكن وتده ، وسكن متحركه .

١٩ **المطوى :** ما سقط رابعه الساكن .

٢٠ **المخبول :** ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان .

٢١ **المذال :** ما زيد على اعتداله من عند وتده [حرف ساكن] (٣٤) .

---

(٣٣) من أول عدد ألقاب العروض الى آخر الكتاب ذكر فى نسخة (أ)، ولم يرد فى (ب) .

(٣٤) ما بين المعقوفين زيادة ليست فى الاصل .

٢١ **المعصوب** : ما سكن خامسه مفاعيلن [في مفاعلتن] (٣٥) .

٢٢ **المعقول** : ما سقط خامسه بعد سكونه [مفاعلن في مفاعلتن] (٣٦) .

٢٣ **المنقوص** : ما سقط سابعه بعد سكون خامسه [مفاعيل في مفاعلتن](٣٧)

٢٤ **الأعضب** : خرم مفاعلتن حتى يصير مُفْتَعِلُنْ ومفاعيلن .

٢٥ **الأقصم** : خرم مفاعيلن من الوافر حتى يصير مفعولن .

٢٦ **الأعقص** : خرم مفاعيل في الوافر حتى يصير مفعول .

٢٧ **الأجم** : خرم مفاعلن في الوافر حتى يصير فاعلن .

٢٨ **المقطوف** : ما سقط منه زنه سبب خفيف بعد سكون خامسه .

٣٠ **المضمر** : ما سكن ثانيه .

[٨٢] **الموقوص** : ما سقط ثانيه بعد سكون مفاعلن (في متفاعلن) (٣٨) .

٣٢ **المجزول** : ما سقط رابعه بعد سكون ثانيه مفتعلن [في متفاعلن] (٣٩).

٣٣ **الأحذ** : ما سقط من آخره وتد مجموع .

٣٤ **المرفل** : ما زيد على اعتداله سبب خفيف .

٣٥ **الأخرم** : خرم مفاعيلن حتى يصير مفعولن .

٣٦ **الأخرب** : خرم مفاعيل حتى يصير مفعول (في الهزج) (٤٠) .

٣٧ **الأشتر** : خرم مفاعيلن حتى يصير فاعلن .

٣٨ **المشطور** : ما سقط منه شطره .

٣٩ **المنهوك** : ما أسقط ثلثاه .

٤٠ **المسبغ** : ما زيد على اعتداله من عند سببه حرف ساكن .

---

(٣٥) ما بين المعقوفين ساقط في الأصل ، وزدناه للفائدة .
(٣٦) ما بين المعقوفين زيادة ليست في الأصل .
(٣٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .
(٣٨) ما بين المعقوفين زيادة ليست في الأصل .
(٣٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .
(٤٠) ما بين المعقوفين زيادة ليست في الأصل .

٤١ **المكشوف** : ما حذف متحرك وتده المفروق .

٤٢ **الموقوف** : ما سكن متحرك وتده المفروق .

٤٣ **الأصلم** : ما سقط وتده المفروق .

٤٤ **المشعث** : ما سقط أحد متحركى وتده ، ولا يسكن الا فى الخفيف والمجتث .

٤٥ **المراقبة** : بين الحرفين ، لا يجوز سقوطهما ولا ثبوتهما .

٤ [٨٣] **الأبتر** : ما سقط ساكن وتده وسكن متحركه ، وقد سقط من آخره سبب ، وكفل فى المتقارب .

الابتداء : اسم لكل جزء يعتل فى أول البيت بعلة لا تكون فى شىء من الحشو [كالخرم] (٤١) .

الاعتماد : اسم للأسباب التى تزاحفها ، كالخرم ، لأنها تذاحف اعتمادا على الوتد قبلها أو بعدها .

الفصل (٤٢) ، والغاية (٤٣) ، والموفور (٤٤) ، والصحيح (٤٥) ، والتام (٤٦) ، والوافى (٤٧) ، والمعرى (٤٨) ، وقد تقدم تضمينها فى هذا الكتاب .

---

(٤١) ما بين المعقوفين زيادة ليست فى الأصل .

(٤٢) **الفصل** : كل تغيير اختص بالعروض ولم يجز مثله فى حشو البيت .

(٤٣) **الغاية** : كل تغيير لزم الضرب مما لا يجوز مثله فى الحشو .

(٤٤) **الموفور** : كل جزء جاز أن يدخله الخرم فلم يدخله .

(٤٥) **الصحيح** : ما صح من الضروب كالسلامة من القصر والقطع ... الخ .

(٤٦) **التام** : ما استوفى نصفه نصف الدائرة ، وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

(٤٧) **الوافى** : أن يكون سبيل العروض والضرب سبيل الحشو يجوز فيهما ما جاز فيه .

(٤٨) **المعرى** : كل ضرب جاز ان تدخله زيادة ، فمتى لم تدخله تلك الزيادة سمى معرى .

الحروف فى القافية

خمســـة : التأسيس (٤٩) والردف (٥٠) وحــرف الروى (٥١) والوصل (٥٢) والخروج (٥٣) .

الحركات

ســـت : الرس (٥٤) ، والاشـــباع (٥٥) ،

---

(٤٩) **التأسيس** : هو الألف التى يكون بينها وبين الروى حرف مثل قول ابن حمديس .

الطلول الدوارس فارقتها الأنوانس

(٥٠) **الردف** : هو حرف المد الذى يكون قبل الروى ولا فاصـــل بينهما مثل قول ابن قيس الرقيات .

قد أتانا من آل سعدى رسول حبذا ما يقول لى وأقول

(٥١) **الروى** : هو الحرف الذى بنيت عليه القصيدة ، وتنســب اليه فيقال « رائيه أو لاميه ... الخ » .

ولا يكون الروى حرف مد ولا هاء مثل قول جرير :

نرضى عن الله ان الناس قد علموا ألا يدانينا من خلقه بشر

(٥٢) **الوصل** : هو ما جاء بعد الروى من حرف مد أشبعت بـــه حركة الروى أو هاء مثل قول المجنون :

ما بال قلبك يا مخبون قد خلعا فى حب من لا ترى فى نيله طمعا

ومثـــل :

كل امرىء مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

(٥٣) **الخروج** : هو حرف المد الذى ينشأ من اشباع حركة الوصل (ان كان الوصل غير حرف مد ومثاله الألف فى « هبوبها ، والواو فى أذكره ، والياء فى نعله) .

(٥٤) **الرس** : حركة ما قبل التاسيس كحركة الفاء فى قول الشاعر :

ارى الحلم فى بعض المواطن ذلة وفى بعضها عزا سود فاعله

(٥٥) **الاشـــباع** حركة الدخيل مثل حركة العين فى قافيته البيت السابق (فاعله) .

والحذو (٥٦) ، **والتوجيه** (٥٧) ، **والمجرى** (٥٨) ، **والنفاذ** (٥٩) والهاء اذا كان ما قبلها ساكنا لم تكن وصلا .

كقول الشاعر (٦٠) :

لَهُ كفّانِ كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ　　　وكَفُّ فواضلٍ خَضِلٍ نَدَاهَا

تم الكتاب مستعجلا فى رابع من شهر شوال المكرم ١٣٠٢هـ .

***

---

(٥٦) **الحذو** : حركة ما قبل الردف كحركة الباء فى (العباد) فى قول الشاعر :

سر ان استطعت فى الهواء رويدا　　　لا اختيالا على رفات العباد

(٥٧) **التوجيه** : حركة ما قبل الروى المقيد أى الساكن مثل :

وأكذب النفس اذا حدثتها　　　ان صدق النفس يزرى بالأمل

(٥٨) **المجرى** : حركة الروى المطلق كقول عدى :

يا لبينى أوقدى النارا　　　أن من تهوين قد حارا

(٥٩) **النفاذ** : بالذال وبالدال أيضا : حركة هاء الوصل المتحرك مثل قول الشاعر :

اذا نزل الحجاج أرضا مريضة　　　تتبع أقصى دائها فشفاها

(٦٠) البيت لبشر بن أبى حازم وهو من شواهد اللسان مادة (كفف) والله أعلم .

تم تحقيق كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب ابن عباد فلله الحمد والمنه .

***

الفهارس العـــامة

أولا — فهرس شواهد العروض

١ — بحر الطويل من ٦٧ — ٧٤

الضرب الأول : (مفاعيلن)

أبا منذر كانت غرورا صحيفتى ولم أعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى

الضرب الثانى : (مفاعلن)

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

الضرب الثالث : (فعولن)

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين رؤوسا

بيت الزحاف فى الطويل : (مفاعلن)

سماحة ذابر ووفاء ذا ونايل ذا اذا صحا واذا سكر

بين القبض (فعول مفاعلن)

اتطلب من أسود بيشة دونه أبو مطر وعامر وأبو سعد

بيت الثلم : (فَعْلن)

شاقتك أحراج سليمى بعاقل فعيناك بالبين تجودان بالدمع

بيت الثرم : (فَعْلُ)

هاجك ربيع دارس الرسم باللوى لأسماء عفى آيه المور والقطر

بيت المحذوف مزاحفا (فعول وفعولن)

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه وما كل موت نصحه بلبيب

* * *

٢ ـ بحر المديد ٧٥ ـ ٨٢

الضرب الأول : (فاعلاتن)

يا لبـــكر انشروا لى كليـــا يا لبكـــر أين أين الفـــــرار

الضرب الثانى : (فاعلان)

لا يغـرن امـــرءا عيشـــــه كل عيش صـــائر للزوال

الضرب الثالث : (فاعلن)

اعلمـوا أنى لـــكم حـــافظ شـــاهد ما كنت أم غـــائبا

الضرب الرابع : (فَعْلُن)

انمـــا الذلفـــاء ياقـــوتة أخرجت من كيس دهقـــان

الضرب الخامس : (فَعِلن)

للفتى عقـل يعيش بـــه حيث تهـدى ساقه قـدمه

الضرب السادس : (فَعْلن) (مع العروضة المخبونة)

رب نـــار بت أرمقهـــا تقضـــم الهنـدى والغـــارا

بيت المخبون (فَعِلاتن)

ومتى مايع منـــك كـــلاما يتكلم فيجبـــك بعقـــل

بيت المكفوف : (فاعلاتُ)

لن يزال قـــومنا مخصـــبين صـــالحين ما اتقوا فاســـتقاموا

بيت المشكول : (فَعِلاتُ)

لمن الديـــار غـــيّرهن كل دان المزن جـــون الربـــاب

بيت الطرفين : (فعلات)

ليت شعرى هل لنا ذات يـــوم بجنوب فـــارع من تـــلاقى

* * *

٣ ــ بحر البسـيط ٨٣ ــ ٩٠

الضرب الأول : (فَعِلن) بكسر العين

يا حــار لا أرميا منكمبداهيـــة لم يلقها ســـوقة قبلى ولا ملك

الضرب الثانى : (فَعْلن) بتسكين العين

قــد أشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللجيين سرحـــوب

الضرب الثالث : (مستفعلانْ)

انــا ذممنــا عــلى مــا خَيّلتْ ســعد بن زيد وعمرا من تميمْ

الضرب الرابع : مستفعلن)

مــاذا وقــوفى عــلى ربع عفا مخلولق دارس مســـــتعجم

الضرب الخامس (مفعولن)

ســيروا معا انمــا ميعــادكم يوم الثلاثاء بطن الـــوادى

الضرب السادس : (مفعولن) مع العروضة المقطوعة

ما هيج الشـــوق من أطلال أضـحت قِفارا كوحى الواحى

بيت الخبن : (مفاعلن)

لقــد خلت حقب صروفهــا عجب فأحــــدثتْ عبـرا وأعقبت دولا

بيت المطوى : (مفتعلن)

ارتحلوا غــدوة فانطلقوا بكــرا فى زمر عنهم يتبعهــا زمــر

بيت المخبول : (فعلُتنْ)

وزعمــوا انــــه لقيهمْ رجـــل فأخـذوا ماله وضربوا عنقــهْ

بيت المخبول المذال : (مفاعلانْ)

قــد جـاءكم أنـكم يومـــا اذا ماذقتم الموت ســـوف تبعثــون

بيت المطوى المذال : (مفتعلانْ)

يا صـاح قد أخلقتْ أسـماء مـا كانت تمنيك من حسـن وصـال

بيت المخبول المذال : (فعَلتان)

هـذا مقـامى قريبـا من أخى كل امرىء قـائم مـع أخيه

بيت الخبن فى (مفعولن) : وهو المخلع

أصبحت والشـيب قد علانى يدعو حثيثا الى الخضـاب

* * *

٤ ــ بحر الوافر ٩٢ ــ ١٠٠

الضرب الأول : (فعولن)

لنـا غنم نسـوقها غـزار كـأن قـرون جلتهـا العصى

الضرب الثانى : (مفاعلَتن)

لقـد علمت ربيعـة أن حبلك واهن خـلق

الضرب الثالث : (مفاعيلن)

أعـاتبها وآمـرها فتغضـبنى وتعصـينى

بيت العصب : (مفاعيلن)

اذا لم تسـتطع شـيئا فدعـه وجـازوه الى ما تسـتطيع

بيت العقل : (مفاعلن)

منـازل لفرتنـا قفـار كأنما رسـومها سـطور

بيت النقص : (مفاعيل)

لسـلامة دار بحفـير كباقى الخلق السـحق قفـار

بيت العضب : (مفتعلن)

ان نزل الشـتاء بجـار قـوم تجنب جـار بيتهم الشـتاء

بيت العقص : (مفعول)

ما قالوا لنا سداد ولكن تفاحش قولهم وأتوا بهجرى

بيت القصم : (مفعولن)

لولا ملك رؤوف رحيم تداركنى برحمته هلكت

بيت الجمم : (فاعلن)

أنت خير من ركب المطايا وأكرمهم أبا وأخا وأما

* * *

٥ ــ بحر الكامل ١٠١ ــ ١١١

الضرب الأول : (متفاعلن)

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى

الضرب الثانى : (فعلاتن)

وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب الثالث : (فَعْلن) مع العروض الحذاء ، وسكون العين .

لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر

الضرب الرابع : (فَعِلن) مع العروض الحذاء ، وكسر العين

لمن الديار عفا معارفها هطل أجش وبارح ترب

الضرب الخامس : (فَعْلن)

ولأنت أشجع من أسامة اذ دعيت نزال ولج فى الذعر

الضرب السادس : (متفاعلاتن)

ولقد سبقت الى فلم نزعت وأنت آخرْ

الضرب السابع : (متفاعلانْ)

جَدَث يكـون مقـامه أبـدا بمختلف الريـاحْ

الضرب الثامن : (متفاعلن) مع العروض المجزوءة

واذا افتقرْتَ فلا تكن متخشعا وتجمل

الضرب التاسع : (فَعِلاتن) مع العروض المجزوءة

واذا هم ذكروا الاساءة أكثروا الحسنات

بيت الاضمار : (مستفعلن)

انى امرؤ من خير عبس منصـبى شطرى واحمى سـائرى بالمنصـل

بيت الوقص : (مفاعلن)

يذب عن حـريمه بسـيفه ورمحـه ونبلـه ويحتمى

بيت الجزل : (مُفْتَعِلن)

منزلة صـم صـداها وعفت أرسـمها ان سـئلت لم تجب

بيت المضمر المرفل : (مستفعلاتن)

أغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف تامرْ

بيت الموقوص المرفل : (مفاعلاتنْ)

ولقـد شـهدت وفـاتهم ونقلتهم الى المقـابرْ

بيت المجزول المرفل : (مفتعلاتن)

صفحوا عن ابنك ان فى ابنك حدة حين يكلَّمْ

بيت المضمر المذال : (مستفعلانْ)

واذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمينْ

بيت الموقوص المذال : (مفاعلانْ)

كتب الشـــقاء عليهمـا فهما لـــه ميســـرانْ

بيت المجزول المذال : (مفتعلانْ)

وأجب أخاك اذا دعاك معالنا غير مخافْ

بيت المضمر المقطوع : (مفعولن)

واذا افتقرت الى الذخـائر لم تجد ذخـرا يكـون صـالح الأعمـال

بيت المضمر المقطوع : (مفعولن) المجزوء

وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول

* * *

٦ ـ بحر الهزج ١١٥ ـ ١١٩

الضرب الأول : (مفاعيلن)

عفا من آل ليلى السهب فالأملاح فالغمر

الضرب الثانى : (فعولن)

وما ظهرى لباغى الضيم بالظهر الذلول

بيت القبض : (مفاعلن)

فقلت لا تخـف شيـئا فمـا عليك مـن بـأس

بيت الكف : (مفاعيلُ)

فهـــاذان يـذودان وذا مـن كثب يـــرمى

بيت الأخرم : (مفعولن)

أدوا ما اســـتعاروه كـذاك العيش عـــاريةٌ

بيت الأخرب : (مفعول)

لــــو كـــان أبـــو موسى أميرا مـــا رضـــيناه

بيت الأشتر : (فاعلن)

فى الذين قـــد ماتـــوا وفيمـــا جمعـــوا عبـــره

* * *

٧ ـ بحر الرجز ١٢٠ ـ ١٢٥

الضرب الأول : (مستفعلن)

دار لسلمى اذ سـليمى جـارة قفر ترى آياتها مثـل الزبـرْ

الضرب الثانى : (مفعولن)

القلب منهـا مسـتريح سـالم والقلب منى جـاهد مجهـود

الضرب الثالث : (مستفعلن) مع الجزء

قــد هــاج قلبى منـــزل مـــن أم عمـــر ومقفـــر

الضرب الرابع : (مستفعلن) مع الشطر

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا

الضرب الخامس : (مستفعلن) مع النَّهْك

يا ليتنى فيها جــزع

بيت المخبون : (مفاعلن)

فطـالما وطـالما وطـالما سـقى بكفّ خـالد وأطعمـا

بيت الطىّ : (مفتعلن)

ما ولــدتْ والــدة من ولــد اكرم من عبــد مناف حسـبا

بيت الخبل : (فَعَلَتُن)

وثقل منع خير طلب وعجل سبق خير تؤده

بيت المخبون المقطوع (فعولن)

لا خير فيمن كف عنا شره ان كان لا يرجى ليوم خير

* * *

٨ ــ بحر الرمل ١٢٦ ــ ١٣٢

الضرب الأول : (فاعلاتن)

أبلغ النعمان عنى مألكا أنه قد طال حبسى وانتظارى

الضرب الثانى : (فاعلانْ)

مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتأويب الشمال

الضرب الثالث : (فاعلن)

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدى رأس هذا واشتهب

الضرب الرابع : (فاعليّانْ)

يا خليلى اربعا واستخبرا رسما بعسفان

الضرب الخامس : (فاعلاتن) مع العروض المجزوءة

مقفرات دارسات مثل آيات الزبور

الضرب السادس : (فاعلن) مع العروض المجزوءة

ما لما قرت به العينان من هذا ثمن

بيت الخبن : (فعلاتن)

واذا غاية مجد رفعت نهض الصلت اليها فحواها

بيت الكف : (فاعلاتُ)

لبس كل من أراد حـــــاجةً ثم جـــد فى طـــلابها قضاها

بيت الشكل : (فعلاتُ)

ان ســعدا بطــل ممـــارس صـــابر محتســـب لما أصابه

بيت الخبن : (فاعلانْ)

أخمــدت كسرى وأمسى قيصــر مغلقــا من دونه بـــاب حـــديدْ

بيت المخبون المسبغ (فعليّان)

واضحات فارسيات وآدم عربياتْ

* * *

٩ — بحر السريع ١٣٥ — ١٤١

الضرب الأول : (فاعلانْ)

أزمان سلمى لا يرى مثلها الراءون فى شام ولا فى عراقْ

الضرب الثانى : (فاعلن)

هاج الهوى رســم بذات الغضــا مخلولق مســـــــــتعجم محول

الضرب الثالث : (فَعْلُن) بتسكين العين

قالت ولم تقصــد لقيل الخنـــا مهلا فقــد أبلغت أســـــماعى

الضرب الرابع : (فعِلن) بكسر العين

النشر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف عنمْ

الضرب الخامس : (مفعولانْ) بتسكين النون

ينضحن فى حافاته بالأبوالْ

الضرب السادس : (مفعلن)

يا صاحبى رحلى أقلا عذلى

بيت الخبن : (مفاعلن)

أرد من الأمـــور مـــا ينبغى وما تطيقـــه وما يســـــتقيم

بيت الطىّ : (مفتعلن)

قـــال لهـــا وهو بها عـــالم ويحـــك أمثـــال طريف قليلْ

بيت الخبل : (فَعِلتن)

وبلـــــد قطعـــــه عـــــامر وجمل حســـره فى الطـــــريقْ

بيت الخبن في : (مفعولانْ)

لابد منه فانحدرن وارقينْ

بيت الخبن فى : (مفعولن)

يارب انْ أخطأت أو نسيتُ

* * *

١٠ ــ بحر المنسرح ١٤٢ ــ ١٤٧

الضرب الأول : (مفتعلن)

ان ابن زيد لازال مســــــــــتعملا للخير يفشى فى مصـــره العرفا

الضرب الثانى : (مفعولاتْ)

صبرا بنى عبد الدارْ

الضرب الثالث : (مفعولن) مع النهك والكشف

ويل أم سعد سعدا

الضرب الرابع : (لم يذكره الخليل) وهو : (مفعولن)

١ ـ ذاك وقد أذعر الوحوش بصلت الخد رحب لبانه مجفر

٢ ـ الله بينى وبين مولاتى أبدت لى الصد والملالات

بيت الخبن (مفاعلن ومفاعيل)

منازل عفاهن بذى الأراك كل وابل مسبل هطل

بيت الطى (مفتعلن وفاعلات)

ان سميرا أرى عشيرته قد حدبوا دونه وقد أنفوا

بيت الخبل (فعلتن وفعلات)

وبلد متشابه سمته قطعه رجل على جمله

بيت الخبن فى (مفعولان)

لما التقوا بسولاف

بيت الخبن في (مفعولن)

هل بالديار انس

* * *

١١ ـ بحر الخفيف ١٤٨ ـ ١٥٥

الضرب الأول : (فاعلاتن)

حل أهلى ما بين درنا فبادو لى وحلت علوية بالسخال

الضرب الثانى : (فاعلاتن)

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذاك الردى

الضرب الثالث : (فاعلن) مع العروض المحذوفة

ان قدرنا يوما على عامر نمتثل منه أو ندعه لكم

الضرب الرابع : (مستفعلن) مع المجزوء

ليت شـــعرى ماذا تـــرى ام عمـــرو فى أمـــــــرنا

الضرب الخامس : (فعولن)

كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يســير

بيت الخبن : (فعِلاتن ومفاعلن)

وفـــؤادى كعـــده لســـليمى بهوىً لم يحل ولـــم يتغير*

بيت الكف : (فاعلاتُ ومستفعلُ)

يا عمير ما تظهر من هـــواك أو تجن يســتكثر حين يبـدو

بيت الشكل مع التشعيث : (أى مع مفعولن)

ان قـــومى جحاجحة كـــرام متقـــادم مجـــدهم أخيـــار

بيت الخبن فى : (فاعلن)

والمنايا ما بين ســـار وغـــاد كـــل حىٍّ برهنهـــــا علق

بيت الخبن فى (فاعلن) عروضا وضربا)

بينما هن بالأراكِ معـــــا اذ أتى راكب عـــلى جملـــه

❋ ❋ ❋

١٤ ــ بحر المضارع ١٥٦ ــ ١٥٨

دعـــــانى الى ســـــعاد دواعى هـــــوى ســـــعاد

بيت القبض : (مفاعلن وفاعلات) مع الكف

وقـــد رأيت الرجـــــال فمـــا أرى مثـــل عمـــرو

بيت الحزب : (مفعولُ)

قلنا لهم وقالوا كل له مقالُ

بيت الشتر : (فاعلن)

سـوف أهـدى لسـلمى ثنـاء عـلى ثنـاء

* * *

١٣ ـ بحر المقتضب ١٥٩ ـ ١٦٠

أعرضـت فـلاح لهـا عارضـان كالبـرد

بيت الخبن (مفاعيل)

يقـولون لا تعـدوا وهـم يدفنـونهم

* * *

١٤ ـ بحر المجتث ١٦١ ـ ١٦٣

البطـن منهـا خميص والوجـه مثـل الهـلال

بيت الخبن : (مفاعلن)

ولـو علقت بسـلمى علمت أن سـتموت

بيت الكف : (مستفعل وفاعلات)

مـا كـان عطـاؤهن الا عـدة ضـمارا

بيت الشكل : (مفاعل)

أولئك خـير قـوم اذا ذكـر الخيـار

بيت المشعث : (مفعولن)

لـم لا يفى مـا يقـول ذا السـيد المأمول

* * *

١٥ ــ بحر المتقارب ١٦٨ ــ ١٧٢

الضرب الأول : (فعولن)

فــأما تميم تميم بــن مـــــــر فألفاهم القـــوم روبى نيــاما

الضرب الثانى : (فعولْ)

ويأوى الى نســوة بائســات وشـــعث مراضيع مثل السعالْ

الضرب الثالث : (فَعَلْ) بفتح العين وسكون اللام

وأروى من الشـــعر شعرا عويصا ينسى الرواة الـــذى قدرووا

الضرب الرابع (فَلْ) بحذف العين وسكون اللام

خليلى عوجــا عــلى رســم دار خلت من ســـــليمى ومن ميهْ

الضرب الخامس : (فَعَلْ) بفتح العين وسكون اللام مع المجزوء

أمن دمنـــة أقفــــــــرت لســـلمى بـــذات الغضـــا

الضرب السادس (فَلْ) بحذف العين وسكون اللام مع المجزوء

تعفــــف ولا تبتئس فمـــــا يقض يأتيكـــــا

بيت القبض (فعول)

أفاد فجاد وســــــــاد فــرار وقــاد فذاد وعــاد فأفضــــــل

بيت الأثلم : (فَعْلُن) بسكون العين

لولا خــداش أخــذت جمـــالا ت ســـعد ولم أعطــه ما عليها

بيت الثرم : (فَعْلُ) بسكون العين وتحريك اللام

قلت ســــدادا لمن جــاءنى فأحســنت قولا وأحســنت رأيا

* * *

١٦ ـ بحر المتدارك (لم يذكره الصاحب بن عباد) ١٧٣ ـ ١٧٤

الضرب الأول : (فعولن)

جـاءنى عـامر سـالما صـالحا بعدما كان ما كان من عـامر

الضرب الثانى (فعولن) فى المجزوء

قف عـلى دارهـم وابكين بين أطـلالها والـدمن

الضرب الثالث المخبون المرفل (فعلاتن) فى المجزوء

دار سـعدى بشـحر عمـان قـد كسـاها البلى الملـوان

الضرب الرابع المجزوء المذال (فاعلانْ) بتسكين النون

هـذه دارهم أقفـرت أم زبـور محتهـا الدهورْ

* * *

ثانيا : فهرس الأشعار

ثالثا : فهرس الأعـــلام

❊❊❊

رابعا : فهرس مصطلحات العروض

خامسا : فهرس مصطلحات القوافى

* * *

سادسا : فهرس المصادر والمراجع

اولا : المخطوطات

١ ـ كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد ، مخطوطة بمعهد احياء المخطوطات العربية بمصر برقم (٣ عروض).

٢ ـ كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد ، مخطوطة بمعهد احياء المخطوطات العربية بمصر رقم (٢ عروض) وهذه النسخة ضمن مجلد يضم عديدا من المؤلفات العروضية .

٣ ـ كتاب الاقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد ، مخطوطة الهيئة العامة للكتاب بمصر ، وعنها صورت النسخة السابقة وتضم نفس المؤلفات العروضية وتحمل رقم (٢ عروض ش) وميكروفيلم رقم (٣٧٤٣) .

ثانيا : المطبوعـــات

٤ ـ الابانة عن مذهب أهل العدل للصاحب بن عباد ، ضمن مجموعـــة نفائس المخطوطات المجموعة الأولى ، مطبعة دار المعارف ببغـــداد سنة (١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م) .

٥ ـ الأعلام لخير الدين الزركلى ، الطبعة الثانية بدون تاريخ .

٦ ـ اعيان الشيعة للســـيد محسن الأمين الحسينى العايلى ، الطبعة الأولى ، مطبعة ابن زيدون (١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م) .

٧ ـ الأغانى للأصفهانى مطبعة دار الكتب بدون تاريخ .

٨ ـ الأمالى والنوادر لأبى على القالى مطبعة الهيئة العامة للكتاب سنة (١٩٧٦م) .

٩ ــ انباه الرواة على انباه النحاة للقفطى ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى مطبعة دار الفكر العربى بالقاهرة سنة (١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م) .

١٠ــ أهدى سبيل الى علمى الخليل للأستاذ محمود مصطفى الطبعة الحادية والعشرون (١٤٠١ هـ = ١٩٨١م) مطبعة محمد على صبيح .

١١ــ البارع فى علم العروض لابن القطاع تحقيق الدكتور أحمد محمد عبد الدائم ، الطبعة الأولى دار الثقافة بالقاهرة سنة (١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م) .

١٢ــ البداية والنهاية فى التاريخ لابن الأثير ، مطبعة السعادة ، بدون تاريخ .

١٣ــ بغية المستفيد من العروض الجديد للأستاذ ابراهيم على أبو الخشب ، مطبعة دار الفكر ، بدون تاريخ .

١٤ــ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الثانية ، دار الفكر سنة (١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م) .

١٥ــ البيان والتبين للجاحظ لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٩٤٨م).

١٦ــ تاريخ الأدب العربى لبروكلمان الجزء الثانى نقله الى العربية دكتور / عبد الحليم النجار الطبعة الرابعة ، بدون تاريخ .

١٧ــ تحرير التحبير لابن أبى الأصبع ، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .

١٨ــ تفسير الطبرى ، مطبعة دار المعارف بدون تاريخ .

١٩ــ تنقيح المقال فى أحوال الرجال للمامقانى ، المطبعة المرتضوية بالنجف بدون تاريخ .

٢٠ــ تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت (١٩٨٥م).

٢١ـ جمهرة أشعار العرب ، بولاق ، بدون تاريخ .

٢٢ـ الحاشية الكبرى للدمنهوري على متن الكافي ، الطبعة الثانية مطبعة البابي الحلبي سنة (١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧م) .

٢٣ـ حاشية الشيخ يس التعليمي على شرح التصريح ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، بدون تاريخ .

٢٤ـ الحلل في شرح أبيات الجمل للبطليوسي تحقيق الدكتور / مصطفى امام ، مطبعة الدار المصرية للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى (١٩٧٩م)

٢٥ـ الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت لبنان ، الطبعة الثالثة سنة (١٩٦٩م) .

٢٦ـ خزانة الأدب للبغدادي ، مطبعة بولاق ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ .

٢٧ـ خزانة الأدب للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة (١٩٧٩م) .

٢٨ـ الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد على النجار ، دار الهدى بيروت ، الطبعة الثانية بدون تاريخ .

٢٩ـ ديوان الأخطل ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت سنة (١٨٩٨م) .

٣٠ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، دار المعارف ببغداد (١٣٨٤هـ) .

٣١ـ ديوان الأعشين ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، مطبعة وزارة الثقافة والاعلام ، بدون تاريخ .

٣٢ـ ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار المعارف ، الطبعة الرابعة (١٩٨٤م) .

٣٣ـ ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق عزه حسن ، مطبعة دمشق سنة (١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م) .

٣٤ـ ديوان الحطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابى ، وأبى عمرو الشيبانى المكتبة الثقافية ، مطبعة بيروت بلبنان ، بدون تاريخ .

٣٥ـ ديوان رؤبة ، مجموعة أشعار العرب ، تصحيح وليم بن الورد ، منشورات دار الأفاق بيروت ، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م).

٣٦ـ ديوان زهير ، دار الكتب (١٩٤٤م) .

٣٧ـ ديوان شعر الخرنق تحقيق الدكتور حسين نصار ، دار الكتب (١٩٦٩م) .

٣٨ـ ديوان طرفة بن العبد ، المكتبة الثقافية ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

٣٩ـ ديوان عبيد بن الأبرص ، طبعة أوربا ، بدون تاريخ .

٤٠ـ ديوان العجاج ، مجموعة أشعار العرب ، تصحيح وليم بن الورد ، منشورات دار الأفاق بيروت ، الطبعة الثانية (١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠م)

٤١ـ ديوان عنترة ، المكتبة التجارية ، بدون تاريخ .

٤٢ـ ديوان عدى بن زيد ، بغداد ، بدون تاريخ .

٤٣ـ ديوان الهذليين نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب (١٩٥٠م) الدار القومية للطباعة والنشر (١٩٦٥م) .

٤٤ـ ذم الخطأ فى الشعر لابن فارس اللغوى تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، الخانجى (١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م) .

٤٥ـ رسالة فى التذكرة ، ضمن مجموعة نفائس المخطوطات ، المجموعة الثانية مطبعة دار المعارف ببغداد (١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م) .

٤٦ـ رسالة فى أحوال عبد العظيم ، ضمن مجموعة نفائس المخطوطات ، المجموعة الرابعة مطبعة دار المعارف ببغداد (١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م).

٤٧ـ رسالة فى الهداية والضلال ، تحقيق حسين على محفوظ ، مطبعة الحيدرى بطهران سنة (١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م) .

٤٨ـ الروزنامجه ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف بغداد سنة (١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م) .

٤٩ـ سمط اللآلئ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، بدون تاريخ .

٥٠ـ السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق الأساتذة : مصطفى السقا ، وابراهيم الابيارى ، وعبد الحفيظ شلبى ، مطبعة مصطفى الحلبى ، الطبعة الثانية (١٩٥٥م) .

٥١ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

٥٢ـ شرح أبيات سيبويه للسيرافى ، تحقيق الدكتور محمد على سلطانى ، مطبعة الحجاز بدمشق (١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م) .

٥٣ـ شرح أبيات المغنى للبغدادى تحقيق الأستاذين عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، مطبعة زيد بن ثابت بدمشق ، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م) .

٥٤ـ شرح ديوان جميل بثينة ، شرح ابراهيم خزينى ، دار الكتاب العربى ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى (١٩٦٨م) .

٥٥ـ شرح شواهد الألفية للعينى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، بدون تاريخ .

٥٦ـ شرح شواهد المغنى للسيوطى ، لجنة التراث العربى ، بدون تاريخ .

٥٧ـ شرح المعلقات السبع للزوزنى ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، مطبعة على صبيح ، بدون تاريخ .

٥٨ـ شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب ببيروت ، بدون تاريخ .

٥٩ـ شعر زهير بن أبى سلمى ، صنعه الأعلم الشنتمرى ، تحقيق الدكتور

فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الطبعة الثالثة (١٩٨٠م) .

٦٠ــ الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شــاكر ، الطبعة الثالثة دار التراث العربى للطباعة (١٩٧٧م) .

٦١ــ شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، الطبعة الثالثة بعالم الكتب ببيروت (١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م) .

٦٢ــ الصاحب بن عباد الوزير الأديب العالم تأليف الدكتور بدوى طبانه ، أعلام العرب ٢٧ سنة (١٩٦٤م) .

٦٣ــ صفة جزيرة العرب ، طبعة أوربا بدون تاريخ .

٦٤ــ طبقات فحول الشعراء للجمحى ، شرح محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى بدون تاريخ .

٦٥ــ الطريق المعبد الى علمى الخليل بن أحمد للدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، مكتبة الكليات الأزهرية (١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م).

٦٦ــ العروض القديم أوزان الشعر العربى وقوافيه ، مطبعة دار المعارف (١٩٨٤م) .

٦٧ــ العقد الفريد لابن عبد ربه شرح أحمد أمين ، واحمد زين ، وابراهيم الأبيارى لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م) .

٦٨ــ العمدة فى محاسن الشعر لابن رشيق القيروانى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد دار الجيل ، بيروت لبنان ، الطبعة الخامسة (١٤٠١هـ = ١٩٨١م) .

٦٩ــ عنوان اعارف فى ذكر الخلائف للصاحب بن عباد ، ضمن مجموعة نفائس المخطوطات المجموعة الأولى ، مطبعة دار المعارف ببغداد (١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م) .

٧٠ــ العيون الغامزة علــى خبايا الرامزة للدمامينى ، تحقيق الحســانى عبد الله مطبعة المدنى (١٩٧٣م) .

٧١ــ فن الشعر عروض الشعر العربى وقوافيه للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ، المطبعة العربية ، الطبعة الأولى (١٩٤٩م) .

٧٢ــ الفهرست لابن النديم ، دار المعارف ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

٧٣ــ فى علمى العروض والقافية للدكتور أمين علــى السيد ، مطبعــة دار المعارف القاهرة (١٩٧٤م) .

٧٤ــ القوافى وما اشتقت القابها منه للمبرد تحقيق الدكتور رمضــان عبد التواب مطبعة جامعة عين شمس ، الطبعة الأولى (١٩٧٢م) .

٧٥ــ الكافى فى العروض والقوافى للخطيب التبريزى تحقيق الحسانى حسن عبد الله دار الكتاب العربى للطباعة والنشر القاهرة ، (١٩٦٩م) .

٧٦ــ الكافى للقنــائى تعليق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ، مطبعــة صبيح (١٩٧٣م) .

٧٧ــ الكامل لابن الأثير ، المطبعة المنيرية ــ القاهرة (١٣٥٣هـ) .

٧٨ــ الكامل فى اللغة والأدب للمبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار نهضة مصر ، بدون تاريخ .

٧٩ــ كتاب الابانة عن مذهب أهل العدل بحجج من القرآن للصاحب بن عباد ضمن مجموعة نفائس المخطوطات ، المجموعة الأولى ، مطبعة دار المعارف ببغداد (١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م) .

٨٠ــ كتاب سيبويه ، مطبعة برلاق ، بدون تاريخ .

٨١ــ كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الهيئة العــامة للكتاب (١٩٧٧م)

٨٢ــ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ، مطبعة وكالة المعارف البهية (١٣١٠هـ = ١٩٤١م) .

٨٣ــ الكشف عن مساوىء المتنبى للصاحب بن عباد ، مطبعة المعــاهد بالقاهرة ومكتبة القدسى (١٣٤٩هـ) .

٨٤ــ لسان العرب لابن منظور ، مطبعة دار المعارف ، بدون تاريخ .

٨٥ــ لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ، مطبعة مجلس المعارف النظامية بحيدر آباد ، الطبعة الثانية (١٣٩٠هـ = ١٩٧١م) .

٨٦ــ متن الكافى لأحمد بن شعيب القنائى تحقيق الدكتور أحمد محمود الهرميل ، مطبعة التقدم (١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م) .

٨٧ــ مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ .

٨٨ــ المحتسب لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، والدكتور عبد الفتاح شلبى ، مطبعة المجلس الأعلى للشــئون الاسلامية (١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م) .

٨٩ــ المختصر الشافى على متن الكافى ، مطبعة صبيح ، بدون تاريخ .

٩٠ــ المخصص لابن سيده ، لجنة احياء التراث العربى ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، بدون تاريخ .

٩١ــ مرآة الجنان وعبر اليقظان لليافعى ، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

٩٢ــ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة (١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م) .

٩٣ــ معجم الأدباء لياقوت ، مطبعة دار المأمون (١٣٥٧هـ) .

٩٤ــ معجم البلدان ، مطبعة الخانجى ، بدون تاريخ .

٩٥ــ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، مطبعة الترقى بدمشق (١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م) .

٩٦- المعيار فى أوزان الشعر لأبى بكر بن السراج ، دار الأنوار ، بيروت ، بدون تاريخ .

٩٧- مغنى اللبيب لابن هشام ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة محمد على صبيح ، بدون تاريخ .

٩٨- المفضليات للضبى ، تحقيق الأستاذين أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، مطبعة دار المعارف ، الطبعة السادسة ، بدون تاريخ .

٩٩- المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية (١٣٩٩هـ) .

١٠٠- المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم للجوزى ، مطبعة دارة المعـارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الطبعة الاولى (١٣٥٨هـ) .

١٠١- المنصف لابن جنى ، تحقيق الأستاذين ابراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، الطبعة الأولى (١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م) .

١٠٢- موسيقى الشعر للدكتور ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية (١٩٨١م) .

١٠٣- الموشح ، المكتبة السلفية (١٣٤٣هـ) .

١٠٤- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لابن الانبارى ، تحقيق محمـد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار نهضة مصر ، بدون تاريخ .

١٠٥- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لأبى المحاسن يوسف ابن تغرى بردى ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة (١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م) .

١٠٦- النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى ، تحقيق محمد عبد القـادر أحمد ، دار الشروق بالقاهرة ، الطبعة الأولي (١٤٠١ هـ = ١٩٨١م) .

١٠٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادى ، مطبعة استنابول (١٩٥١م) .

١٠٨- همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع فى علم العربية للسيوطى ، دار المعارف بيروت ، بدون تاريخ .

١٠٩- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان لابن خلكان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

١١٠- يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

* * *

سابعا : فهرس الموضوعات

أولا : الدراسة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

تصويب الأخطاء

الصفحه	السطر	الخطأ	والصواب
١٣	٣	وقال	وقال عنه
١٥	١٨	بجراب	بجارب
١٦	٢١	ونيميه	ويميه
٢١	٤	ونعودة	ونعوده
٢١	١٢	لثيرة	حثيرة
٢٣	٣	اعلم لـ	أعلم
٣٠	[illegible]	الكاب	الكتاب
٣٠	٤	سنده	سنك
٣٣	٤	ـــ	ويقع فى
			١١٢ صفحة
٣٥	١	يحذف كله	
٣٦	الاول	والمسرج	والمنسرح
٣٦	١٢	مختصرا	مختصر
٣٦	١٤	مختصرا	مختصر
٣٦	الأخير	١٣٢	١٢٣
٣٨	٢	فيـــ	فى
٣٩	١٢	لانه	لأن
٤٠	٦	وقل	وقال
٥٩	١١	والفاء	وألفا
٦٠	١٤	بثمن	بنمن
٦٠	١٤	بالحمام	بلجمام
٦١	٣	والسكمر	والكسر
٦١	٦	الحزم	الخرم
٦٩	١٩	فعولن	مفاعلن
٧٣	١٤	نهاجا	فهاجا
٧٤	١٧	والسيط	والبسيط
٩٠	١٣	المجنون	المخبون
٩٠	١٧	دائف ره	دائرة

الصفحة	السطر	الخطأ	والصواب
٩٧	٢	مى ماتس	مفاعلين
١٠٣	٢٠	محار	محا
١٠٨	٥	مى سائر	مى سائرى
١٠٨	١٨	السان	اللسان
١١٧	١٩	سيئا	شيا
١١٨	٤	~~نعاروه~~	~~تعار وهو~~
١٢٥	٢٠	ياراجر	ياراجزا
١٤٣	٧	عبد دار	عبد ددار
١٤٣	١٠	سعدا	سعدا (٧)
١٤٥	٢٣	٣ / ٢٠١	٣ / ٢٠
١٥٦	٢٢	الغامة	الغامزة
١٥٧	٢	~~وللمراقب~~	~~والمراقبة~~
١٥٨	١٩	ضابط لمضارع	ضابط المضارع
١٦٤	٨	الخطب	الخطيب
١٦٥	٢٣	نصف	نصف
١٦٦	١٩	١٢٠	١٢٢
١٧٥	١١	تنقل	تنتقل
١٧٦	١٦	آجر	آخر
١٧٩	١	واشدوا	وانشدوا
١٨١	١٧	وموجد	وموجود
١٨٢	١٥	والــه	والله
١٨٣	١٥	واحــد	واحدة
١٨٦	١٢	القصيدة	القصيد
١٨٦	١٦	التـو	التوى
١٨٨	٢	فالمواتر	فالمتواتر
١٨٩	٢٦	مكسور	مكسوره

رقم الايداع ٥١٠١ / ٨٧

مطبعة التضـامن

٢٢ شارع سامى ميدان لاظوغلى ـ القاهرة